

الفصل الثالث: الأنشطة  
الاقتصادية في اقسام  
القاهرة الكبرى سنة  
١٩٧٦

[٢٠٠٠]

النشاط الاقتصادي والقوى العاملة في  
القاهرة الكبرى دراسة كارتوجرافية (الجزء  
الأول) رسالة مقدمة للحصول على درجة  
الدكتوراه في الآداب من قسم الجغرافيا –  
شعبة الخرائط – دكتور / سامح إبراهيم عبد  
الوهاب

كلية الآداب –  
جامعة القاهرة

## الأنشطة الاقتصادية الرئيسية في القاهرة الكبرى

يمكن القول أن نسب مشاركة السكان في الأنشطة الاقتصادية في القاهرة الكبرى تختلف بشكل واضح من نشاط إلى آخر، بحيث توجد أنشطة ترتفع فيها نسب المشاركة بشكل كبير، ولعل أبرز مثال علي هذا أنشطة خدمات المجتمع العامة والخدمات الاجتماعية والشخصية حيث ارتفعت نسبة العاملين في هذه الأنشطة في القاهرة الكبرى عن ربع النشطين اقتصاديا في كل التعدادات السكانية بين (١٩٧٦-١٩٩٦) بل إنها ارتفعت في تعداد ١٩٧٦ إلى ما يزيد علي ثلث النشطين اقتصاديا. وفي المقابل توجد أنشطة تنخفض بها نسبة المشاركة بشكل ملحوظ، ولعل أبرز مثال علي هذا أنشطة استغلال المناجم والمحاجر حيث لم تتجاوز نسبتهم في القاهرة الكبرى خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٩٦) ٠,٥ % من النشطين اقتصاديا. ولعل هذا الأمر يعكس الأهمية النسبية لكل نشاط من الأنشطة الاقتصادية، وهذه الأهمية النسبية ليست أمرا مطلقا وإنما ترتبط بطبيعة المنطقة التي يمارس فيها النشاط.

هذا ومن الشكل رقم (١/٣) والجدول رقم (١/٣) يمكن القول أن هناك ستة أقسام رئيسية من الأنشطة الاقتصادية تمثل القطاع الغالب والأهم في القاهرة الكبرى؛ بحيث تشمل هذه الأنشطة، مجموعة أنشطة خدمة المجتمع العامة والخدمات الاجتماعية والشخصية، أنشطة الصناعات التحويلية، أنشطة التجارة والمطاعم والفنادق، أنشطة النقل والتخزين والمواصلات، أنشطة التشييد والبناء، وأخيرا أنشطة التمويل والتأمينات والعقارات وخدمات الأعمال، حيث بلغت نسبة المشاركة في هذه الأنشطة مجتمعة ٩٤,٤ % سنة ١٩٧٦، ٨٧,٦ % سنة ١٩٨٦، ٩٥,٥ % سنة ١٩٩٦. ولعل انخفاض نسبة المشاركة في هذه الأنشطة مجتمعة في التعداد الأوسط بشكل نسبي، يرجع في أحد أسبابه إلى الارتفاع الملحوظ الذي سجلته نسبة المشاركين في الزراعة وصيد البر والبحر في ذلك التعداد حيث بلغت نسبتهم ٤,٥ %، هذا في حين بلغت نسبتهم في تعداد ١٩٧٦ ١,٦ % وفي تعداد ١٩٩٦ ١,٣ %. والذي يقع ضمن مجموعة الأنشطة الأقل أهمية - من حيث نسبة مشاركة السكان النشطين بها - والتي تضم، أنشطة الزراعة وصيد البر والبحر، وأنشطة الكهرباء والغاز والمياه، وأخيرا استغلال المناجم والمحاجر.

هذا ويمكن القول أن دراسة توزيع الأنشطة الستة الرئيسية السابق الإشارة إليها في القاهرة الكبرى يعد أمرا علي جانب كبير من الأهمية - هذا بالإضافة إلى توزيع السكان وفق التصنيف الثلاثي ودراسة الصورة الاستخلاصية كما سيأتي فيما بعد - حيث أن هذه الأنشطة تمثل المكون الأساسي للنشطين اقتصاديا بها. كما يمكن القول كذلك أن هناك تباينات ملحوظة - ترتبط بعمليات التحول من نشاط اقتصادي إلى آخر بفعل العديد من عمليا التنمية الاقتصادية التي شهدتها بعض القطاعات بصورة أكبر من قطاعات أخرى - في نسبة المشاركة في كل نشاط من هذه الأنشطة خلال فترة الدراسة الممتدة من سنة ١٩٧٦ إلى سنة ١٩٩٦ والتي تضم ثلاث تعدادات.

ويمكن رصد هذه التباينات وفق ثلاث مجموعات كما يظهر من الشكل والجدول السابق الإشارة إليهما: المجموعة الأولى؛ وتضم الأنشطة التي شهدت انخفاضا متواليا في نسبة مشاركة السكان النشطين اقتصاديا بها وتشمل، أولا أنشطة خدمات المجتمع العامة والخدمات الاجتماعية والشخصية حيث انخفضت النسبة من ٣٣,٩ % سنة ٧٦ إلى

٢٨،٤ % سنة ٨٦ إلى ٢٦،١ % سنة ٩٦، كما تشمل أنشطة الصناعات التحويلية حيث انخفضت النسبة من ٢٦،٨ % سنة ٧٦ إلى ٢٢،٣ % سنة ٨٦ إلى ٢١،٨ % سنة ٩٦. ويمكن القول أن مثل هذه الأنشطة الاقتصادية في القاهرة الكبرى لم تعد هي الجاذب الرئيسي للمشاركين في النشاط الاقتصادي وإنما أصبحت تجد منافسة من أنشطة أخرى، تلك الأنشطة التي تضمها المجموعة الثانية والتي تضم الأنشطة التي شهدت تزايدا متواليا في نسبة المشاركة، وتشمل أنشطة التشييد والبناء والتي ارتفعت نسبتها من ٨،٦ % سنة ٧٦ إلى ١٢،٢ % سنة ٨٦ إلى ١٢،٥ % سنة ٩٦، كما تشمل هذه المجموعة الثانية أيضا أنشطة التمويل والتأمينات والعقارات وخدمات الأعمال والتي شهدت زيادة كبيرة في نسبة المشاركة حيث ارتفعت من ٢ % سنة ٧٦ إلى ٤،٨ % سنة ٨٦ ووصلت إلى ٧،٨ % سنة ١٩٩٦. ولعل هذا يوضح أنها - علي النقيض من المجموعة الأولى - تشهد تنامي متزايد لعله يظهر بصورة جلية في النمو العمراني الذي شهدته القاهرة الكبرى خلال فترة الدراسة. أما المجموعة الأخيرة فهي تشمل مجموعة الأنشطة التي لم تسجل اتجاهها محددًا للزيادة أو النقصان في نسبة المشاركة، وتشمل هذه المجموعة أنشطة التجارة والمطاعم والفنادق وكذلك أنشطة النقل والتخزين والمواصلات.

### توزيع النشطين اقتصاديا سنة ١٩٧٦

بلغ حجم السكان النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦ نحو ١,٨٦٦ ألف نسمة - وذلك من إجمالي نحو ٥,٦٨٥ ألف نسمة ٦ سنوات فاكتر يسكنون القاهرة الكبرى - أي أن النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى يمثلون ١٨,٢ % من إجمالي النشطين اقتصاديا علي مستوي الجمهورية البالغين نحو ١٠,٢٥٨ ألف نسمة ٦ سنوات فاكتر. هذا وقد استحوذت محافظة القاهرة علي النصيب الأكبر من النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى حيث بلغ عددهم بها نحو ١,٤٢٩ ألف نسمة وذلك بما يعادل ٧٦,٦ % من إجمالي القاهرة الكبرى ، وبلغ إجمالي النشطين اقتصاديا في مدينة الجيزة نحو ٣٣٤ ألف نسمة وذلك بما يعادل ١٧,٩ % من إجمالي النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى ، هذا وقد جاءت مدينة شبرا الخيمة في المرتبة الأخيرة حيث بلغ إجمالي النشطين اقتصاديا بها نحو ١٠٢ ألف نسمة وذلك بما يعادل ٥,٥ % من إجمالي النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى.

و يمكن القول انه إذا كانت نسبة النشطين اقتصاديا قد بلغت علي مستوي الجمهورية ٣٣,٩ %، فان نسبتهم علي مستوي حضر الجمهورية انخفضت عن متوسط الجمهورية لتسجل ٣٢,٥ %، بل أن نسبتهم علي مستوي ريف الجمهورية سجلت رقما اعلي من جملة الجمهورية وحضر الجمهورية علي السواء ٣٥,١ % . أما نسبتهم علي مستوي القاهرة الكبرى فقد تقاربت مع نسبتهم في حضر الجمهورية ٣٢,٨ %، ولعل ارتفاع نسبة النشطين اقتصاديا علي مستوي ريف الجمهورية عن حضر الجمهورية والقاهرة الكبرى قد يرجع إلى ارتفاع نسبة الأمية في ريف الجمهورية عن حضر الجمهورية والقاهرة الكبرى، مما يوفر عددا أكبر من السكان من صغار السن - المتسربين من التعليم - للمشاركة في النشاط الاقتصادي. أما علي مستوي الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى - محافظة القاهرة ، مدينة الجيزة ، مدينة شبرا الخيمة - فقد تقاربت نسبة النشطين اقتصاديا حيث كانت في محافظة القاهرة ٣٢,٩ %، وفي مدينة شبرا الخيمة ٣٢,٧ %، وفي مدينة الجيزة ٣٢,٥ %.

### نسبة النشطين اقتصاديا في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

تراوحت نسبة النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى - علي مستوي الأقسام - بين ٣٨,٧ % في قسم قصر النيل و ٣٠,٩ % في قسم الوايلي. ومن الخريطة رقم (٢/٣) والجدول رقم (٢/٣) يمكن أن نصنف النشطين اقتصاديا إلي المجموعات التالية :

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٤,٧ إلى ٣٢,٨ % ، وتشمل ٥ أقسام تقع بالكامل في محافظة القاهرة ، وهي مدينة نصر، المعادي، النزهة، الأزبكية، قصر النيل. وهذه الأقسام هي أما أقسام تقع في قلب القاهرة الكبرى (الأزبكية وقصر النيل) ، أو أقسام تقع في القطاع الشرقي لمحافظة القاهرة (مدينة نصر والنزهة) ، أو في

الجزء الشمالي من القطاع الجنوبي لمحافظة القاهرة - يمتد هذا القطاع من قسم المعادي شمالا حتى قسم التبين جنوبا - حيث يشمل (قسم المعادي) ، وإذا كانت هذه الأقسام تمثل اعلي الأقسام من حيث النسب المطلقة للنشطين اقتصاديا، فان هذا لا يعني أن هذه الأقسام يسودها نوع واحد من الأنشطة الاقتصادية ، وهذا ما سيتضح لاحقا.

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٣،٦ % و اقل من ٣٤،٧ %، وتشمل ٩ أقسام تقع في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة، وهي بولاق، عابدين، باب الشعرية، الدقي، مصر الجديدة، الموسكي، العجوزة، الدرب الأحمر، الجمالية. هذا ويمثل نصيب مدينة الجيزة من هذه الأقسام، قسمان هما الدقي والعجوزة ويقعان في القطاع الأوسط للمدينة ويطلان علي نهر النيل في الشرق. أما باقي الأقسام فتقع في القطاع الأوسط لمحافظة القاهرة حيث تناظر قسمي الدقي والعجوزة في مدينة الجيزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٢،٧ % و اقل من ٣٣،٦ %، وتشمل ٦ أقسام تقع في محافظة القاهرة ومدينة شبرا الخيمة، هي أول شبرا الخيمة، الزيتون، التبين، مصر القديمة، حلوان، السيدة زينب. وتقع هذه الأقسام - فيما عدا قسم أول شبرا الخيمة - في محافظة القاهرة، حيث يقع قسما مصر القديمة والسيدة زينب في وسط المحافظة، أما قسمي التبين وحلوان فيقعان في جنوب المحافظة، أما قسم الزيتون فيقع في شمال المحافظة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣١،٣ % و اقل من ٣٢،٧ %، وتشمل ١٠ أقسام تقع في الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى. وهذا بحيث تشمل في محافظة القاهرة أقسام حدائق القبة ، المطرية، شبرا، الشراية ، الخليفة. وتضم في مدينة الجيزة أقسام امبابه، الجيزة، الهرم، بولاق الدكرور. أما في مدينة شبرا الخيمة فتضم قسما واحدا فقط هو ثان شبرا الخيمة.
- الأقسام التي انخفضت فيها النسبة عن ٣١،٣ %، وتشمل ٤ شياخات تقع بالكامل في محافظة القاهرة، هي الوايلي ، الساحل، روض الفرع، الظاهر. وتقع شياخات هذه الفئة في القطاع الشمالي من محافظة القاهرة.

### نسبة النشطين اقتصاديا في شياخات القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

في حين لم تتجاوز نسبة النشطين اقتصاديا علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى ٣٨،٧ % (في قسم قصر النيل)، فقد بلغت علي مستوي شياخات القاهرة الكبرى في ٥٠ % في شياخة المحاورين والغريب التابعة لقسم الدرب الأحمر، في حين لم تنخفض نسبتهم علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى عن ٣٠،٩ % في قسم الوايلي فقد بلغت نسبتهم علي مستوي شياخات القاهرة الكبرى أدناها في شياخة الزعفران ٢٦،٢ % التابعة لقسم الوايلي. وهنا يلاحظ اثر مساحة الوحدة الإدارية - أو مستواها - تؤثر علي ما تظهره من تفاصيل، فكلما كانت الوحدة اصغر كلما أظهرت قدرا اكبر من التفاصيل، والعكس صحيح حيث أن الوحدات ذات المساحات الكبيرة تؤدي إلى قدر اكبر من التعميم. انظر خريطة رقم (٢/٣) وخريطة رقم (٣/٣) ، فبينما تظهر في خريطة الأقسام مساحات كبيرة وقد تجانست فيها قيم التوزيع - نسبة النشطين اقتصاديا - فقد ظهرت نفس هذه المساحات وقد تباينت فيها تماما قيم التوزيع، بحيث تشتمل نفس

الوحدة المساحية المتجانسة علي مستوي الأقسام قيم شديدة التباين علي مستوي الشياخات . ومن الخريطة رقم (٣/٣) والجدول رقم (٣/٣) يمكن أن نصنف النشاطين اقتصاديا إلي المجموعات التالية:

- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٨،٢ إلى ٥٠ %، وتشمل ١٩ شياخة تقع في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة. هذا وتوجد في مدينة الجيزة شياخة واحدة فقط هي كفر نصار وفندق مينا هوس (قسم الهرم) ، أما محافظة القاهرة فتشمل باقي الشياخات وهي الفجالة، الريحاني، عراي، الجيارة، كلوت بك (قسم الأريكية) ، المنتزه الشرقية، السرايات الشرقية (قسم مدينة نصر) ، جاردن سيتي، الزمالك البحرية، الزمالك القبلية، قصر الدوبارة (قسم قصر النيل) ، ناصر (قسم الجمالية) ، معادي الخيري الغربية ، معادي السرايات الشرقية (قسم المعادي) الديورة (قسم مصر القديمة) مطار القاهرة (قسم النزهة) ، الفوالة (قسم عابدين) ، المجاورين والغريب (قسم الدرب الأحمر). وتظهر هذه الشياخات بشكل متفرق حيث تمتد من شياخة المطار في الشمال الشرقي إلى معادي السرايات الشرقية في الجنوب إلى الزمالك القبلية في الغرب. ومن الملاحظ هنا انه في حين سجل قسم الهرم نسبة نشاطين اقتصاديا ٣٢،٥ %، حيث جاء في الفئة الرابعة علي مستوي الأقسام، فقد ارتفعت نسبة النشاطين اقتصاديا في شياخة كفر نصار التابعة لنفس القسم لتأتي في الفئة الأولى ٤٠،٦ % . كذلك في حين جاء قسم الدرب الأحمر في الفئة الثانية ٣٤،٦ %، فقد ارتفعت نسبة النشاطين اقتصاديا في شياخة المجاورين والغريب - التابعة بنفس القسم - لتأتي في المرتبة الأولى وتسجل اعلي نسبة علي الإطلاق في القاهرة الكبرى ٥٠ % . كذلك في حين جاء قسم الجمالية في الفئة الثانية ٣٤،٦ %، فقد ارتفعت نسبة النشاطين اقتصاديا في شياخة ناصر التابعة لنفس القسم لتأتي في المرتبة الأولى ٣٩،٢ % . وينطبق نفس الوضع علي قسم مصر القديمة ففي حين جاء القسم في الفئة الثالثة ٣٣،١ %، فقد ارتفعت نسبة النشاطين اقتصاديا في شياخة الديورة والتابعة لنفس القسم لتأتي في الفئة الأولى ٣٩،٤ % . وبذلك نلاحظ أن استخدام الوحدات التوزيعية الكبيرة قد تخفي الكثير من التباينات المكانية الهامة والتي لا يمكن أن تظهر إلا من خلال استخدام الوحدات التوزيعية صغيرة المساحة.

- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٤،٨ و ٣٨،٢ % ، وتشمل ٥١ شياخة تقع في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة ، ويقع في مدينة الجيزة ٥ شياخات هي منشأة البكاري (قسم الهرم) ، جزيرة الذهب والمنيب (قسم الجيزة) ، عزية العجوزة، الحوتية (قسم العجوزة) ، الهرم (قسم بولاق الدكرور). أما باقي الشياخات فتقع في محافظة القاهرة وتظهر بشكل متفرق حيث تمتد من شياخة المطرية التابعة لقسم المطرية في الشمال وحتى حكر التبين التابعة لقسم التبين في الجنوب كما تمتد من شياخة نصر القبلية (قسم مدينة نصر) في الشرق إلى شياخة الإسماعيلية (قسم قصر النيل) في الغرب.

- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٢،٨ و ٣٤،٨ %، وتشمل ٨٦ شياخة تقع في الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى. حيث تشمل في مدينة شبرا الخيمة شياخة بيجام (قسم أول شبرا الخيمة) ، شياخة بهتيم (قسم ثان شبرا الخيمة). أما في مدينة الجيزة فتشمل قطاعين؛ الأول ويقع في شمال المدينة ويأخذ محورا شماليا جنوبيا ويضم شياخات مطار امبابه (قسم امبابه) ، جزيرة ميت عقبة، ميت عقبة (قسم العجوزة) ، الدقى (قسم الدقى). أما الثاني فيقع في القطاع الأوسط من المدينة ويمتد من الشرق إلى الغرب

ويشمل ساقية مكى (قسم الهرم) ، أبو قتادة، العمرانية الشرقية (قسم بولاق الدكرور) ، الطالبة (قسم الهرم). أما في محافظة القاهرة فتوجد شياخات هذه الفئة في ثلاث قطاعات ؛ الأول ويشمل بعض شياخات وسط القاهرة حيث تمتد من شياخة العطار (قسم شبرا) في الشمال إلى شياخة درب غزية (قسم الخليفة) في الجنوب ومن السلطان برقوق (قسم الجمالية) في الشرق إلى شياخة أبو العلا (قسم بولاق) في الغرب. أما الثاني فيوجد في القطاع الجنوبي للمحافظة ويأخذ محورا شماليا جنوبيا غير متصل، حيث يمتد من شياخة البساتين الغربية (قسم المعادي) في شمال القطاع إلى شياخة مساكن التين الشعبية (قسم التين) في الجنوب. أما القطاع الثالث فيقع في شمال المحافظة ويشمل شياخات القبة (قسم حدائق القبة) ، المنتزه، البستان (قسم مصر الجديدة) ، الزاوية الحمراء مساكن (قسم الشراية) ، عرب الحصن، الزهراء ومساكن الحلمية، حلمية الزيتون (قسم المطرية) ، الزيتون الشرقية، الزيتون القبلى (قسم الزيتون) .

- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٠،٨ و٣٢،٨ % ، وتشمل ١١٤ شياخة تقع في الوحدات الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى. والعدد الأكبر من هذه الشياخات يقع في أطراف القاهرة الكبرى.
- الشياخات التي انخفضت فيها النسبة عن ٣٠،٨ % ، وتشمل ٣٢ شياخة تقع في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة. وتقع اغلب هذه الشياخات أيضا في أطراف القاهرة الكبرى لتتجاوز مع الفئة السابقة. ويمكن أن نلاحظ هنا أيضا ذلك التباين الناتج عن مساحة الوحدة التوزيعية أثره علي إظهار التفاصيل الدقيقة، ففي حين جاء قسم مدينة نصر في الفئة الأولى بنسبة نشطين اقتصاديا ٣٤،٧ %، فقد جاءت شياخة الزعفران الشرقية التابعة لنفس القسم في المرتبة الأخيرة ٢٩،٥ % . ويمكن أن نلاحظ نفس هذا الوضع في قسم المعادي والذي جاء في المرتبة الأولى ٣٤،٧ % فقد جاءت شياختان تابعتان له في المرتبة الأخيرة هما طره البلد وطر الأسمنت ٣٠،٥ %

### العاملون في خدمات المجتمع العامة والخدمات الاجتماعية والشخصية سنة ١٩٧٦

يشمل هذا القسم الرئيسي الإدارة العامة والدفاع وخدمات النظافة العامة والخدمات الاجتماعية والخدمات الترفيهية والترويجية والثقافية والخدمات الشخصية والمنزلية والهيئات الدولية والإقليمية. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٩٧٠ ، ص ٢٩) ويشمل هذا القسم الرئيسي الأقسام التالية:

٩١- الإدارة العامة والدفاع.

٩٢- خدمات النظافة العامة وما إليها.

٩٣- الخدمات الاجتماعية وما إليها من خدمات المجتمع.

٩٤- الخدمات الترفيهية والترويجية والثقافية.

٩٥- الخدمات الشخصية والمنزلية.

٩٦- الهيئات الدولية والإقليمية.

بلغ متوسط نسبة العاملين في هذا النشاط علي مستوي الجمهورية ١٨،٢ %، وارتفعت نسبتهم علي مستوي حضر الجمهورية ٣٠،١ %، وبلغت نسبتهم علي مستوي القاهرة الكبرى ٣٣،٩ %. أما علي مستوي الوحدات الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة أقصاها في مدينة الجيزة ٣٧،٩ %، في حين بلغت النسبة أدناها في مدينة شبرا الخيمة ١٦،٨ %، أما في محافظة القاهرة فقد سجلت ٣٤،٢ %. ولعل انخفاض نسبة العاملين في هذا النشاط في كل من شبرا الخيمة ومحافظة القاهرة - عن مدينة الجيزة - يرجع إلي ارتفاع نسبة العاملين في الصناعات التحويلية حيث سجلت مدينة شبرا الخيمة ٤٧،٩ % ومحافظة القاهرة ٢٦،٩ % في حين كانت النسبة في مدينة الجيزة ٢٠،٣ %، انظر جدول رقم (٢/٣) ، ويمكن القول أن سيادة نوع معين من الأنشطة الاقتصادية في منطقة ما يرتبط بالعديد من العوامل الجغرافية طبيعية كانت أو بشرية والعديد من العوامل التاريخية، ولعل هذا سوف يظهر بشكل افضل عند التعامل مع خرائط الأبعاد التقاطعية لاستخراج طبيعة تفاعل الأنشطة الاقتصادية في القاهرة الكبرى.

#### العاملون في خدمات المجتمع العامة والخدمات الاجتماعية والشخصية في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

تراوحت نسبة العاملين في هذا النشاط - علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى - بين ٣٣،٩ % في قسم النزهة و ٤،٨ % في قسم التبين. ويلاحظ أن قسم النزهة يقع ضمن أهم المحاور الأساسية لسيادة الأنشطة الخدمية في القاهرة الكبرى ، خريطة رقم (٤/٣)، في حين يمثل يقع قسم التبين أحد أهم أقطاب سيادة الصناعات التحويلية في القاهرة الكبرى، خريطة رقم (٥/٣)، مما استتبعه انخفاض نسبة في الأنشطة الخدمية. ومن الخريطة رقم (٤/٣) والجدول رقم (٢/٣) يمكن أن نقسم العاملين في خدمات المجتمع العامة والخدمات الاجتماعية والشخصية إلي الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٤٥،٣ % إلي ٥٨،٨ %، وتشمل الوايلي، العجوزة، مصر الجديدة، قصر النيل، مدينة نصر، الدقي، النزهة. وتقع أقسام هذه الفئة في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة، وذلك في نطاقين؛ الأول ويقع في قلب القاهرة الكبرى ويشمل أقسام العجوزة، قصر النيل، الدقي. أما الثاني فيقع في شمال شرق محافظة القاهرة ويشمل باقي أقسام هذه الفئة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٦،٩ % واقل من ٤٥،٣ %، وتشمل أقسام مصر القديمة، عابدين، حدائق القبة، بولاق الدكرور، الزيتون، الظاهر، السيدة زينب. وتقع أقسام هذه الفئة في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة، وهي إما أقسام تحيط بأقسام قلب القاهرة الكبرى السابق الإشارة إليها في الفئة السابقة، أو أقسام تمثل امتداد لأقسام شمال شرق محافظة القاهرة السابق الإشارة إليها في الفئة السابقة.
- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ٢٧،٢ % اقل من ٣٦،٩ %، وتشمل الشرايبة، امبابة، الأزبكية، روض الفرج، المعادي، الخليفة، المطرية، الساحل، الجيزة، شبرا. وهذه الأقسام تمثل نطاق يحيط بأقسام الفئات السابقة.

- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ١٢،٤ % وأقل من ٢٧،٢ %، وتشمل ثان شبرا الخيمة، حلوان، أول شبرا الخيمة، الجمالية، الموسكي، بولاق، الدرب الأحمر، باب الشعرية، الهرم. وتشمل هذه الفئة مدينة شبرا الخيمة بقسميها في أقصى شمال القاهرة الكبرى، كما تضم قسم حلوان في جنوب محافظة القاهرة، ويمثل هذان النطاقان - بالإضافة إلي التبين - أهم مناطق ارتفاع نسبة العاملين في الصناعات التحويلية في القاهرة الكبرى، مما استتبعه انخفاض نسبة العاملين في الأنشطة الخدمية. بالإضافة إلي قسم الهرم في أقصى غرب مدينة الجيزة. وبهذا فإن أقسام هذه الفئة تقع في أطراف القاهرة الكبرى.
- الأقسام التي انخفضت النسبة فيها عن ١٢،٤ %، وتشمل قسم واحد فقط هو التبين.

### العاملون في الصناعات التحويلية سنة ١٩٧٦

تعرف الصناعات التحويلية بأنها التحويل الميكانيكي أو الكيميائي للمواد العضوية أو غير العضوية إلي منتجات جديدة سواء تم هذا التحويل بالماكينات أو يدويا وسواء تم في المصنع أو في منزل المشتغل وسواء بيعت المنتجات بالجملة أو بالتجزئة. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٧٠، ص ص ١٧-١٨) ويشمل هذا القسم الرئيسي الأقسام التالية:

- ٣١ - صناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ.
- ٣٢ - صناعات الغزل والنسيج والملابس والجلود.
- ٣٣ - صناعة الخشب و المنتجات الخشبية بما فيها الأثاث.
- ٣٤ - صناعة الورق ومنتجات الورق، والطباعة والنشر.
- ٣٥ - صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماويات ومنتجات البترول والفحم والمطاط والبلاستيك.
- ٣٦ - صناعة منتجات الخامات التعدينية غير المعدنية عدا منتجات البترول والفحم.
- ٣٧ - الصناعات المعدنية الأساسية.
- ٣٨ - صناعة المنتجات المعدنية والمكتبات والمعدات.
- ٣٩ - صناعات تحويلية أخرى.

وفي حين بلغت نسبة العاملين في الصناعات التحويلية علي مستوى الجمهورية ١٣،٤ %، فقد ارتفعت النسبة علي مستوى حضر الجمهورية لتصل إلي ٢٣،٩ %، أما علي مستوى القاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة ٢٦،٨ %. هذا وقد بلغت نسبة العاملين في الصناعات التحويلية أقصاها في الوحدات الرئيسية للقاهرة الكبرى، في مدينة شبرا الخيمة حيث بلغت ٤٧،٩ %، في حين بلغت النسبة أدناها في مدينة الجيزة حيث سجلت ٢٠،٣ %، أما في محافظة القاهرة فقد تساوت النسبة تقريبا مع متوسط القاهرة الكبرى حيث بلغت النسبة ٢٦،٩ %.

### العاملون في الصناعات التحويلية في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

بلغت نسبة العاملين في الصناعات التحويلية أقصاها في أقسام القاهرة الكبرى في قسم حلوان ٥٦,٢ %، وهو القسم الصناعي الأول في القاهرة الكبرى حيث توجد به العديد من الصناعات الثقيلة والملوثة كذلك، هذا في حين بلغت النسبة أدناها في قسم قصر النيل والذي سجل ٨,٢ % . ومن الخريطة رقم (٥/٣) والجدول رقم (٢/٣) يمكن أن نقسم العاملين في الصناعات التحويلية إلى الفئات التالية:

- تراوحت نسبة العاملين في الصناعات التحويلية بين ٣٨ % و اقل من ٥٦,٢ % في أقسام باب الشعرية، أول شبرا الخيمة، ثان شبرا الخيمة، التبين، حلوان. وبهذا فان هذه المجموعة تشمل أساسا قطاعان صناعيان أساسيان؛ الأول ويقع في جنوب محافظة القاهرة ويشمل حلوان والتبين، حيث تنتشر صناعة الحديد والصلب والأسمت والصناعات الهندسية. أما الثاني فيقع إلى الشمال من محافظة القاهرة ليشمل قسمي أول وثان شبرا الخيمة حيث تنتشر الصناعات المعدنية وصناعة الغزل والنسيج ومواد البناء والرسولين والزجاج. وكلا من القطاعين السابقين يشتملان علي صناعات ملوثة تعد شديدة الخطورة علي السكان في القاهرة الكبرى. أما قسم باب الشعرية والذي يقع ضمن هذه الفئة فيقع في قلب محافظة القاهرة، ولعل ارتفاع نسبة العاملين في الصناعات التحويلية به يرجع إلي انتشار الصناعات الصغيرة بهذا القسم والتي تشغل في معظم الأحيان ورش صغيرة المساحة.
  - تراوحت النسبة بين ٢٧,٨ % و اقل من ٣٨ % في أقسام امبابية، بولاق، المعادي، الشرايية، الخليفة، الدرب الأحمر، الموسكي، الجمالية. وكل هذه الأقسام - فيما عدا قسم امبابية - تقع في محافظة القاهرة، وهي من اقدم أقسام القاهرة والتي تشتمل علي قدر كبير من الصناعات الصغيرة والورش (الجمالية ، الموسكي، الدرب الأحمر، الخليفة، الشرايية، بولاق) أو كما هو الحال في قسم المعادي والذي يشتمل علي بعض الصناعات المعدنية والهندسية، هذا بالإضافة إلي قرب القسم من القطاع الصناعي في جنوب المحافظة، والذي يشهد اعلي تركيز للصناعة في محافظة القاهرة.
  - الأقسام التي تتراوح فيها النسبة بين ٢٢,٣ % و اقل من ٢٧,٨ % ، وتشمل أقسام عابدين، حدائق القبة، روض الفرج، السيدة زينب، الزيتون، مصر القديمة، الساحل. وتقع كل أقسام هذه الفئة في محافظة القاهرة، سواء في القطاع الأوسط أو الشمالي منها.
  - الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٣,٨ % و اقل من ٢٢,٣ %، وتشمل أقسام مدينة نصر، الوايلي، الهرم، بولاق الدكرور، الأزبكية، الجيزة، الظاهر، شبرا، المطرية. وهنا نلاحظ أن نصف أقسام مدينة الجيزة تقع ضم هذه الفئة.
- وأخيرا الأقسام التي انخفضت بها النسبة عن ١٣,٨ %، وتشمل أقسام قصر النيل ، الزهة، الدقي، مصر الجديد، العجوزة، ولعل هذه الأقسام هي التي يسود فيها النشاط الخدمي كما سيتضح فيما بعد.

### العاملون في التجارة والمطاعم والفنادق سنة ١٩٧٦

يشمل هذا القسم الرئيسي تجارة الجملة وتجارة التجزئة والمطاعم والمقاهي ومحال الأكل والشرب الأخرى والفنادق والبنسيونات والمخيمات وأماكن الإقامة الأخرى. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٧٠، ص ٩٠) ويشمل هذا القسم الرئيسي الأقسام التالية:

٦١- تجارة الجملة .

٦٢- تجارة التجزئة .

٦٣- المطاعم والفنادق .

بلغ متوسط العاملين في التجارة والمطاعم والفنادق علي مستوى الجمهورية ٨٠٤ ٪، وارتفع هذا الرقم علي مستوى حضر الجمهورية ليلغ ١٤٠١ ٪، هذا وقد تقارب الرقم الخاص بالقاهرة الكبرى مع متوسط حضر الجمهورية، حيث بلغ ١٤٠٥ ٪، أما علي مستوى الوحدات الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة أقصاها في محافظة القاهرة حيث سجلت ١٤٠٨ ٪، وتساوت تقريبا مدينة الجيزة مع هذا الرقم حيث سجلت ١٤٠٧ ٪، هذا في حين سجلت مدينة شبرا الخيمة ادني مستوى للعاملين في التجارة والمطاعم والفنادق حيث سجلت ٩٠٧ ٪.

### العاملون في التجارة والمطاعم والفنادق في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

بلغت نسبة العاملين في هذا النشاط أقصاها - علي مستوى أقسام القاهرة الكبرى - في قسم الموسكي حيث سجلت ٢٧٠٣ ٪، في حين بلغت النسبة أدناها في قسم التين حيث سجلت ٣٠٢ ٪. ومن الخريطة رقم (٦/٣) والجدول رقم (٢/٣) يمكن أن نقسم العاملين في التجارة والمطاعم والفنادق إلي الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ٢٠٠٤ ٪ إلي ٢٧٠٣ ٪، وتشمل الدرب الأحمر، بولاق، الأزبكية، الجمالية، الموسكي، و يلاحظ هنا أن كل أقسام هذه الفئة تقع في محافظة القاهرة وخاصة في القطاع الأوسط منها، حيث تمتد هذه الأقسام علي شكل محور عرضي - شرقي غربي - متصل. وهذه الأقسام هي التي تحوي داخلها منطقة الأعمال المركزية التقليدية في القاهرة الكبرى - بل والوحيد في ذلك التاريخ - والتي تمثل المنطقة التجارية الحيوية للعاصمة.

- الأقسام التي تتراوح فيها النسبة بين ١٥,٧ % و أقل من ٢٠,٤ % ، وتشمل الشرايية، امبابة، الجيزة، عابدين، الظاهر، شبرا، باب الشعرية، روض الفرج. وتقع هذه الأقسام - فيما عدا امبابة والجيزة - في محافظة القاهرة، وذلك علي شكل نطاق يحيط بأقسام الفئة السابقة، أي أنها تمثل استكمال لأقسام الفئة السابقة وامتدا لتركز النشاط التجاري والفنادق في القطاع الأوسط من محافظة القاهرة. أما قسمي امبابة والجيزة فيقعان في مدينة الجيزة، وذلك بحيث يقع الأول في أقصى شمال المدينة والأخير في أقصى جنوبها، ولعل قسم الجيزة يمثل النواة الأساسية التي نما حولها عمران الجيزة وبذلك فهو اقدم مناطق المدينة ويمثل مركزها رغم تطرف موقعة الجغرافي بالنسبة للمدينة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٢,١ % و أقل من ١٥,٧ % ، وتشمل الدقي، الخليفة، مصر الجديدة، حدائق القبة، العجوزة، الهرم، الساحل، بولاق الدكرور، الوايلي، قصر النيل، مصر القديمة، السيدة زينب. ولعل هذه الأقسام أيضا تمثل نطاقا يحيط بالفئتين السابقتين، بحيث يتم استكمال باقي أقسام مدينة الجيزة بالكامل وكذا معظم أقسام وسط وشمال محافظة القاهرة.
- الأقسام التي تتراوح فيها النسبة بين ٦,٤ % و أقل من ١٢,١ % ، وتشمل حلوان، ثان شبرا الخيمة، النزهة، مدينة نصر، أول شبرا الخيمة، المعادي، المطرية، الزيتون. وكل أقسام هذه الفئة تقع علي أطراف القاهرة الكبرى، وهنا نلاحظ أن مدينة شبرا الخيمة بقسميها تقع في هذه الفئة، ولعل هذا يرجع إلي طبيعة المدينة والتي تسودها الأنشطة الصناعية، خريطة رقم (١٦/٣) والتي تتناقض في وجودها مع النشاط التجاري والمطاعم والفنادق.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣,٢ % و أقل من ٦,٤ % ، وتشمل قسم واحد فقط هو قسم التبين ٣,٢ %، وهذا القسم يقع في أقصى جنوب محافظة القاهرة، وهو من الأقسام التي تسودها الأنشطة الصناعية أساسا، خريطة رقم (١٦/٣).

### العاملون في النقل والتخزين والمواصلات سنة ١٩٧٦

يشمل هذا القسم الرئيسي عمليات النقل البري والبحري والجوي للركاب والبضائع والخدمات المتعلقة بكل منها. كما يشمل عمليات التخزين المتخصصة أي الخدمات التي تؤدي للغير، وأيضا خدمات المواصلات السلوكية واللاسلكية كالتليفون والتلغراف ... وخدمات تبادل أو تسجيل الرسائل. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٧٠، ص ١١٢) ويشمل هذا القسم الرئيسي الأقسام التالية:

٧١- النقل والتخزين.

٧٢- المواصلات.

بلغ متوسط نسبة العاملين في النقل والتخزين والمواصلات في الجمهورية ٤,٧ %، وارتفعت نسبتهم علي مستوي حضر الجمهورية إلي ٨,٥ %، هذا وقد ارتفعت النسبة علي مستوي القاهرة الكبرى قليلا - عن حضر الجمهورية -

حيث سجلت ٨٤,٦ ٪. أما علي مستوى الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى فقد تقاربت النسب، حيث سجلت في محافظة القاهرة ٨٤,٨ ٪، وفي مدينة شبرا الخيمة ٨٤,٤ ٪، وفي مدينة الجيزة ٧٤,٩ ٪.

### العاملون في النقل والتخزين والمواصلات في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

تراوحت نسبة العاملين في هذا النشاط في أقسام القاهرة الكبرى بين ١٢,٢ ٪ في قسم المطرية، و ٣,٩ ٪ في قسم قصر النيل. ولعل هذا يرتبط بطبيعة كل من هذين القسمين الموقعية والمساحية وكذا التركيب الاجتماعي والاقتصادي لكل منهما. فالأول يقع في أقصى الطرف الشمالي الشرقي لمحافظة القاهرة وهو من الأقسام كبيرة المساحة، ويتميز بمستوي اقتصادي واجتماعي منخفض مما يتناسب مع طبيعة هذا النشاط. أما الثاني فهو من الأقسام صغيرة المساحة والتي تقع في القطاع الأوسط من محافظة القاهرة وتسكنه طبقة مرتفعة اقتصاديا واجتماعيا مما يتناسب مع أنشطة أخرى. ومن الخريطة رقم (٧/٣) والجدول رقم (٢/٣) يمكن أن نقسم العاملين في النقل والتخزين والمواصلات إلى الفئات التالية:

- تراوحت النسبة بين ٩,٩ ٪ إلى ١٢,٢ ٪، في أقسام امبابة، حدائق القبة، الشرايبة، روض الفرج، الزيتون، الساحل، شبرا، المطرية. وكل أقسام هذه الفئة - فيما عدا قسم امبابة - تقع في محافظة القاهرة، ويلاحظ أن أقسام هذه الفئة تمثل قطاع متصل من الأقسام يقع في شمال كلا من محافظة القاهرة ومدينة الجيزة، وذلك بحيث يرتبط بمداخل القاهرة الشمالية وذلك حيث تتمركز مواقف النقل والمواصلات والتخزين الأساسية في القاهرة الكبرى.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٧,٨ ٪ و اقل من ٩,٩ ٪ وتشمل أقسام الهرم، الأزبكية، مصر الجديدة، الوايلي، الجيزة، بولاق، أول شبرا الخيمة. وهذه الأقسام تقع في الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى.
- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ٦,٢ ٪ و اقل من ٧,٨ ٪، وتشمل عابدين، السيدة زينب، الجمالية، التبين، الخليفة، مصر القديمة، مدينة نصر، المعادي، ثان شبرا الخيمة، النهضة، باب الشعرية، الظاهر، بولاق الدكرور. وهذه الأقسام تقع أيضا في الوحدات الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى.
- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ٤,٩ ٪ و اقل من ٦,٢ ٪، وتشمل حلوان، الدرب الأحمر، الموسكي، العجوزة.
- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ٣,٨ ٪ و اقل من ٤,٩ ٪، وتشمل قسمان هما قصر النيل، الدقي. ويتشابه هذان القسمان في العديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمكانية، فقصر النيل يقع في القطاع الأوسط لمحافظة القاهرة ويطل علي النيل في الغرب ويتميز بارتفاع المستوي الاجتماعي والاقتصادي. وكذلك قسم الدقي فهو يقع في القطاع الأوسط لمدينة القاهرة وينظر قسم قصر النيل في الضفة المقابلة لنهر النيل، حيث يطل في الشرق علي النهر، ويرتفع كذلك المستوي الاجتماعي والاقتصادي بالقسم. ولعل كل هذه الظروف مجتمعة هي التي أدت إلي انخفاض نسبة العاملين في النقل والتخزين والمواصلات بهذين القسمين.

## العاملون في التشييد والبناء سنة ١٩٧٦

يشمل المقاولين العموميين والمقاولين الجزئيين الذين يعملون أساسا في عمليات التشييد بموجب عقود ويشمل أيضا الوحدات التابعة لمشروعات والتي تقوم أساسا بعمليات التشييد والبناء الخاصة بالمشروع الأم إذا أمكن إعداد بيانات منفصلة عنها. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٧٠، ص ص ٨١-٨٢) ويشمل هذا القسم الرئيسي الأقسام التالية:

٥١- المقاولات العامة .

٥٢- المقاولات الجزئية .

بلغت متوسط نسبة العاملين في التشييد والبناء في الجمهورية ٤،١ ٪، وارتفعت هذه النسبة علي مستوى حضر الجمهورية لتسجل ٦،٩ ٪، وارتفعت أكثر علي مستوى القاهرة الكبرى لتسجل ٨،٦ ٪. هذا وقد تقاربت نسبتهم علي مستوى الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى، حيث سجلت في محافظة القاهرة ٨،٣ ٪، وفي مدينة شبرا الخيمة ٨،٧ ٪، وفي مدينة الجيزة ٨،٦ ٪. ولعل الارتفاع النسبي لنسبة العاملين في التشييد والبناء في مدينة الجيزة يرجع إلي حركة التشييد والبناء التي شهدتها العديد من أقسام المدينة خلال تلك الفترة.

## العاملون في التشييد والبناء في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

تراوحت نسبة العاملين في التشييد والبناء في أقسام القاهرة الكبرى بين ٢٢،٩ ٪ في قسم التبين و ٣،٢ ٪ في قسم قصر النيل. ولعل الارتفاع الكبير لنسبة العاملين في التشييد والبناء في قسم التبين يرجع إلي وقوع القسم علي أطراف القاهرة الكبرى والتي شهدت نمو عمرانيا كبيرا خلال تلك الفترة مما استتبعه زيادة في عدد العاملين في هذا النشاط وخاصة في الأقسام التي سجلت معدلات مرتفعة في النمو العمراني، أو التي تقع بالقرب من الأقسام التي ترتفع بها معدلات النمو العمراني ، وتنخفض بها تكلفة السكن في نفس الوقت، وهو ما يتوفر في قسم التبين. أما قسم قصر النيل فيقع وسط محافظة القاهرة ، وهو من الأقسام المكتملة البناء، مما أدى إلي انخفاض نسبة العاملين في هذا النشاط، هذا بالإضافة إلي العديد من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية الأخرى في هذا القسم. ومن الخريطة رقم (٨/٣) والجدول رقم (٢/٣) يمكن أن نقسم العاملين في التشييد البناء إلي الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٣،٧ ٪ إلى ٢٢،٩ ٪، وتشمل قسمين فقط هما الهرم، والتبين، وهذان القسمان يتشابهان في العديد من الخصائص، فهما من الأقسام التي تقع علي أطراف القاهرة الكبرى، وكذلك

- فهما من الأقسام الحديثة النشأة والانضمام إلى المجمع الحضري للقاهرة الكبرى، هذا بالإضافة إلى حركة التعمير التي شهدتها القسمان في هذه الفترة.
- الأقسام التي سجلت نسب تتراوح بين ٩٠,٦ % و أقل من ١٣,٧ %، وتشمل حدائق القبة، مصر القديمة، بولاق، الشرايية، امبابية، بولاق الدكرور، المطرية، ثان شبرا الخيمة، المعادي، الخليفة. وهي في أغلبها أقسام تشتمل علي مناطق توسع عمراني مما أدى إلى زيادة نسبة العاملين في هذا النشاط.
  - الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٧,١ % و أقل من ٩,٦ %، وتشمل مدينة نصر، العجوزة، الزيتون، الجمالية، الوايلي، الجيزة، حلوان.
  - الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٥,١ % و أقل من ٧,١ %، وتشمل الدرب الأحمر، مصر الجديدة، الأزبكية، الساحل، شبرا، روض الفرج، السيدة زينب، أول شبرا الخيمة.
  - أما المجموعة الأخيرة والتي تتراوح فيها النسبة بين ٣,٢ % و أقل من ٥,١ %، فتشمل أقسام قصر النيل، النزهة، الظاهر، الموسكي، باب الشعرية، عابدين، الدقي. ولعل هذه الأقسام - فيما عدا النزهة - تقع في وسط القاهرة الكبرى، وقد تم استكمال البناء فيها ولم تعد تشتمل علي مناطق تصلح للتوسع العمراني، هذا بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة السكن بها.

#### العاملون في التمويل والتأمينات والعقارات وخدمات الأعمال سنة ١٩٧٦

يشمل هذا القسم الرئيسي المؤسسات المالية والتأمين والعقارات وخدمات الأعمال وتأجير المكنات والمعدات. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٧٠، ص ١٢١) ويشمل هذا القسم الرئيسي الأقسام التالية:

٨١- المؤسسات المالية .

٨٢- التأمين .

٨٣- العقارات وخدمات الأعمال .

هذا وقد بلغ متوسط نسبة العاملين في هذا النشاط علي مستوي الجمهورية ٠,٩ %، وارتفعت هذه النسبة علي مستوي حضر الجمهورية لتبلغ ١,٧ %، أما علي مستوي القاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة ٢ % . هذا وقد سجلت مدينة الجيزة اعلي نسبة للعاملين في التمويل والتأمينات والعقارات وخدمات الأعمال - في الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى - حيث بلغت ٢,٣ %، هذا في حين سجلت مدينة شبرا الخيمة ادني نسبة علي مستوي القاهرة الكبرى حيث كانت ٠,٧ % ، أما محافظة القاهرة فقد سجلت ٢,١ %.

#### العاملون في التمويل والتأمينات والعقارات وخدمات الأعمال في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

بلغت نسبة العاملين في هذا النشاط أقصاها - علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى - في قسم قصر النيل (٧ %) ، هذا في حين بلغت النسبة أدناها في قسم ثان شبرا الخيمة (٤,٠ %). وهنا يلاحظ أن قسم قصر النيل والذي يتميز بارتفاع نسبة العاملين في هذا النشاط هو من أقسام وسط محافظة القاهرة ويقع ضمن منطقة الأعمال المركزية، وذلك حيث يجاور اغلب المؤسسات المالية والتأمينية - خاصة في هذا والتاريخ - في القاهرة الكبرى . أما قسم ثان شبرا الخيمة فيقع في أقصى الطرف الشمالي للقاهرة الكبرى، أي انه يقع في منطقة هامشية لا تتناسب مع مثل هذا النمط من الأنشطة الاقتصادية، كما انه من الأقسام التي يسود فيها النشاط الصناعي، حيث يقع في الفئة الأولى من حيث نسبة العاملين في الصناعات التحويلية - خريطة رقم (٥/٣) - تبلغ ٤٤,٧ % أي ما يقرب من نصف سكان القسم. ومن الخريطة رقم (٩/٣) والجدول رقم (٢/٣) يمكن أن نقسم العاملين في التمويل والتأمينات والعقارات وخدمات الأعمال إلي الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٤,٦ % إلى ٧ %، وتشمل النزهة، عابدين، قصر النيل، وهنا يلاحظ أن كل أقسام هذه الفئة تقع في محافظة القاهرة، ونجد أن قسمي النزهة وعابدين - وهما القسمان اللذان يسجلان القيم الأكثر ارتفاعا - يقعان في وسط محافظة القاهرة حيث منطقة الأعمال المركزية. أما قسم النزهة فيقع في شرق المحافظة ويسوده أيضا هذا النشاط الخدمي، ولعله يمكن القول أن القطاع الشمالي الشرقي لمحافظة القاهرة يمثل بالأساس قطاع خدمي.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢,٨ % و ٤,٦ %، وتشمل السيدة زينب، الأزبكية، الظاهر، الدقي، العجوزة، مصر الجديدة. وأقسام هذه الفئة تقع في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة، ويلاحظ هنا أن قسمي الدقي والعجوزة - اللذان يقعان في مدينة الجيزة - يمثلان النواة الأساسية للعاملين في هذا النشاط في مدينة الجيزة، بل يمكن القول أن هذان القسمان بالإضافة إلي قسمي قصر النيل وعابدين - اللذان يقعان في محافظة القاهرة - يمثلان النواة أو القلب الأساسي لهذا النشاط في القاهرة الكبرى ككل، ويشمل هذا القلب أيضا أقسام السيدة زينب، الأزبكية، الظاهر. أما قسم مصر الجديدة فيقع في القطاع الشرقي لمحافظة القاهرة ويمثل امتداد لقسم النزهة الذي يقع في الفئة السابقة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١,٩ % و ٢,٨ %، وتشمل بولاق الدكرور، الجيزة، الموسكي، مصر القديمة، روض الفرج، الساحل، الوايلي، شبرا، مدينة نصر. وتقع هذه الأقسام في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة، وهي تظهر أساسا علي شكل نطاق يحيط بأقسام الفئتين السابقتين.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١,٢ % و ١,٩ %، وتشمل الجمالية، المطرية، بولاق، الهرم، حدائق القبة، الخليفة، الزيتون، امبابة، الدرب الأحمر، باب الشعري، المعادي. وهذه الفئة تشمل مجموعة من الأقسام التي تقل عن متوسط القاهرة الكبرى.
- الأقسام التي تتراوح النسبة فيها بين ٠,٤ % و ١,٢ %، وتشمل ثان شبرا الخيمة، التبين، أول شبرا الخيمة، الشراية، حلوان. وأقسام هذه الفئة تقع أساسا في قطاعين؛ الأول ويقع في شمال القاهرة الكبرى ويشمل مدينة شبرا الخيمة بقسميها أول وثان، أما الثاني فيقع في جنوب محافظة القاهرة ويشمل قسمي حلوان والتبين.

ويلاحظ هنا أن هذان القطاعان - اللذان يمثلان ندرة هذا النشاط نسبيا - يقعان في أطراف القاهرة الكبرى وفي مناطق يسودها أساسا النشاط الصناعي، انظر خريطة رقم (٥/٣)، والذي يتناقض في طبيعته مع هذا النشاط.

### التصنيف الثلاثي للأنشطة الاقتصادية سنة ١٩٧٦

#### الأنشطة الأولية سنة ١٩٧٦

أن الأنشطة الأولية تشمل القسم الرئيسي رقم (١) والذي يشمل العاملون في الزراعة والصيد، ويشمل هذا القسم الرئيسي بدوره الإنتاج النباتي والحيواني والخدمات الزراعية وصيد وقنص وإكثار الحيوانات البرية وإنتاج الفحم النباتي وتقطيع الأشجار وصيد البحر (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٧٠، ص ١) ويشمل هذا القسم الرئيسي الأقسام التالية:

١١ - الزراعة وصيد البر.

١٢ - إنتاج الفحم النباتي وتقطيع الأشجار.

١٣ - صيد البحر.

ويلاحظ انه في حين بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الأولية علي مستوى الجمهورية ٤٧,٦ % فقد انخفضت النسبة علي مستوى حضر الجمهورية لتبلغ ١٠,٤ %، وارتفعت علي مستوى المحافظات الثلاث المكونة لإقليم القاهرة الكبرى الاقتصادي - والذي يشمل محافظة القاهرة ومحافظة الجيزة ومحافظة القليوبية - لتبلغ ١٤,٩ % - ولعل هذا الارتفاع في نسبة المشتغلين بالأنشطة الأولية علي مستوى الإقليم الاقتصادي يرجع إلي اشتغال محافظتي الجيزة والقليوبية علي مساحات زراعية كبيرة. وفي المقابل نجد إجمالي عدد المشتغلين في الأنشطة الأولية في القاهرة الكبرى بلغ ٢٩,٧١٩ نسمة وذلك بنسبة لا تتجاوز ١,٦ % من جملة النشاطين اقتصاديا، هذا وقد بلغت أقصاها علي مستوى وحدات القاهرة الكبرى الرئيسية في مدينة الجيزة حيث بلغت ٢,٩ %، في حين بلغت أدناها في محافظة القاهرة حيث بلغت ١,٢ % أما في مدينة شبرا الخيمة فقد بلغت ٢,٥ %.

#### العاملون في الأنشطة الأولية في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

هذا وقد تراوحت نسبتهم علي مستوى أقسام القاهرة الكبرى بين ١١,١ % في قسم الهرم و ٠,٣ % في قسم بولاق، ومن الخريطة رقم (١٠/٣) والجدول رقم (٢/٣) يمكن أن نقسم العاملين في الزراعة والصيد إلي المجموعات التالية:

- تراوحت نسبة العاملين في الزراعة والصيد بين ٥,٣ % إلى ٥,٣ % في قسمين فقط هما الهرم و الدرب الأحمر، ولعل قسم الهرم والذي بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الأولية به أقصى نسبة في القاهرة الكبرى، يعد أحد

- الأقسام التي تقع علي أطراف المجمع الحضري ، بحيث اشتمل القسم علي مساحات كبيرة تستخدم في الزراعة، مما أدى إلي زيادة نسبة المشتغلين في هذا النشاط.
- تراوحت نسبة العاملين في الأنشطة الأولية بين ٣،٥ و٥،٣ % في أقسام بولاق الدكرور ٣،٣ %، المطرية ٣،٥ %، ثان شبرا الخيمة ٤،٣ % وهذه الأقسام أيضا تقع علي أطراف القاهرة الكبرى وتشتمل علي مساحات كبيرة متسعة من الأراضي الزراعية في ذلك الوقت.
  - أما المجموعة الثالثة والتي تتراوح فيها النسبة بين ٢،١ و٣،٥ % فتشمل أقسام المعادي، الجيزة، الأزبكية، ولعل قسم الأزبكية والذي يقع في هذه المجموعة يخلو تماما من الأراضي الزراعية.
  - الأقسام التي تتراوح فيها النسبة بين ٠،٨ و٢،١ % وتشمل امبابه، مصر الجديدة، مصر القديمة، النزهة، الدق، أول شبرا الخيمة، العجوزة، قصر النيل، الموسكي، حلوان، التبين.
  - أما المجموعة الخامسة والأخيرة والتي تتراوح فيها النسبة بين ٠،٣ و٠،٨ %، فتشمل أقسام بولاق، الخليفة، باب الشعريه، شبرا، الظاهر، روض الفرج، الشراييه، الجمالية، الساحل، الزيتون، حدائق القبة، عابدين، السيدة زينب، مدينة نصر. هذا وتقع كل أقسام هذه المجموعة في محافظة القاهرة وخاصة في القطاع الأوسط منها، وذلك يعد أمرا منطقيا حيث يتسم هذا القطاع بسيادة الأنشطة الخدمية والتجارية والتي ترتبط بمنطقة الأعمال المركزية والأعمال الحكومية، هذا بالإضافة إلي خلو هذه المنطقة من الأراضي الزراعية.

وعليه فقد لوحظ أن الارتفاع النسبي في العاملين الأنشطة الأولية وجدت أساسا في أقسام الأطراف، أما الانخفاض الكبير في نسبتهم فقد سجلت أساسا في أقسام القطاع الأوسط لمحافظة القاهرة والتي تعد النواة الأساسية التي نما حولها عمران القاهرة الكبرى.

### العاملون في الأنشطة الأولية في شياخات القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

في حين لم ترتفع نسبة العاملين في الأنشطة الأولية في أقسام القاهرة الكبرى علي ١١،١ %، فقد تراوحت نسبتهم - علي مستوي الشياخات - بين ٥٧،٤ % في شياخة بركة النصر (قسم المطرية) و صفر % في شياخات الجمالية (قسم الجمالية) ، عشش النخيل (قسم الجمالية) ، السرايات الشرقية (قسم مدينة نصر)، وهنا يتضح دور مستوي الوحدة الإدارية المستخدمة في إظهار التفاصيل الدقيقة والتباينات المكانية، كما ذكر سابقا. ومن الخريطة رقم (١١/٣) والجدول رقم (٣/٣) يمكن أن نقسم العاملين في الأنشطة الأولية إلي المجموعات التالية:

- الشياخات التي تتراوح فيها النسبة بين ٢٧،٧ إلي ٥٧،٤ %، وتشمل ٦ شياخات هي غطايطي، منشأة البكري (قسم الهرم) ، الكنيسة (قسم بولاق الدكرور) بركة الحاج، بركة النصر (التابعتين لقسم المطرية) ، المجاورين والغريب (قسم الدرب الأحمر)، ويلاحظ أن هذه الشياخات تقع كلها - فيما عدا المجاورين والغريب - في أطراف القاهرة الكبرى - التي تشتمل علي مساحات متسعة من الأراضي الزراعية - سواء في أقصى شمال شرق محافظة القاهرة أو في غرب مدينة الجيزة، أما شياخة المجاورين والغريب فبالرغم من وجودها في القطاع الأوسط من محافظة القاهرة

، إلا أنها تقع علي الهامش الشرقي لمحافظة القاهرة وتجاور هضبة المقطم، ويبدو أن ارتفاع النسبة فيها يرجع إلى ارتفاع نسبة العاملين في صيد البر أساسا.

- الشياخات التي تتراوح فيها النسبة بين ١٥،٣ و ٢٧،٧ % وتشمل المرج البحرية (قسم المطرية) ، كفر طهرمس (قسم بولاق الدكرور) ، كفر الجبل، نزلة البطران (قسم الهرم) وهذه الشياخات أيضا تقع في أطراف القاهرة الكبرى والتي تشتمل - وخاصة في هذا التاريخ - علي مساحات متسعة من الأراضي الزراعية.
- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٦،٧ و ١٥،٣ % وتشمل شياخات كفر العلو (قسم حلوان) ، التبين البحرية ، التبين القبلي (قسم التبين)، المرج القبلي، عرب الحصن، كفر الباشا الشرقي (قسم المطرية) ، المشهد الحسيني (قسم الجمالية)، كلوت بك (قسم الأزبكية)، جزيرة الذهب (قسم الجزيرة)، نزلة خلف (قسم بولاق الدكرور)
- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ١،٩ و ٦،٧ % وتشمل الزمالك القبلي (قسم قصر النيل) ، العسوية، البساتين الغربية، عزبة نافع، معادي السرايات الشرقية، البساتين الشرقية، عزبة فهمي الحجاره (قسم المعادي) ، الحمزاوي، الأزهر (قسم الجمالية) ، الدمرداش (قسم الوايلي) ، عزبة النخل، عرب أبو طويلة، طلسمات عين شمس (قسم المطرية) ، ميت عقبة (قسم العجوزة) ، منشأة عليان، زين، نزلة بهجت (قسم بولاق الدكرور) الجيارة، الفجالة (قسم الأزبكية) ، منشأة نصر حلوان البلد (قسم حلوان) مطار امبابه (قسم امبابه) ، الزعفران الشرقية (مدينة نصر) ، ساقية مكى (قسم الجزيرة) ، الديورة، المنيل الغربي (قسم مصر القديمة) ، الطالبية، نزلة السمان، كفره نصار وفندق مينا هوس، الكوم الأخضر (قسم الهرم) ، حكر التبين (قسم التبين) ، العشماوي، اللواء أمين الشريف، المناصرة (قسم الموسكي)، بهتيم، مسطرد (قسم ثان شبرا الخيمة)
- الشياخات التي تسجل نسب تنخفض عن ١،٩ % وتشمل باقي شياخات القاهرة الكبرى وعددها ٢٤٩ شياخة من إجمالي ٣٠٢ شياخة تكون القاهرة الكبرى في ١٩٧٦، وهذه الشياخات تكون تجمع من الشياخات في القطاع الأوسط والشمال من القاهرة الكبرى ليشمل معظم شياخات وسط محافظة القاهرة وكذا معظم شياخات مدينة الجيزة وخاصة المطلة علي النيل عدا شياختي جزيرة الذهب و حارة رابعة. كذلك تشمل هذه الفئة محور يمتد من الشمال إلي الجنوب بمحاذاة النيل في جنوب محافظة القاهرة من شياخة معادي الحبيري الغربية (قسم المعادي) في الشمال وحتى مدينة الصلب (قسم التبين) في الجنوب. وإذا كان متوسط القاهرة الكبرى ١،٦ % فإن الشياخات التي تسجل نسب للعاملين في الزراعة والصيد تزيد علي المتوسط هي ٦٥ شياخة فقط، في حين توجد ٢٣٧ شياخة بنسبة ٧٨،٥ % من شياخات القاهرة الكبرى تسجل نسب تقل عن متوسط القاهرة الكبرى.

### الأنشطة الثانوية سنة ١٩٧٦

نلاحظ انه في حين بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية علي مستوى الجمهورية ١٧،٨ %، فقد ارتفعت نسبتهم علي مستوى حضر الجمهورية لتسجل ٣١،٢ %، أما علي مستوى القاهرة الكبرى فقد ارتفعت نسبتهم إلى ٣٥،٨ %، وذلك حيث بلغ إجمالي عدد العاملين في هذه الأنشطة نحو ٧٠٤ ألف نسمة. ولعل ارتفاع نسبة العاملين

في هذه الأنشطة في القاهرة الكبرى يعد أمرا منطقيا يتفق مع طبيعتها والتي تعد العاصمة الصناعية لمصر - كما أنها العاصمة الإدارية - حيث يوجد بها نطاقان صناعيان في الشمال والجنوب، هذا بالإضافة إلى انتشار العديد من الصناعات الصغيرة وخاصة في القطاع الأوسط منها، كما أنها تشتمل علي مناطق توسع عمراني كبيرة وخاصة في الأطراف مما استتبعه أيضا زيادة نسبة العاملين في التشييد والبناء والتي تعد أحد مكونات الأنشطة الثانوية. أما علي مستوي الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى فقد بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية أقصاها في مدينة شبرا الخيمة ٥٧،١ % - حيث تعد هذه المنطقة إحدى المناطق الأساسية للصناعة في القاهرة الكبرى - وبلغت النسبة أدناها في مدينة الجيزة حيث سجلت ٣٠،٣ %، أما محافظة القاهرة فقد سجلت ٣٥،٥ %.

### العاملون في الأنشطة الثانوية في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية أقصاها في أقسام القاهرة الكبرى في قسم التبين ٧٨،٨ % - حيث يقع قسم التبين في أقصى جنوب القاهرة ضمن إحدى المناطق الصناعية الرئيسية بها - في حين بلغت النسبة أدناها في قسم قصر النيل ١٢،٢ %، ويقع قسم قصر النيل في النطاق الأوسط من القاهرة الكبرى حيث سيادة النشاط الخدمي بشكل أساسي كما سيتضح فيما بعد، ومن الخريطة رقم خريطة رقم (١٢/٣) ، و الجدول رقم (٢/٣) يمكن أن نقسم العاملين في الأنشطة الثانوية إلى الفئات التالية:

- تراوحت نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية بين ٥٢،٢ % إلى ٧٨،٨ % في أقسام أول شبرا الخيمة، ثان شبرا الخيمة، حلوان، التبين. وعليه فان هذه الفئة تشمل أساسا قطاعان، الأول ويق في الشمال ويشمل مدينة شبرا الخيمة بقسميها أول وثان شبرا الخيمة، أما الثاني فيقع في جنوب محافظة القاهرة ويشمل قسمي حلوان والتبين. ويمكن القول أن ارتفاع نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية في هذه الأقسام يرجع بصفة أساسية إلى ارتفاع نسبة العاملين في الصناعات التحويلية. وإذا كان قسم حلوان قد سجل اعلي نسب للعاملين في الصناعات التحويلية في القاهرة الكبرى، فان تفوق قسم التبين في نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية يرجع - بالإضافة إلى ارتفاع نسبة العاملين في الصناعات التحويلية - إلى ارتفاع نسبة العاملين في التشييد والبناء حيث يأتي في المرتبة الأولى في هذا النشاط (٢٢،٩ %) ، خريطة رقم (٨/٣) ، هذا وقد ذكر سابقا سبب ارتفاع نسبة العاملين في التشييد والبناء في هذا القسم.

- تراوحت النسبة بين ٣٥،٩ % وقل من ٥٢،٢ % في أقسام مصر القديمة ، امبابة، الدرب الأحمر، الموسكي، بولاق، الشرايية، الجمالية، المعادي، باب الشعرية، الخليفة. وتقع أقسام هذه الفئة بالكامل - فيما عدا قسم امبابة - في محافظة القاهرة ، وتأخذ محورا شمالي جنوبي موازي لنهر النيل. وعليه يمكن القول أن ارتفاع نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية في القاهرة الكبرى يتمثل أساسا في الجزء الذي يقع إلى الشرق من نهر النيل والذي يشمل محافظة القاهرة ومدينة شبرا الخيمة.

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٩,٦ % و اقل من ٣٥,٩ %، وتشمل روض الفرج، الجيزة، السيدة زينب، بولاق الدكرور، الزيتون، الساحل، حدائق القبة، المطرية، الهرم. وأقسام هذه الفئة تقع في كلا من محافظة القاهرة ومدينة الجيزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢١,٨ % و اقل من ٢٩,٦ %، وتشمل مدينة نصر، الأزبكية، الظاهرة، الوايلي ، عابدين ، شبرا. وتقع أقسام هذه الفئة في القطاع الأوسط لمحافظة القاهرة والتي تسودها الأنشطة الثلاثية بشكل أساسي كما سيتضح فيما بعد، خريطة رقم (١٦/٣).
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٢,٢ % و اقل من ٢١,٨ % وتشمل أقسام النيل ، النزهة ، الدقى ، مصر الجديدة، العجوزة. ولعل هذه الأقسام التي تسجل ادني نسب للعاملين في الأنشطة الثانوية هي نفسها التي تسجل اعلي نسب للعاملين في الأنشطة الثلاثية، خريطة رقم (١٤/٣) ، ولعل هذه يوضح أن هناك قدر من التعارض بين سيادة الأنشطة الثانوية و سيادة الأنشطة الثلاثية، ولعل هذا ما يدعو في الكثير من الأحيان إلى إنشاء مجتمعات أو عواصم صناعية منفصلة عن العواصم ذات الوظائف الخدمية.

#### العاملون في الأنشطة الثانوية في شياخات القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية أقصاها علي مستوي شياخات القاهرة الكبرى في شياخة حكر التبين (٨٨ %) التابعة لقسم التبين - وهو القسم الذي سجل اعلي مستوي لنسبة العاملين في الأنشطة الثانوية علي مستوي القاهرة الكبرى - هذا وقد بلغت النسبة أدناها علي مستوي شياخات القاهرة الكبرى في شياخة بركة النصر (٥٦,٦ %) التابعة لقسم المطرية، والتي تقع في أقصى الشمال الشرقي للقاهرة الكبرى، وهذه الشياخة يسودها بشكل أساسي الأنشطة الأولية حيث بلغت نسبتهم فيها ٥٧,٤ %. ومن الخريطة رقم (١٣/٣) و الجدول رقم (٣/٣) يمكن أن نقسم العاملين في الأنشطة الثانوية إلى الفئات التالية:

- الشياخات التي تراوحت النسبة فيها بين ٥٩,٣ % إلى ٨٨ %، وتقع شياخات هذه الفئة في نطاقين الأول؛ في الجنوب أقصى جنوب محافظة القاهرة ويمتد بشكل موازي لنهر النيل من الجنوب إلى الشمال، بحيث يشمل شياخات حكر التبين، مساكن التبين الشعبية، التبين البحرية، مدينة الصלב، التبين القبلية (قسم التبين) ، وشياخات المساكن الاقتصادية، المعصرة البلد، المعصرة المحطة، حلوان البلد، كفر العلو، حلوان البحرية، منشأة ناصر (قسم حلوان) ، وشياختي طره الأسمت، طره الحيط (قسم المعادي). أما النطاق الثاني فيقع في الشمال وتمثله شياخة بهتيم (قسم ثان شبرا الخيمة).
- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٤٥,٩ % و اقل من ٥٩,٣ %، وتشمل ٤٠ شياخة توجد في ثلاث نطاقات - الأول والثاني في محافظة القاهرة، أما النطاق الثالث فيقع في مدينة شبرا الخيمة - النطاق الأول؛ ويقع في جنوب محافظة القاهرة ويشمل شياخات - حلوان القبلية، حلوان الغربية، حلوان الشرقية (قسم حلوان)،

وتستكمل هذه الشياخات النطاق الجنوبي السابق الإشارة إليه في الفئة السابقة. أما النطاق الثاني فيشمل ٣٣ شياخة تقع في الجزء الشمالي من القطاع الجنوبي و القطاع الأوسط من محافظة القاهرة، تمتد من شياخة العيسوية التابعة لقسم المعادي في جنوب القطاع إلى شياخة الوايلي الكبير غرب التابعة لقسم حدائق القبة في شمال القطاع، هذا وتتراوح نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية في شياخات هذا القطاع بين ٤٥،٩ % في شياخة حارة الروم (قسم الدرب الأحمر) و ٥٨،٥ % في شياخة القادرية (قسم الخليفة). أما النطاق الثالث فيضم كل شياخات مدينة شبرا الخيمة فيما عدا شياخة بهتيم والتي تقع في الفئة السابقة.

- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٥،٥ % و اقل من ٤٥،٩ %، وتشمل ٨٨ شياخة تقع في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة. هذا وتشمل محافظة القاهرة وحدها ٧٦ شياخة توجد في القطاعين الأوسط والشمالي منها، بحيث تمتد بشكل غير متصل من شياخة عرب أبو طويلة التابعة لقسم المطرية في الشمال إلى شياخة طره البلد التابعة لقسم المعادي في الجنوب، هذا وتتراوح نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية في هذه الشياخات بين ٣٥،٥ % في شياخة المطرية القبليّة التابعة لقسم المطرية ، و ٤٥،٨ % في شياخة كوم غراب التابعة لقسم مصر القديمة. أما مدينة الجيزة فتشمل ١٢ شياخة، بحيث يوجد تجمع من الشياخات في شمال المدينة يشمل تاج الدول ، كفر الشوام ، جزيرة امبابه ، عبد النعيم ، كفر الشيخ إسماعيل ، مدينة العمال ، المنيرة (قسم امبابه)، كما يشمل في وسط المدينة - نطاق يمتد في محور شرقي غربي - شياخات العمرانية الغربية ، ابوقنادة (قسم بولاق الدكرور)، الطالبية، كفره نصار (قسم الهرم). هذا بالإضافة إلى شياخة جزيرة الذهب والمنيب التابعة لقسم الجيزة.

- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٤،٨ % و اقل من ٣٥،٥ % ، وتشمل ١٠١ شياخة تقع في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة تأخذ محور - غير متصل - شمالي شرقي جنوبي غربي، يمتد من شياخة المرج البحرية (قسم المطرية) في الشمالي الشرقي لمحافظة القاهرة إلى شياخة كفر الجبل (قسم الهرم) في جنوب غرب مدينة الجيزة.

- الشياخات التي تتراوح فيها النسبة بين ٥،٦ % و اقل من ٢٤،٨ %، وتشمل ٥٨ شياخة تقع في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة وتأخذ محور شمالي شرقي جنوبي غربي - يستكمل المحور الذي يظهر في الفئة السابقة - يمتد من شياخة بركة النصر (قسم المطرية) في الشمال الشرقي لمحافظة القاهرة إلى شياخة نزلة السمان (قسم الهرم) في الجنوب الغربي لمدينة الجيزة. هذا بالإضافة إلى شياخات منشية المصري ، معادي الخبيرى الشرقية ، معادي السرايات الغربية ، معادي السرايات الشرقية (قسم المعادي) والتي تقع في شمال القطاع الجنوبي لمحافظة القاهرة. ويلاحظ أن هذا المحور الشمالي الشرقي الجنوبي الغربي والذي تنخفض فيه نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية هو نفسه المحور الذي ترتفع فيه نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية، خريطة رقم (١٨/٣)

### الأنشطة الثالثة أو الثلاثية سنة ١٩٧٦

بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية علي مستوي الجمهورية ٣٢,٨ %، هذا وقد ارتفعت نسبتهم علي مستوي حضر الجمهورية لتسجل ٥٥,٩ %، أما علي مستوي القاهرة الكبرى فقد بلغت نسبتهم ٦٠ % وذلك حيث بلغ إجمالي عدد العاملين في هذه الأنشطة بما نحو ١١٢٢ ألف نسمة. ولعل ارتفاع نسبة العاملين في هذه الأنشطة في القاهرة الكبرى - والتي تمثل عاصمة الجمهورية - يعد أمرا منطقيا يتفق مع طبيعتها الإدارية والخدمية التي تؤديها العواصم وخاصة الكبرى منها. أما علي مستوي الوحدات الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى فقد بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية أقصاها في مدينة الجيزة حيث سجلت ٦٣,٧ %، وقد تقاربت نسبتهم في محافظة القاهرة مع هذا الرقم حيث سجلت ٦٠ %، أما في مدينة شبرا الخيمة فقد انخفضت النسبة إلى ٣٦,١ %.

### العاملون في الأنشطة الثلاثية في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية في أقسام القاهرة الكبرى أقصاها في قسم الزهراء ٨٠ %، أما ادني نسبة للعاملين في هذا النشاط فتوجد في قسم التبين ١٨,٣ %، ويلاحظ هنا أن قسم التبين والذي يسجل ادني نسبة للعاملين في الأنشطة الثلاثية يسجل في نفس الوقت اعلي نسبة للعاملين في الأنشطة الثانوية، خريطة رقم (١٢/٣)، حيث يسوده بشكل أساسي النشاط الصناعي. ومن الخريطة رقم (١٤/٣) والجدول رقم (٢/٣) يمكن أن نقسم العاملين في الأنشطة الثلاثية إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تتراوح فيها النسبة بين ٧٠,٩ % إلى ٨٠,٨ % وتشمل أقسام الزهراء، قصر النيل، الدقي، مصر الجديدة، مدينة نصر، العجوزة، الظاهرة.
- الأقسام التي تتراوح فيها النسبة بين ٦٤,٥ % وقل من ٧٠,٩ % وتضم أقسام الجيزة، الساحل، الزيتون، السيدة زينب، روض افرج، الأزبكية، عابدين، شبرا، الوايلي. وتقع أقسام هذه الفئة بالكامل في القطاع الأوسط من محافظة القاهرة وتمثل أقسام الخدمات التقليدية.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٢ % وقل من ٥٦,٢ % وتشمل أقسام الشرايية، الموسكي، امبابه، بولاق، المطرية، مصر القديمة، بولاق الدكرور، حدائق القبة، الجيزة. وتقع أقسام هذه الفئة في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة في محور شمالي شرقي جنوبي غربي.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٢ % وقل من ٥٦,٢ % وتشمل أقسام حلوان، أول شبرا الخيمة، الهرم، المعادي، الدرب الأحمر، الخليفة، باب الشعريه، الجمالية. وتقع أقسام هذه الفئة في الوحدات الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى، بحيث تأخذ محور شمالي جنوبي غير متصل فيما عدا قسم الهرم والذي يقع في غرب مدينة الجيزة.

- الأقسام إلى تراوحت فيها النسبة بين ١٨،٣ % و اقل من ٢٩،٢ % وتشمل قسمين فقط هما التبين في أقصى جنوب محافظة القاهرة و ثان شبرا الخيمة في أقصى شمال القاهرة الكبرى. وهذان القسمان بلاضافة إلى حلوان تمثل قطب سيادة الأنشطة الثانوية، خريطة رقم (١٦/٣).

### العاملون في الأنشطة الثلاثية في شياخات القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

تراوحت نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية في شياخات القاهرة الكبرى بين ٨٤،٨ % في شياخة المنتزه الشرقية التابع لقسم مدينة نصر، و ٨،٦ % في شياخة حكر التبين (لقسم التبين). ومن الخريطة رقم (١٥/٣) والجدول رقم (٣/٣) يمكن أن نقسم العاملين في الأنشطة الثلاثية في شياخات القاهرة الكبرى إلى الفئات التالية:

- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٧٢ % إلى ٨٤،٨ % وتشمل ٥٥ شياخة، بحيث يقع في محافظة القاهرة ٤٧ شياخة تتراوح فيها نسبة العاملين في هذا النشاط بين ٧٢ % في شياخة أبو هنوده (قسم الظاهر) و ٨٤،٢ % في شياخة جاردن سيتي (قسم قصر النيل). هذا وتقع هذه الشياخات في ثلاث قطاعات، الأول في شمال شرق المحافظة وتشمل شياخات منشية الصدر ، القبة (قسم حدائق القبة) نصر القبلية، نصر البحرية (قسم مدينة نصر) البستان، منشية البكري، المنتزه، الماطة (قسم مصر الجديدة) حلمية النعام (قسم المطرية) النزهة، المطار (قسم النزهة) كوبري القبة (قسم الوايلي) الزيتون القبلية، الزيتون الشرقية (قسم الزيتون). أما القطاع الثاني فيقع في قلب محافظة القاهرة، ويشمل شياخات تمتد - بشكل غير متصل - من شياخة المبيضة (قسم روض الفرج) في الشمال إلى شياخة الروضة والمقياس (قسم مصر القديمة) في الجنوب. أما القطاع الثالث فيتمثل في الجزء الشمالي من القطاع الجنوبي لمحافظة القاهرة ويشمل شياخات منشية المصري، معادي الخيري الشرقية، معادي الخيرة الغربية، معادي السرايات الشرقية، معادي السرايات الغربية (قسم المعادي). أما باقي شياخات هذه الفئة وهي ٨ شياخات فتقع في مدينة الجيزة وتتراوح فيها نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية بين ٧٣،٣ % في شياخة حارة أولى (قسم الجيزة) و ٨٠،١ % في شياخة الحوتية (قسم العجوزة)، وتأخذ هذه الشياخات - فيما عدا شياخة الهرم التابعة لقسم بولاق - محورا شمالي جنوبي موازي لنهر النيل، يمتد من شياخة الحوتية في الشمال إلى شياخة العمرانية الشرقية (قسم بولاق) في الجنوب.
- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٦٢،١ % و اقل من ٧٢ % وتشمل ٨٦ شياخة منها ٧٧ شياخة في محافظة القاهرة و ٩ شياخات فقط في مدينة الجيزة. وتمتد شياخات هذه الفئة علي شكل محور - غير متصل - شمالي شرقي جنوبي غربي، حيث تمتد من شياخة عين شمس الشرقية (قسم المطرية) في الشمال الشرقي إلى نزلة السمان (قسم الهرم) في الجنوب الغربي.
- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٥٠،٩ % و اقل من ٦٢،١ % وتشمل ٩٩ شياخة منها ٨٣ شياخة في محافظة القاهرة، بحيث تمتد بشكل غير متصل من شياخة المرج البحرية (قسم المطرية) في أقصى شمال شرق محافظة القاهرة إلى شياخة طره البلد (قسم المعادي) في شمال القطاع الجنوبي للمحافظة. أما مدينة الجيزة فتشتمل

- علي ١٦ شياخة توجد في قطاعين أساسيين الأول في شمال المدينة وتضم شياخات كفر الشيخ إسماعي، كفر الشوام، جزيرة امبابه، مدينة العمال، عبد النعيم، مطار امبابه، المنيرة (قسم امبابه)، أما الثاني فيقع في وسط المدينة ويشمل شياخات زين، نزلة بهجت، منشأة عليان، كفر طهرمس، أبو قتادة، العمرانية الغربية (قسم بولاق الدكرور)، الطلبية، الكوم الأخضر (قسم الهرم)، بالإضافة إلى شياخة ساقية مكى (قسم الجيزة) في الجنوب.
- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٢,٧% واقل من ٥٠,٩% وتشمل ٤٦ شياخة منها ٣٦ شياخة في محافظة القاهرة تقع أساسا في أطراف المحافظة وتتداخل بعضها مع شياخات الفئات السابقة وتمتد هذه الشياخات من بركة النصر (قسم المطرية) في أقصى شمال شرق المحافظة إلى شياخة حلوان القبلية (قسم حلوان) في جنوب المحافظة. أما مدينة الجيزة فتضم ٦ شياخات تقع أيضا في أطراف المدينة وخاصة في أقصى غرب المدينة. وأخيرا يوجد في مدينة شبرا الخيمة ٤ شياخات أي كل شياخات المدينة فيما عدا شياخة بهتيم (قسم ثان شبرا الخيمة)
  - الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٨,٣% واقل من ٣٢,٧% وتشمل ١٤ شياخة منها ١١ شياخة في محافظة القاهرة وتشمل أساسا شياخات القطاع الجنوبي والتي تمتد بموازة نهر النيل من شياخة المعصرة المحطة (قسم حلوان) في وسط القطاع الجنوبي إلى شياخة مدينة الصلب (قسم التبين) في أقصى جنوب المحافظة، هذا بالإضافة إلى شياخة المجاورين (قسم الدرب الأحمر) والتي تقع في القطاع الأوسط للمحافظة. ولعل انضمام شياخة المجاورين إلى هذه الفئة التي تنخفض فيها نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية رغم وقوعها في القطاع الأوسط للقاهرة - هذا القطاع الذي يتميز أساسا بسيادة الأنشطة الخدمية - قد يرجع أساسا إلى أن هذه الشياخة تضم أساسا منطقة أساسية من مقابر القاهرة والتي لاتناسب سيادة الأنشطة الخدمية ، ولعله من الملحوظ أن هذه الشياخة تشهد ارتفاع في نسبة العاملين في الأنشطة الأولية ، خريطة رقم (١٠/٣) ، ولعل هذا يرجع إلى وقوعها في شرق القطاع الأوسط بحيث تجاور مناطق التحجير. أما مدينة الجيزة فيوجد بها شياختان فقط هما منشأة البكاري (قسم الهرم) الكنيسة (قسم بولاق الدكرور). وأخيرا يوجد في مدينة شبرا الخيمة شياخة واحدة هي بهتيم (قسم ثان شبرا الخيمة)

### الصورة الاستخلاصية للأنشطة الاقتصادية الثلاثة الرئيسية سنة ١٩٧٦

#### باستخدام خرائط الأبعاد التقاطعية Cross – Variable Mapping

تم فيما سبق تناول توزيع الأنشطة الاقتصادية الثلاثة الرئيسية علي مستوي الأقسام و الشياخات، ولعل هذه الخرائط قد أظهرت تفاصيل توزيع كل قسم من هذه الأقسام علي حدي، إلا أنها لم تظهر الصورة الإجمالية لطبيعة توزيع الأنشطة الاقتصادية في منطقة الدراسة. ولعل هذه الصورة الإجمالية التكاملية لا يمكن أن تظهر من خلال الخرائط أحادية المتغير Single Variable Maps، حيث أن كل خريطة تظهر متغير أحادي وبشكل منفصل، وعليه فإن استخدام خرائط الأبعاد التقاطعية لتلخيص العلاقة المتداخلة والمركبة للأنشطة الثلاث الرئيسية في القاهرة الكبرى قد يكون أحد الحلول الممكنة لاستخلاص الصورة الجمالية، كما أن أهم ما يميز هذه الخرائط – خرائط الأبعاد التقاطعية – هو تركيزها علي القيم القطرية والتي تمثل قيم تركز وجود الظاهرات.

ويمكن أن يتم تصنيف الفئات علي خرائط الأبعاد التقاطعية وفق أكثر من مستوي من مستويات التفصيل، بحيث يمكن في كل مرة الحصول علي عدد مختلف من الفئات، وسوف يتم هنا استخدام التصنيف الرباعي للفئات، وكذلك التصنيف السباعي للفئات، وقد تم دراسة أسلوب تصنيف الفئات في خرائط الأبعاد التقاطعية في الفصل الأول، كذلك فإن تطبيق هذه التصنيفات يمكن أن يتم علي مستوي وحدات توزيعية مختلفة المستوي وفيما يلي سوف يتم التطبيق علي مستوي الأقسام وكذا علي مستوي الشياخات.

### الصورة التوزيعية الإجمالية للأنشطة الاقتصادية الثلاثة الرئيسية في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

#### التصنيف الرباعي للفئات :

من الخريطة رقم (١٦/٣) والجدول رقم (٢/٣)، و من خلال استخدام قيم قطع تمثل ٥٠ % علي المحاور الثلاثة للأنشطة الاقتصادية الرئيسية يمكن الحصول علي أربع فئات هي إما سيادة للأنشطة الأولية، أو سيادة للأنشطة الثانوية، أو سيادة للأنشطة الثلاثية أو نطاق تعادل بحيث يتحقق فيه توازن بين الأنشطة الثلاث الرئيسية. وفيما يلي يمكن أن نتعرض لدراسة طبيعة توزيع الأنشطة الاقتصادية في أقسام القاهرة الكبرى وفق خريطة الأبعاد التقاطعية من خلال النطاقات التالية:

- نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية : ويعني أن نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية تزيد علي ٥٠ %، ويضم هذا النطاق ٣٠ قسم تقع في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة علي شكل محور شمالي شرقي جنوبي غربي. وذلك بحيث يشمل ٢٤ قسم في محافظة القاهرة تتراوح نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية بها بين ٥٢،٩ % في قسم المعادي و ٨٠،٨ % في قسم النزهة، وهذه الأقسام مرتبة تصاعديا هي المعادي، الدرب الأحمر، الخليفة، باب الشعرية، الجمالية، الشرايية، الموسكي، بولاق، المطرية، مصر القديمة، حدائق القبة، الساحل، الزيتون، السيدة زينب، روض

الفرج، الأزبكية، عابدين، شبرا ، الوايلي، الظاهر، العجوزة، مدينة نصر، مصر الجديدة، قصر النيل، النهضة . أما في مدينة الجيزة فتقع بالكامل في هذا النطاق حيث تتراوح نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية بين ٥٠،٨ % في قسم الهرم و ٧٩،٨ % في قسم الدقى ، وهذه الأقسام مرتبة تصاعديا هي الهرم ، امبابه ، بولاق الدكرور ، الجيزة ، العجوزة ، الدقى .

- نطاق سيادة الأنشطة الثانوية: ويعني أن نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية تزيد علي ٥٠ %، وتحقق السيادة للأنشطة الثانوية في القاهرة الكبرى في نطاقين، الأول ويقع في جنوب محافظة القاهرة ويشمل قسمي حلوان ٦٥،٤ % والتبين ٧٨،٨ % . ولعل هذا النطاق يعد النطاق الصناعي الأول في القاهرة الكبرى . أما النطاق الثاني فيقع في شمال القاهرة الكبرى ويشمل مدينة شبرا الخيمة بقسميها أول شبرا الخيمة ٥٢،٢ %، وثان شبرا الخيمة ٦٤،٤ %.

- نطاق سيادة الأنشطة الأولية: وتعني أن نسبة العاملين في الأنشطة الأولية تزيد علي ٥٠ %، وهنا نلاحظ انه لم يوجد أي قسم من أقسام القاهرة الكبرى يحقق سيادة في الأنشطة الأولية، ولعل هذا يعد أمرا منطقيا ويتفق مع طبيعة الأنشطة الاقتصادية في العواصم.

- نطاق التعادل: ويعني أن أي نشاط من الأنشطة الثلاثة الرئيسية تحقق نسبيا تقل عن ٥٠ %، ولم يحقق أي قسم من أقسام القاهرة الكبرى هذا الشرط، وهذا يعني أن طبيعة توزيع الأنشطة الاقتصادية في أقسام القاهرة الكبرى كانت تميل إلى التخصص في نوعية النشاط، وتختفي خاصية التنوع والتعدد في توزيع الأنشطة الاقتصادية.

### التصنيف السباعي للفئات:

لوحظ انه فيما سبق ومن خلال التصنيف الرباعي للفئات انه قد ظهرت مساحات كبيرة بشكل متجانس من حيث انتمائها لنفس الفئة التوزيعية، بالرغم من أن هذه الوحدات التوزيعية - الأقسام - قد تتباين في قيمها، وعليه فان استخدام التصنيف السباعي للفئات يمكننا من معالجة هذه المشكلة حيث تظهر قيم القطع علي كل محور من المحاور الثلاث في نقطتين، الأولى ٥٠ % والثانية ٧٥ % . وعليه يمكن أن يظهر في كل نشاط من الأنشطة الثلاث ثلاث فئات الأولى وتمثل السيادة المطلقة والتي تزيد فيها نسبة المشتغلين بالنشاط علي ٧٥ %، أما الفئة الثانية فتمثل السيادة النسبية والتي تحقق نسبة مشتغلين بالنشاط تتراوح بين ٥٠ % إلى ٧٥ %، هذا بالإضافة إلى نطاق التعادل والذي يحقق نسبة تقل عن ٥٠ % على أي محور من المحاور الثلاث. ومن الخريطة رقم (١٧/٣) و الجدول رقم (٢/٣) يمكن أن نصنف الأنشطة الاقتصادية الثلاث الرئيسية وفق استخدام التصنيف السباعي للفئات من خلال النطاقات التالية:

- نطاق السيادة المطلقة للأنشطة الثلاثية، ويعني أن نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية تزيد علي ٧٥ %، ويشمل ٥ أقسام، منها ٤ في محافظة القاهرة تقع في نطاقين؛ الأول شرق المحافظة ويضم أقسام مدينة نصر ٧٥،٣ %، مصر الجديدة ٧٨،٢ %، النهضة ٨٠،٨ %، أما النطاق الثاني فيقع في قلب القاهرة الكبرى ويتمثل في قسم

قصر النيل ٧٩,٩ ٪. أما مدينة الجيزة فتشمل قسم واحد فقط داخل هذا النطاق هو قسم الدقى ٧٩,٤ ٪، والذي يعد مناظرا لقسم قصر النيل علي الضفة المقابلة له من النيل.

• نطاق السيادة النسبية للأنشطة الثلاثية، ويعني أن نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية تتراوح بين ٥٠ ٪ إلى ٧٥ ٪، ويشمل ٢٥ قسم، تأخذ امتداد شمالي شرقي جنوبي غربي يتكامل مع الفئة السابقة، ويوجد من هذه الأقسام ٢٠ قسم في محافظة القاهرة هي المعادي، درب الأحمر، الخليفة، باب الشعرية، الجمالية، الشراية، الموسكي، بولاق، المطرية، مصر القديمة، حدائق القبة، الساحل، الزيتون، السيدة زينب، روض الفرج، الأزبكية، عابدين، شبرا، الويللي، الظاهر.

• نطاق السيادة المطلقة للأنشطة الثانوية، ويعني أن نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية تزيد علي ٧٥ ٪، وتشمل قسم واحد فقط هو قسم التبين ٧٨,٨ ٪، وإذا كان قسم حلوان يفوق قسم التبين من حيث نسبة العاملين في الصناعات التحويلية - والتي تمثل أحد المكونات الأساسية للأنشطة الثانوية - فان تسجيل هذا القسم فقط لأعلى نسب للعاملين في الأنشطة الثلاثية يرجع إلى ارتفاع نسبة العاملين في التشييد والبناء، خريطة رقم (٨/٣).

• نطاق السيادة النسبية للأنشطة الثانوية، ويعني أن نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية تتراوح بين ٥٠ ٪ وأقل من ٧٥ ٪، وتشمل ٣ أقسام، إحداها هو قسم حلوان ويقع في جنوب محافظة القاهرة ويتجاور مع قسم التبين والذي يقع في الفئة السابقة، أما القسمان الآخران فهما قسمي أول وثان شبرا الخيمة ويقعان في شمال القاهرة الكبرى.

• نطاق سيادة الأنشطة الأولية، ولا يحقق أي من أقسام القاهرة الكبرى سيادة مطلقة أو نسبية في الأنشطة الأولية، وهذا كما ذكر سابقا يعد أمرا منطقيا ويتفق مع طبيعة الأنشطة الاقتصادية في العواصم.

• نطاق التعادل: أيضا كما ذكر سابقا فان أي من أقسام القاهرة الكبرى لا تقع ضمن هذا النطاق، وهذا يعني أن طبيعة توزيع الأنشطة الاقتصادية في أقسام القاهرة الكبرى كانت تميل إلى التخصص في نوعية النشاط.

## الصورة التوزيعية الإجمالية للأنشطة الاقتصادية الثلاثة الرئيسية في شياخات القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦

### التصنيف الرباعي للفئات:

إن استخدام الأقسام كوحدات توزيعية ينتج عنه تعميم مبدئي داخل الوحدة التوزيعية - المتسعة نسبيا - رغم التباين الداخلي فيها، وعليه فان استخدام الوحدات التوزيعية التفصيلية - الشياخات - لاستخراج النمط التوزيعي للظاهرة مع الاعتماد علي إظهار التباينات القطرية لطبيعة توزيع الظواهرات محل البحث - والتي تظهرها خرائط الأبعاد التقاطعية بشكل جيد - يعد أمرا أكثر صدقا واقرب لتوزيع الظواهرات في الواقع. ومن الخريطة رقم (١٨/٣) والجدول رقم (٣/٣) يمكن أن نصنف الأنشطة الاقتصادية الثلاث الرئيسية وفق استخدام التصنيف الرباعي للفئات من خلال النطاقات التالية:

● نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية: يشمل هذا النطاق ٢٤٧ شياخة تسودها الأنشطة الثلاثية ويعمل بها نحو ١٠٠٥ ألف نسمة في هذه الأنشطة الخدمية. ويوجد في محافظة القاهرة وحدها ٢١٣ شياخة تسودها الأنشطة الخدمية ويعمل بها نحو ٧٩٩ ألف نسمة في هذه الأنشطة، وتراوح نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية في هذه الشياخات بين ٥٠% في شياخة السلطان برقوق (قسم الجمالية) و ٨٤،٨% في شياخة المنتزه الشرقية (قسم مدينة نصر)، هذا وفي حين ظهر نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى، خريطة رقم (١٦/٣)، وقد امتد ليشمل كل أقسام القطاع الأوسط والشمالى والجزء الشمالى من القطاع الجنوبى للمحافظة، فقد ظهرت الصورة التوزيعية بشكل مختلف عند التوزيع باستخدام الشياخات كوحدات توزيعية - وذلك كما ذكر سابقا بسبب التعميم المبدئى الذى ينتج عند استخدام وحدات توزيعية كبيرة نسبيا - حيث لم تظهر المناطق التى تحقق سيادة للأنشطة الاقتصادية الثلاثية بشكل متصل وإنما ظهرت جيوب ومناطق فاصلة داخل مناطق التوزيع، ويمكن أن نلاحظ مناطق سيادة الأنشطة الثلاثية علي مستوي الشياخات في مجموعة من التجمعات، النطاق الأول، ويشمل القطاع الأوسط والشمالى من المحافظة حيث يمتد من شياخة المرج البحرية (قسم المطرية) في الشمال إلى شياخة أبو السعود والمدابغ (قسم مصر القديمة) في الجنوب، ومن شياخة المطار (قسم النزهة) في الشرق إلى شياخة الزمالك القبلية (قسم مصر القديمة) في الغرب، هذا مع وجود بعض الجيوب الصغيرة داخل هذا النطاق. والتي تدخل ضمن الفئات التالية والتي سوف يتم تناولها لاحقا. يظهر بعد ذلك نطاق فاصل يمتد ليفصل القطاع الأوسط من المحافظة ويمتد من شياخة البساتين الشرقية (قسم المعادي) في الشرق إلى شياخة الديورة (قسم مصر القديمة) في الغرب، ويظهر جنوب هذا النطاق الفاصل التجمع الثاني للتوزيع والذي يشمل شياخات الخوخة والقناية، كوم غراب، اثر النبي (قسم مصر القديمة) وشياخة دار السلام (قسم المعادي). وأخيرا يظهر نطاق التوزيع الأخير في المحافظة والذي يتكون من الجزء الشمالى من القطاع الجنوبى لمحافظة القاهرة ويضم شياخات طره البلد، منشية المصري، معادي الخيري الشرقية، معادي الخيري الوسطي، معادي الخيري الغربية، عزبة نافع، عزبة جبريل، عزبة فهمي (قسم المعادي). أما مدينة الجزيرة فيوجد بها ٣٤ شياخة تسودها الأنشطة الثلاثية، ويعمل بها نحو ٢٠٥ ألف نسمة في هذه الأنشطة. هذا وتراوح نسبتهم في هذه الشياخات بين ٥٠،٤% في شياخة نزلة خلف (قسم بولاق الدكرور) و ٨٠،١% في شياخة الحوتية (قسم العجوزة). هذا وفي حين ظهرت مدينة الجزيرة عند التوزيع علي مستوي الأقسام وقد سادتها الأنشطة الثلاثية، فقد اختلفت الصورة التوزيعية عند استخدام الشياخات. حيث سادت هذه الأنشطة في شياخات القطاع الشرقى للمدينة المطلة علي النيل، والتي تمتد من شياخة المنيرة (قسم امبابه) في الشمال إلى شياخة ساقية مكي (قسم الجزيرة) في الجنوب. أما في الجزء الغربى من المدينة فقد ظهرت الشياخات التي تسجل سيادة للأنشطة الثلاثية علي شكل محور شرقى غربى، وبحيث تخرج شياخات الأطراف الشمالية والجنوبية من هذه الفئة.

● نطاق سيادة الأنشطة الثانوية: يشمل هذا النطاق ٣٩ شياخة ويعمل بها ١٥٤،٢٥٨ نسمة في هذه الأنشطة. ويوجد من هذه الشياخات ٣٤ شياخة في محافظة القاهرة يعمل بها نحو ٩٦ ألف نسمة، هذا وقد تراوحت نسبتهم في هذه الشياخات بين ٥٠،٢% في شياخة الأنور وعشش البارود (قسم مصر القديمة) و ٨٨% في شياخة حكر التبين (قسم التبين)، هذا وفي حين لم تظهر أي منطقة في القطاع الأوسط لمحافظة القاهرة في خريطة الأقسام رقم (١٦/٣) تحقق سيادة للأنشطة الثانوية، فقد اختلف النمط التوزيعي علي مستوي الشياخات

حيث امتد محور سيادة الأنشطة الثانوية موازيا لنهر النيل من أقصى الجنوب من شياخة مدينة الصلب (قسم التبين) إلى شياخة طره الحيط (قسم المعدي) في شمال القطاع الجنوبي للقاهرة، ثم تظهر منطقة انقطاع والتي تتكون من بعض شياخات قسم المعادي الشمالية والتي حققت سيادة للأنشطة الثلاثية والتي ظهرت في الفئة السابقة، ثم يعاود هذا المحور للظهور مرة أخرى ليشمل شياخات البساتين الشرقية، البساتين الغربية (قسم المعادي) درب غزية، السيدة عائشة، عرب اليسار، القادرية، الإمامين (قسم الخليفة)، ثم يظهر إلى الشمال من ذلك مجموعة من الشياخات المتفرقة تقع في قلب محافظة القاهرة - وتمثل جيوب داخل نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية - وتشمل شياخات الأنور وعشش البارود (قسم مصر القديمة)، الجوابر، الجلادين (قسم بولاق)، الشيخ ندا، الطمار (قسم الموسكي)، درب شغلان (قسم الدرب الأحمر) العطوف (قسم الجمالية) سيدي مدين، درب الأقمعية (قسم باب الشعري) ناصر (الجمالية). أما مدينة شبرا الخيمة فتحقق كل شياخاتها الخمس سيادة للأنشطة الثانوية ويعمل بها نحو ٥٨ ألف نسمة في هذه الأنشطة. هذا وقد تراوحت نسبتهم في هذه الشياخات بين ٥٠،٩% في شياخة شبرا الخيمة (قسم أول شبرا الخيمة) و ٦٥،٤% في شياخة بهتيم (ثان شبرا الخيمة). وعلمية يمكن تصور محور سيادة الأنشطة الثانوية في القاهرة الكبرى بشكل يمتد موازيا لنهر النيل من أقصى جنوبها من شياخة مدينة الصلب (قسم التبين) وحتى أقصى شمالها عند شياخة بهتيم (قسم ثان شبرا الخيمة)، وبحيث يتقاطع هذا المحور مع محور سيادة الأنشطة الثلاثية والذي يأخذ اتجاه شمالي شرقي جنوبي غربي مع قدر من التداخل في المنطقة الوسطى لمحافظة القاهرة بين هذين المحورين.

- قطاع سيادة الأنشطة الأولية: في حين لم تظهر أي منطقة في القاهرة الكبرى تحقق سيادة للأنشطة الأولية علي مستوى الأقسام، فقد ظهرت شياخة بركة النصر (قسم المطرية)، والتي تسجل نسبة عاملين بهذه الأنشطة ٥٧،٤% ويعمل بها ٩٩٤ نسمة، وقد حققت سيادة للعاملين في الأنشطة الأولية. ولعل طبيعة موقع هذه الشياخة المتطرف في شمال شرق محافظة القاهرة واشتمالها علي مساحات زراعية في هذا الوقت أدى إلى سيادة الأنشطة الأولية.
- قطاع التعادل: يلاحظ كذلك انه في حين لم تقع أي منطقة في القاهرة الكبرى ضمن نطاق التعادل علي مستوى الأقسام، فقد جاءت ١٥ شياخة من شياخات القاهرة الكبرى ضمن هذا القطاع. هذا وقد اشتملت محافظة القاهرة علي ٨ شياخات هي الحجارة، العيسوية (قسم المعادي)، الديورة (قسم مصر القديمة)، باب الوزير والغريب، المجاورين (قسم الدرب الأحمر)، الوايلي الكبير غرب (قسم حدائق القبة)، بركة الحاج، كفر الشرفا (قسم المطرية)، وتظهر هذه الشياخات علي شكل جيوب تقع داخل النطاقات الأخرى، ولتشكل في حد ذاتها نمطا توزيعيا. أما مدينة الجيزة فتشتمل علي ٧ شياخات تظهر في نطاقين؛ الأول يمتد علي شكل محور شرقي غربي يقع جنوب مدينة الجيزة ويشمل شياخات الكنيسة (قسم بولاق الدكرور)، جزيرة الذهب والمنيب (قسم الجيزة)، كفر نصار، نزلة البطران (قسم الهرم) أما النطاق الثاني فيقع في شمال الطرف الغربي للمدينة ويضم شياخات كفر الجبل، غطاطي، منشأة البكاري (قسم الهرم)

وأخيرا يمكن القول أن استخدام الوحدات التوزيعية صغيرة المساحة - الشياخات - تعد أكثر فائدة في الحصول علي نمط التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية، هذا مع التأكيد علي أهمية إظهار الأبعاد القطرية ومناطق تركز الظواهر

- والتي تعني في المقابل ندرة المتغيرات المناظرة - مما يؤدي إلى الحصول علي صورة تكاملية لتوزيع الظواهر المتفاعلة تكون اقرب إلى الواقع بقدر الإمكان، ولعل هذه الصور لا يمكن أن تظهرها الخرائط أحادية المدخل أو ذات المتغير

الواحد Single Variable Map

### التصنيف السباعي للفئات:

إن استخدام التصنيف السباعي للفئات مع التطبيق علي الوحدات التوزيعية التفصيلية - الشياخات - سوف يمكن بشكل اكبر من الحصول علي قدر اكبر من التباينات المكانية. ومن الخريطة رقم (١٩/٣) و الجدول رقم (٣/٣) يمكن أن نصنف الأنشطة الاقتصادية الثلاث الرئيسية وفق استخدام التصنيف السباعي للفئات من خلال النطاقات التالية:

- نطاق السيادة المطلقة للأنشطة الثلاثية: ويشمل هذا النطاق ٣٠ شياخة يعمل بها نحو ١٥٢ ألف نسمة في الأنشطة الثلاثية. يوجد من هذه الشياخات ٢٦ شياخة في محافظة القاهرة يعمل بها نحو ١١١ ألف نسمة، وتقع هذه الشياخات علي شكل قطاع يقع في شمال شرق المحافظة ويأخذ محورا شمالي شرقي جنوبي غربي ويمتد من شياخة المطار (قسم النزهة) في الشمال الشرقي إلى شياخة نصر البحرية (قسم مدينة نصر) في الجنوب الغربي. كما تشمل مجموعة من الشياخات المتفرقة في القطاع الأوسط للمحافظة تأخذ نفس اتجاه المحور السابق الإشارة إليها، هذا بالإضافة إلى شياختي منشية المصري ومعادي الخيري الشرقية (قسم المعادي) في شمال القطاع الجنوبي للمحافظة. أما في مدينة الجيزة فيوجد ٤ شياخات يعمل بها نحو ٤٠ ألف نسمة، وتناظر هذه الشياخات الأربع شياخات القطاع الأوسط لمحافظة القاهرة وهذه الشياخات هي الدقي (قسم الدقي)، مدينة الأوقاف، الحوتية، عزبة العجوزة (قسم العجوزة)
- نطاق السيادة النسبية للأنشطة الثلاثية: ويشمل هذا النطاق ٢١٧ شياخة يعمل بها نحو ٨٥٣ ألف نسمة. يوجد معظمها في محافظة القاهرة ١٨٧ شياخة يعمل بها نحو ٦٨٩ ألف نسمة في الأنشطة الثلاثية، بحيث تشمل معظم شياخات القطاع الأوسط والشمال والجزء الشمالي من القطاع الجنوبي للمحافظة، هذا بالإضافة إلى بعض الجيوب التي تتداخل فيها شياخات تنتمي إلى الفئات الأخرى وتستكمل هذه الشياخات المحور السابق الإشارة إليه والذي يأخذ بشكل عام اتجاه شمالي شرقي جنوبي غربي. أما مدينة الجيزة فيوجد بها ٣٠ شياخة يعمل بها نحو ١٦٤ ألف نسمة في الأنشطة الثلاثية، ويشمل هذا النطاق كل شياخات القطاع الشرقي - فيما عدا الشياخات التي تقع في وسط القطاع وتأتي في الفئة السابقة - هذا بالإضافة إلى الجزء الأوسط من القطاع الغربي للمدينة والذي يأخذ اتجاه شمالي شرقي جنوبي غربي. وعليه فان محور سيادة الأنشطة الثلاثية في القاهرة الكبرى يأخذ - كما ذكر سابقا - اتجاه شمالي شرقي جنوبي غربي.
- نطاق السيادة المطلقة للأنشطة الثانوية: ويشمل ٣ شياخات يعمل بها نحو ١٦ ألف نسمة في الأنشطة الثلاثية، وتقع هذه الشياخات الثلاث في جنوب محافظة القاهرة وتضم المساكن الاقتصادية (قسم حلوان)، مساكن التبين الشعبية، حكر التبين (قسم التبين)

- نطاق السيادة النسبية للأنشطة الثانوية: ويشمل ٣٦ شياخة يعمل بها نحو ١٣٩ ألف نسمة في الأنشطة الثانوية منها ٣١ شياخة يعمل بها نحو ٨٠ ألف نسمة في الأنشطة الثلاثية في محافظة القاهرة، و٥ شياخات تمثل مدينة شبرا الخيمة بالكامل و يعمل بها ٥٨،٤٢٦ نسمة في الأنشطة الثانوية. وكما ذكر سابقا فان هذه الشياخات تأخذ شكل المحور الذي يمتد موازي لنهر النيل من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب مع قدر من التداخل في منطقة القطاع الأوسط لمحافظة القاهرة.
- نطاق التعادل : وهو يتماثل تماما مع النطاق السابق الإشارة إليه في خريطة التصنيف الرباعي للأنشطة الاقتصادية رقم (١٨/٣).

و خلاصة القول فان استخدام خرائط الأبعاد التقاطعية تمكن بشكل فعال من عرض الصورة الإجمالية للظواهر المتفاعلة والمرتبطة ببعضها، كذلك فان استخدام الوحدات التوزيعية التفصيلية - الشياخات - يؤدي إلى صورة مكانية أكثر قربا من طبيعة توزيع الظواهر في الواقع، وذلك حيث يتم تجنب التعميم المبدي الناتج عن اتساع مساحة الوحدات التوزيعية الكبيرة نسبيا - الأقسام - والتي قد تتباين داخلها قيم توزيع الظواهر، وعلية فان استخلاص الصور الإقليمية والتي تهم الجغرافي قد تكون افضل وأكثر قربا للواقع وتعبيرا عنه عند استخدام الوحدات التفصيلية. كذلك فانه من الممكن استخدام أكثر من مستوي من مستويات اظهار التباينات بين الفئات وذلك حسب عدد نقط القطع التي يتم اختيارها علي المحاور الثلاث المكونة لمفتاح خريطة الأبعاد التقاطعية ثلاثية المتغير، حيث أن استخدام نقطة قطع واحدة علي كل محور من محاور المفتاح مكننا من الحصول علي أربع فئات، في حين أن استخدام نقطتي قطع علي كل محور من المحاور الثلاث مكن من الحصول علي سبع فئات، وعلي الكارتوجرافي أن يحدد سلفا مدي التفصيل الذي يحتاج إلى إظهاره علي الخريطة، وعلية كذلك أن يحدد مستوي المتلقي الذي سوف يستخدم الخريطة والمستوي التحليلي المطلوب أن تظهره الخريطة . وهنا لبد من التأكيد علي أن مفتاح خريطة الأبعاد التقاطعية يعد أحد العناصر الكارتوجرافية الهامة في هذا النوع من الخرائط ولا يمكن أن يتم قراءتها بدونها ، لذلك لبد من أن يكون المفتاح المثلث لهذه الخريطة في موقع بارز حتى يجذب عين المتلقي مباشرة . كذلك لبد أن يتم قراءة مثل هذه الخرائط من خلال التأكيد علي القيم القطرية والتي تحدد مناطق تركز الظواهر، والتي تعني في المقابل تخلخل الظواهر المناظرة. وخلاصته فانه بالرغم من الجهود الكبير الذي تتطلبه مثل هذه الخرائط عند إنشائها ففي النهاية تأتي هذه الخرائط بفائدة كبيرة عند استقبالها وخاصة من القارئ المدرب، بحيث يتمكن من استخلاص نتائج عن طبيعة توزيع الظواهر محل الدراسة ما كان يمكن أن يحصل عليها من الخرائط أحادية المتغير، كما أنها تضبط العلاقة بين المتغيرات التي يتم تمثيلها في الخريطة ولا تترك للمتلقي أن يفترض طبيعة العلاقة بينها إذا ما عرضة علي خرائط منفصلة.

## توزيع النشطين اقتصاديا سنة ١٩٨٦

بلغ إجمالي عدد السكان النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى سنة ١٩٨٦ نحو ٢٣٨٤ ألف نسمة - وذلك من إجمالي نحو ٧،٢٥٣ ألف نسمة ٦ سنوات فاكتر يسكنون القاهرة الكبرى - أي أن النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى يمثلون ١٩،٥ % من إجمالي النشطين اقتصاديا علي مستوى الجمهورية البالغين نحو ١٢،٢٣٦ ألف نسمة ٦ سنوات فاكتر، هذا في حين أن النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦ لم يتجاوزوا ١٨،٢ % من إجمالي السكان النشطين اقتصاديا علي مستوى الجمهورية. وإذا كان نصيب القاهرة الكبرى من النشطين اقتصاديا النشطين اقتصاديا قد ارتفع في سنة ١٩٨٦ عما كان عليه سنة ١٩٧٦، فعلي النقيض من ذلك فإن حجم سكان القاهرة الكبرى الإجمالي إلى جملة الجمهورية كان سنة ١٩٧٦ ١٨،١ % وانخفض قليلا سنة ١٩٨٦ إلى ١٨ % (سامح عبد الوهاب، ١٩٩٦، ص ١٥٨) وهذا يعني أن ارتفاع نصيب القاهرة الكبرى من النشطين اقتصاديا لا يرتبط بزيادة نصيبها من سكان الجمهورية ولا يرتبط كذلك بزيادة كبيرة في نسبة النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى، حيث أن نسبة النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى سجلت سنة ١٩٨٦ ٣٢،٩ % - كانت اقل قليلا سنة ١٩٧٦ حيث بلغت ٣٢،٨ % - وإنما يرتبط أساسا بانخفاض نسبة النشطين اقتصاديا علي مستوى الجمهورية حيث بلغت نسبتهم سنة ١٩٨٦ ٣١،٤ % في حين كانت نسبتهم سنة ١٩٧٦ ٣٣،٩ % ، ولعل انخفاض نسبة النشطين اقتصاديا علي مستوى الجمهورية يرجع أساسا إلى انخفاض نسبتهم علي مستوى ريف الجمهورية - وليس حضرها - حيث بلغت نسبتهم سنة ١٩٨٦ ٣٠،٥ % هذا في حين كانت سنة ١٩٧٦ ٣٥،١ % . أما نسبة النشطين اقتصاديا علي مستوى حضر الجمهورية فقد ظلت ثابتة عند نفس مستواها سنة ١٩٨٦ ٣٢،٥ % وهي نفس النسبة الخاصة بسنة ١٩٧٦ . ولعل انخفاض معدلات المشاركة الاقتصادية في ريف الجمهورية قد يرجع إلى زيادة معدلات البطالة به عن المناطق الحضرية.

وإذا كان إجمالي النشطين اقتصاديا علي مستوى القاهرة الكبرى سنة ١٩٨٦ بلغ نحو ٢٣٨٤ ألف نسمة، فقد استحوذت محافظة القاهرة علي النصيب الأكبر من هذا العدد حيث بلغ إجمالي النشطين اقتصاديا بها نحو ١٧٠٠ ألف مشغل بما يمثل ٧١،٣ % ، وإذا كان العدد المطلق للمشغلين في محافظة القاهرة قد ارتفع عما كان عليه سنة ١٩٧٦ إلا أن نصيب محافظة القاهرة من النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى قد انخفض حيث كان سنة ١٩٧٦ ٧٦،٦ % ، هذا وقد استأثرت مدينة الجيزة بنحو ٥١٠ ألف مشغل بما يمثل ٢١،٤ % من إجمالي النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى، ويلاحظ هنا أن مدينة الجيزة قد شهدت ارتفاعا في العدد المطلق والنسبة المؤوية علي حد سواء - بلغت نسبة النشطين اقتصاديا في مدينة الجيزة سنة ١٩٧٦ ١٧،٩ % - للنشطين اقتصاديا في سنة ١٩٨٦ عما كانت عليه سنة ١٩٧٦ ، هذا وقد تماثل الوضع في مدينة شبرا الخيمة مع مدينة الجيزة حيث ارتفع عدد النشطين اقتصاديا في شبرا الخيمة سنة ١٩٨٦ ليسجل نحو ١٧٤ ألف مشغل وذلك بنسبة ٧،٣ % من إجمالي النشطين اقتصاديا علي مستوى القاهرة الكبرى، هذا في حين لم تتجاوز نسبتهم سنة ١٩٧٦ ٥،٥ % .

### نسبة النشاطين اقتصاديا في أقسام القاهرة الكبرى ١٩٨٦

بلغت نسبة النشاطين اقتصاديا في أقسام القاهرة الكبرى أقصاها في قسم الزمالك ٤٢،٩ %، وهي نسبة تفوق اعلي النسب المسجلة في تعداد ١٩٧٦ حيث بلغت ٣٨،٧ % في قسم قصر النيل، ويلاحظ هنا أن قسم الزمالك والذي يتكون من جزيرة الزمالك بشياخاتها الأربع كان في تعداد ١٩٧٦ أحد أجزاء قسم قصر النيل، ولعل هذا يعني أن المنطقة التي يشغلها قسم الزمالك في تعداد ١٩٨٦ احتفظت بأعلى معدلات النشاط الاقتصادي في تعدادي ٧٦، ١٩٨٦، وفي المقابل فقد بلغت نسبة النشاطين اقتصاديا أدناها في قسم التبين ٢٧،٧ %. ومن الخريطة رقم (٢٠/٣) والجدول رقم (٤/٣) يمكن أن نصنف النشاطين اقتصاديا إلى المجموعات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٦،٤ % إلى ٤٢،٠ % ، وتشمل أقسام تقع بالكامل في محافظة القاهرة هي مدينة نصر، قصر النيل، مايو، الزمالك، يلاحظ في هذه الفئة ظهور قسم مايو - وهذا القسم منشأ حديثا حيث لم يكن موجود في تعداد ١٩٧٦ - حيث يرتبط نسبة كبيرة من المشتغلين به بالمنطقة الصناعية في جنوب محافظة القاهرة، وذلك حيث يسود هذا القسم بصفة خاصة الأنشطة الصناعية، خريطة رقم (٢٣/٣)
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٤،٢ % وقل من ٣٦،٤ %، وتشمل ١٢ قسما تقع كلها - فيما عدا قسم الدقي الذي يقع في مدينة الجيزة - في محافظة القاهرة و هي البساتين، عابدين، السلام، السدة زينب، مصر الجديدة، بولاق، منشأة ناصر، الموسكي، النهضة، الدقي، المعادي، الأزبكية، وتأخذ هذه الأقسام محورا شمالي شرقي جنوبي غربي فيما عدا قسمي السلام والمعادي واللذان يقعان في الجزء الشمالي من القطاع الجنوبي لمحافظة القاهرة . ولعل أهم ما يلاحظ علي تغير الصورة التوزيعية للنشاطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى بين تعدادي ١٩٧٦ & ١٩٨٦، هو انه في حين سجلت اعلي معدلات النشاطين اقتصاديا سنة ١٩٧٦ في الأقسام التي يسودها النشاط الصناعي، خريطة رقم (٢/٣)، وخريطة رقم (٥/٣)، حيث ارتبطت مناطق ارتفاع نسبة النشاطين اقتصاديا بمحور سيادة الأنشطة الصناعية والذي يمتد في اتجاه شمالي جنوبي. أما في تعداد ١٩٨٦ فقد ارتبطت الأقسام التي سجلت اعلي نسب النشاط الاقتصادي بمحور سيادة الأنشطة الخدمية، خريطة رقم (٢٠/٣) وخريطة رقم (٣٢/٣)، ولعل هذا يرتبط بتوافر فرص أكبر في المجال الخدمي عن المجال الصناعي وكذا بالاتجاه المتزايد نحو نمو الأنشطة الخدمية في القاهرة الكبرى والذي سيتضح فيما بعد.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٢،٥ % وقل من ٣٤،٢ % ، وتشمل ١٣ قسما منها ١٠ أقسام في محافظة القاهرة هي الظاهرة، روض الفرج، الخليفة، الجمالية، مصر القديمة، الدرب الأحمر، باب الشعرية، الوايلي، عين شمس، شبرا و ثلاث أقسام في مدينة الجيزة هي الهرم، العجوزة، بولاق الدكرور.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣١ % وقل من ٣٢،٥ %، وتشمل ٩ أقسام منها ٦ في محافظة القاهرة هي الزاوية الحمراء، المطرية، الساحل، حلوان، الزيتون، المرج و ٢ في مدينة الجيزة هما امبابه، الجيزة و أخيرا قسم أول شبرا الخيمة في مدينة شبرا الخيمة. وأقسام هذه الفئة تقع أساسا أما في القطاع الشمالي أو الجنوبي للقاهرة الكبرى.

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٧,٧% و أقل من ٣١% وتشمل ٤ أقسام هي التبين، الشرايبة، حدائق القبة، ثان شبرا الخيمة، وهذه الأقسام - كما هو الحال في الفئة السابقة - تقع أما في القطاع الشمالي أو القطاع الجنوبي للقاهرة الكبرى. وذلك بحيث ارتبطت الأقسام التي انخفضت بها نسبة النشاطين اقتصاديا بالأقسام التي سادها النشاط الصناعي.

#### نسبة النشاطين اقتصاديا في شياخات القاهرة الكبرى سنة ١٩٨٦

بلغت نسبة النشاطين اقتصاديا علي مستوي شياخات القاهرة الكبرى أقصاها في شياخة طره البلد (قسم المعادي) ٥٥,٧%، في حين بلغت النسبة أدناها في شياخة المحمدي (قسم الوايلي) ٤,٩%، ويلاحظ هنا أن الحدود العليا والدنيا للنشاطين اقتصاديا في علي مستوي شياخات القاهرة الكبرى أصبحت أكثر تطرفا في تعداد ١٩٨٦ عما كانت عليه في تعداد ١٩٧٦، حيث لم تتجاوز اعلي نسبة للنشاطين اقتصاديا في شياخات القاهرة الكبرى في تعداد ١٩٧٦ ٥٠% في شياخة المجاورين والغريب (قسم الدرب الأحمر)، كما أنها لم تنخفض عن ٢٦,٢% في شياخة الزعفران (قسم الوايلي). ومن الخريطة رقم (٢١/٣) والجدول رقم (٥/٣) يمكن أن نصنف النشاطين اقتصاديا في شياخات القاهرة الكبرى إلى المجموعات التالية:

- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٤٠,٢% إلى ٥٥,٧% وتشمل ١٢ شياخة تقع بالكامل في محافظة القاهرة هي الحمزاوى (قسم الجمالية)، قصر الدوبارة، الإسماعيلية (قسم قصر النيل)، محمد مظهر، أبو الفدا، عمر الخيام، الجبلية (قسم الزمالك)، ١٥ مايو، السرايات الشرقية (مدينة نصر)، كلوت بك، الفواله (قسم عابدين)، طره البلد (قسم المعادي). وتقع كل هذه الشياخات - فيما عدا شياختي ١٥ مايو و طره البلد - في قلب القاهرة الكبرى حيث نطاق سيادة الأنشطة الخدمية.
- الشياخات التي تتراوح فيها النسبة بين ٣٤,٩% و أقل من ٤٠,٢%، وتشمل ٧١ شياخة تقع في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة وتنظم معظم هذه الشياخات في محور عام شمالي شرقي جنوبي غربي يتوافق مع محور سيادة الأنشطة الثلاثية، خريطة رقم (٣٦/٣). وتستأثر محافظة القاهرة بالعدد الأكبر من هذه الشياخات وهو ٦٦ شياخة منها ٥٩ شياخة توجد في القطاع الأوسط والشمالي للمحافظة بحيث تأخذ محورا شمالي شرقي جنوبي غربي يمتد من شياخة المطار (قسم النزهة) في الشمال الشرقي إلى شياخة الروضة والمقياس (قسم مصر القديمة) في الجنوب الغربي. أما باقي شياخات محافظة القاهرة السبع فتوجد في القطاع الجنوبي للمحافظة وتشمل شياخات حلوان الشرقية (قسم حلوان)، معادي الحبيري الشرقية، معادي السرايات الشرقية، معادي السرايات الغربية، معادي الحبيري الغربية (قسم المعادي)، دار السلام، عزبة نافع (قسم البساتين)، وهذه الشياخات أيضا - فيما عدا شياخة دار السلام وحلوان الشرقية - تعد من الشياخات التي تحقق سيادة للأنشطة الثلاثية، خريطة رقم (٣٦/٣). ولعل هذا يوضح كما ذكر سابقا أن هناك ارتباط واضح في القاهرة الكبرى سنة ١٩٨٦ بين ارتفاع نسبة النشاطين اقتصاديا ومناطق سيادة الأنشطة الثلاثية. أما في مدينة الجيزة فيوجد ٥ شياخات هي الدقي (قسم الدقي)، عزبة العجوزة، الحوتية (قسم العجوزة)، العمرانية الشرقية، الهرم (قسم بولاق الدكرور).

- الشياخات التي تتراوح فيها النسبة بين ٣١،٨ % و اقل من ٣٤،٩ % ، وتشمل ١٧٠ شياخة، منها ١٢٤ شياخة في محافظة القاهرة وذلك بحيث تمتد بشكل غير متصل من أقصى الشمال من شياخة السلام الغربية (قسم السلام) وحتى أقصى الجنوب حيث شياخة مدينة الصلب (قسم التبين). أما مدينة الجيزة فيوجد بها ٢٤ شياخة تمتد أيضا بشكل غير متصل من أقصى الشمال حيث شياخة المنيرة (قسم امبابه) وحتى أقصى الجنوب حيث شياخة جزيرة الذهب (قسم الجيزة).
- الشياخات التي تتراوح فيها النسبة بين ٤،٩ % و اقل من ٣١،٨ % ، وتشمل ٦٢ شياخة تقع في الوحدات الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى ، وتستأثر محافظة القاهرة بالنسبة الأكبر منها حيث يوجد بها ٤٣ شياخة يليها مدينة الجيزة ١٤ شياخة ، وأخيرا مدينة شبرا الخيمة بالكامل ٥ شياخات. هذا ويلاحظ أن شياخات هذه الفئة تقع أساسا في مناطق الأطراف، كما أنها توجد في القطاعين الصناعيين الأساسيين في القاهرة الكبرى سواء في الشمال والذي يتمثل في مدينة شبرا الخيمة أو الجنوبي والذي يتمثل في قسم حلوان والتبين. وهنا يمكن القول انه إذا كان هناك قدر كبير من التوافق في القاهرة الكبرى سنة ١٩٨٦ بين زيادة نسبة النشاطين اقتصاديا ومحور سيادة الأنشطة الثلاثية، ففي المقابل يوجد قدرا كبيرا من التوافق بين انخفاض نسبة النشاطين اقتصاديا وسيادة الأنشطة الثانوية. ولعل هذا يرتبط بشكل غير مباشر مع ما أظهرته الدراسات التي أجريت في دول العالم المتقدمة والتي رصدت التغيرات الكبيرة التي تحدث في تركيب القوى العاملة ، والانتقال من قطاع إلى آخر وذلك خلال عملية النمو الاقتصادي (Zayyan, E., 1990, P.291) ومن أهم هذه التغيرات ذلك الانتقال من الأنشطة الزراعية إلى الأنشطة غير الزراعية، والتطور الأحداث وهو الانتقال من الأنشطة الصناعية إلى الأنشطة الخدمية (Todaro, M., 1985, P.115). وذلك حيث أصبحت الأنشطة الخدمية أكثر قدرة علي توفير عدد أكبر من فرص العمل عما هو الحال في الأنشطة الصناعية والتي تضاءلت قدرتها علي توفير فرص العمل حيث دخول الميكنة والتكنولوجيا المتطورة فيها بقدر كبير مما استتبع ذلك من انخفاض نسبة المشاركين فيها من القوى العاملة. وعلمية فان تفسير الارتباط الواضح بين ارتفاع نسبة النشاطين اقتصاديا ومناطق سيادة الأنشطة الثلاثية أو الخدمية يرجع فيما يبدو إلى ما توفره هذه الأنشطة من فرص عمل أكثر وفرة، كذلك فان الارتباط بين انخفاض نسبة النشاطين اقتصاديا ومناطق سيادة الأنشطة الثانوية يرتبط بهذا التناقص في فرص العمل التي تحققها الأنشطة الصناعية.
- أما الفئة الأخيرة فتشمل شياخة واحدة فقط هي شياخة المحمدي ٤،٩ % (قسم الوايلي) ولعل هذا الرقم يعد شديدا الانخفاض ولا يمكن إرجاعه إلى تفسير منطقي وخاصة أن نسبة النشاطين اقتصاديا في نفس هذه الشياخة بلغت في تعداد ١٩٧٦ ٣٥،٨ %.

#### العاملون في خدمات المجتمع العامة سنة ١٩٨٦

في حين بلغت نسبة العاملين في خدمات المجتمع العامة علي مستوي الجمهورية ٢١،٧ %، فقد ارتفعت علي مستوي حضر الجمهورية لتسجل ٣٠،١ % . أما علي مستوي القاهرة الكبرى فقد بلغت نسبتهم ٢٨،٤ %، وبلغت

النسبة أقصاها علي مستوى الوحدات الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى في مدينة الجيزة ٣٢،٥ %، في حين بلغت النسبة أدناها في مدينة شبرا الخيمة ١٧،٤ %، أما محافظة القاهرة فقد بلغت النسبة بها ١٧،٤ %.

هذا وقد بلغت نسبة العاملين في خدمات المجتمع العامة علي مستوى أقسام القاهرة الكبرى أقصاها في قسم الدقي ٤٧،٤ %، في حين بلغت النسبة أدناها في قسم التبين ١٠،٤ %، ومن الخريطة رقم (٢٢/٣) والجدول رقم (٤/٣) يمكن أن نصف العاملين في خدمات المجتمع العامة إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٦ % إلى ٤٧،٤ %، وتشمل ٨ أقسام تقع في قطاعين أساسيين؛ الأول ويقع في قلب القاهرة الكبرى ويشمل ٤ أقسام اثنان في مدينة الجيزة هما العجوزة والدقي، واثنان في محافظة القاهرة هما قصر النيل والزمالك. أما الثاني فيقع في القطاع الشمالي الشرقي لمحافظة القاهرة ويضم ٤ شياخات هي الويلي، مصر الجديدة، مدينة نصر، النزهة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٢،٣ % وقل من ٣٦ %، وتشمل ٥ أقسام هي الجيزة، عابدين، بولاق الدكرور، السيدة زينب، الظاهر.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٨،١ % وقل من ٣٢،٣ %، وتشمل ٩ أقسام تقع بالكامل في محافظة القاهرة الأزبكية، روض الفرج، حدائق القبة، المعادي، مصر القديمة، عين شمس، الزيتون، الساحل، شبرا.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢١،٣ % وقل من ٢٨،١ %، وتشمل ١٣ قسم منها ١١ قسم في محافظة القاهرة هي الموسكي، الزاوية الحمراء، الشراية، البساتين، المطرية، المرج، مايو، السلام، باب الشعرية، الخليفة، الدرب الأحمر. وقسمان في مدينة الجيزة هما امبابة في شمال المدينة و الهرم في غرب المدينة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٠،٤ % وقل من ٢١،٣ %، وتشمل ٧ أقسام تقع في ثلاث قطاعات؛ الأول في جنوب محافظة القاهرة ويضم قسمي التبين وحلوان، وتمثل هذه المنطقة أحد أقطاب ارتفاع نسبة العاملين في النشاط الصناعي في القاهرة الكبرى. أما الثاني فيقع في القطاع الأوسط من المحافظة ويضم أقسام منشأة ناصر، بولاق، الجمالية. أما القطاع الثالث والأخير فيشمل مدينة شبرا الخيمة بالكامل بقسميها أول وثان.

#### العاملون في الصناعات التحويلية سنة ١٩٨٦

في حين بلغت نسبة العاملين في الصناعات التحويلية علي مستوى الجمهورية ١٢،٥ % فقد ارتفعت في حضر الجمهورية لتبلغ ١٩،٢ %، هذا وقد ارتفعت نسبتهم علي مستوى القاهرة الكبرى - عن حضر الجمهورية - حيث بلغت ٢٢،٤ %، ويلاحظ هنا أن نسبة العاملين في الصناعات التحويلية في القاهرة الكبرى قد شهدت انخفاض عما كانت عليه في تعداد ١٩٧٦ حيث كانت نسبتهم ٢٦،٨ %، أما علي مستوى الوحدات الثلاث الرئيسية للقاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة أقصاها في مدينة شبرا الخيمة ٣٤،٤ %، وذلك حيث تمثل هذه المدينة أحد أقطاب الصناعة الأساسية في القاهرة الكبرى. في حين بلغت النسبة أدناها في مدينة الجيزة ١٧،٩ %، أما محافظة القاهرة فقد سجلت

٢٢،٤ % وهى نسبة تماثل متوسط القاهرة الكبرى. ولعل انخفاض نسبة العاملين في الصناعات التحويلية في مدينة الجيزة بصفة خاصة يرجع إلى انخفاض مساحة الاستخدام الصناعي في مدينة الجيزة، والذي بلغ ٠،٣٧ % من مساحة القطاع رقم ١٠، والذي يمثل اغلب مساحة مدينة الجيزة (Christian Thibault, Radwan Ali, 1990, P. 43)

هذا وقد بلغت نسبة العاملين في الصناعات التحويلية أقصاها في أقسام القاهرة الكبرى في قسم التبين ٥٠،٧ %، ويلاحظ هنا أن قسم التبين كان يسجل نسبة للعاملين في هذا النشاط تبلغ ٥٥،٧ % ورغم هذا كان يأتي في المرتبة الثانية حيث كان قسم حلوان في يتفوق عليه ويأتي في المرتبة الأولى، وعليه فان تقدم قسم التبين علي قسم حلوان حدث نتيجة انخفاض نسبة العاملين في الصناعات التحويلية في قسم حلوان بدرجات اعلي وبدء تتغلغل الأنشطة الخدمية لقسم حلوان بدرجات اكبر. وفي المقابل فقد بلغت نسبة العاملين في الصناعات التحويلية أدناها في قسم الزمالك ٧،٣ %، ويلاحظ هنا أن قسم قصر النيل كان في تعداد ١٩٧٦ هو ادني الأقسام في نسبة العاملين في الصناعات التحويلية، وحيث أن قسم الزمالك في تعداد ١٩٨٦ ما هو إلا أحد أجزاء قسم قصر النيل في تعداد ١٩٧٦ فان هذا يعن أن هذه المنطقة ظلت تحتفظ بأدنى النسب في العاملين في هذا النشاط في التعدادين السابق الإشارة إليهما. ومن الخريطة رقم (٢٣/٣) والجدول رقم (٤/٣) يمكن أن نقسم العاملين في الصناعات التحويلية في أقسام القاهرة الكبرى إلى المجموعات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٥،٩ % إلى ٥٠،٧ %، وتشمل في محافظة القاهرة نطاق يقع في جنوب المحافظة ويمتد ليشمل أقسام حلوان، مايو، التبين، ويلاحظ هنا ظهور قسم مايو وانضمامه إلى المنطقة الصناعية الأولى في القاهرة الكبرى وهذا القسم منشأ حديثا حيث لم يكن موجود في تعداد ١٩٧٦، حيث أصبح يمثل أحد المناطق السكنية الهامة التي يقطنها عدد كبير من العاملين في الصناعات التحويلية في القطاع الجنوبي من القاهرة الكبرى. أما النطاق الصناعي الثاني فيقع في الشمال ويشمل في هذه الفئة قسم ثان شبرا الخيمة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٦،٢ % وقل من ٣٥،٩ %، وتشمل أقسام الزاوية الحمراء، الموسكي، باب الشعريه، الدرب الأحمر، الجمالية، أول شبرا الخيمة. وهذا الأقسام أما تقع في القطاع الشمالي للقاهرة الكبرى - انخفاض شبرا الخيمة، الزاوية الحمراء - بحيث تستكمل النطاق الصناعي الثاني في القاهرة الكبرى والذي يقع في الشمال. أو تقع في قلب القاهرة - الموسكي، باب الشعريه، الدرب الأحمر، الجمالية - والتي تمثل منطقة الصناعات الصغيرة أو مناطق الورش.
- الأقسام التي تتراوح فيها النسبة بين ٢٠% وقل من ٢٦،٢ %، وتشمل ١٢ قسم منها ١١ قسم في محافظة القاهرة هي الساحل، مصر القديمة، بولاق، المعادي، الزيتون، المطرية، السلام، الخليفة، البساتين، الشراية، منشأة ناصر. وتقع هذه الأقسام في القطاع الأوسط والشمال من المحافظة بالإضافة إلى قسم المعادي الذي يقع في الجزء الشمالي من القطاع الجنوبي. أما في مدينة الجيزة فيوجد قسم واحد هو امبابه ويقع في أقصى شمال المدينة.

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٢,٣ % و أقل من ٢٠ %، وتشمل ١٤ قسم منها ١٠ في محافظة القاهرة هي عين شمس، الوايلي، الظاهر، الأزبكية، شبرا، عابدين، روض الفرج، المرج، حدائق القبة، السيدة زينب. أما مدينة الجيزة فيوج ٤ أقسام هي العجوزة، بولاق الدكرور، الهرم، الجيزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٧,٣ % و أقل من ١٢,٣ %، وتشمل ٦ أقسام منها ٥ في محافظة القاهرة هي الزمالك، قصر النيل، النزهة، مصر الجديدة، مدينة نصر. أما مدينة الجيزة فيوجد قسم واحد فقط هو قسم الدقي. ويلاحظ أن أقسام الفتنتين الأخيرتين تشكل محور شمالي شرقي جنوبي غربي يتوافق مع محور سيادة الأنشطة الخدمية، كما سيتضح فيما بعد.

### العاملون في التجارة والمطاعم والفنادق سنة ١٩٨٦

في حين بلغت نسبة العاملين في التجارة والمطاعم والفنادق علي مستوي الجمهورية ٧,١ % ، فقد ارتفعت نسبتهم علي مستوي حضر الجمهورية لتبلغ ١١,٤ % . أما علي مستوي القاهرة الكبرى فقد بلغت نسبتهم ١٢,٣ %، هذا وقد بلغت أقصاها علي مستوي الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى في مدينة الجيزة ١٣,٦ % - يلاحظ أن نسبة العاملين في التجارة والمطاعم والفنادق في محافظة القاهرة كانت تفوق بقليل مدينة الجيزة في تعداد ١٩٧٦ - وفي المقابل فقد سجلت شبرا الخيمة اقل نسبة للعاملين في هذا النشاط حيث بلغت ٩,٣ %، وهي بذلك تحافظ علي الترتيب الأخير كما هو الحال في تعداد ١٩٧٦ ، وأخيرا سجلت محافظة القاهرة نسب للمشتغلين بهذا النشاط بلغت ١٢,٢ %.

هذا وقد بلغت نسبة العاملين في التجارة والمطاعم أقصاها علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى في قسم الموسكي ٢٤,٢ %، والذي يقع في قلب محافظة القاهرة ، في حين بلغت النسبة أدناها في قسم مايو ٢,٤ %، والذي يقع في شرق القطاع الجنوبي لمحافظة القاهرة وهو من الأقسام المنشأة حديثا والذي تسوده الأنشطة الصناعية، حيث يعد هذا القسم أحد المناطق الهامة التي يقيم فيها العاملين في النشاط الصناعي في القطاع الصناعي الجنوبي للقاهرة والمتمثلة في قسمي حلوان والتبين. ومن الخريطة رقم (٢٤/٣) والجدول رقم (٤/٣) يمكن أن نصنف العاملين في النشاط الصناعي في أقسام القاهرة الكبرى إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٩ % إلى ٢٤,٢ %، وتشمل أقسام الدرب الأحمر، الجمالية، الأزبكية، الموسكي. وتقع أقسام هذه الفئة بالكامل في محافظة القاهرة وخاصة في منطقة القلب التجاري القديم.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٤,٧ % و أقل من ١٩ %، وتشملا أقسام شبرا، الجيزة، عابدين، الظاهر، باب الشعرية، روض الفرج، بولاق، منشأة ناصر. وتقع كل أقسام هذه الفئة فيما عدا قسم الجيزة في محافظة القاهرة، وذلك بحيث تظهر علي شكل نطاق يحيط بالفئة السابقة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١١,٥ % و أقل من ١٤,٧ %، وتشمل ١٥ قسم منها ١٠ أقسام في محافظة القاهرة هي النزهة، السلام، الزاوية الحمراء، الوايلي، الساحل، السيدة زينب، الشرايبية، الزمالك، مصر

الجديدة، قصر النيل. أما في مدينة الجيزة فيوجد ٥ أقسام هي كل مدينة الجيزة فيما عدا قسم الجيزة والذي انضم للفئة السابقة. هذا وتظهر هذه الفئة علي شكل محور واضح يمتد من أقصى الشمال الشرقي لمحافظة القاهرة إلى أقصى الجنوب الغربي لمدينة الجيزة، وذلك مع انقطاع في منطقة قلب محافظة القاهرة والتي ضمت أقسام تنتمي إلى الفئتين الأولى والثانية.

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٦ % و ١١,٥ %، وتشمل ١٣ قسم منها ١١ قسم في محافظة القاهرة هي حلوان، المعادي، مدينة نصر، الخليفة، البساتين، المطرية، المرج، الزيتون، حدائق القبة، عين شمس، مصر القديمة. هذا بالإضافة إلى قسمي أول وثان شبرا الخيمة. وتشكل هذه الفئات محور يمتد بشكل موازي لنهر النيل من شمال إلى الجنوب.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢,٤ % و ٦ %، وتشمل قسمي مايو والتبين ويقعان في جنوب محافظة القاهرة. وهذان القسمان يسودهما بصفة أساسية النشاط الصناعي، خريطة رقم ( ٢٣ / ٣ )، ولعل هذا يعني أن هناك قدي من التنافر بين الأنشطة التجارية والأنشطة الصناعية وخاصة الصناعات الثقيلة والملوثة.

#### العاملون في النقل والتخزين والمواصلات سنة ١٩٨٦

في حين بلغت نسبة العاملين في النقل والتخزين والمواصلات علي مستوي الجمهورية ٥,٤ % فقد ارتفعت نسبتهم علي مستوي حضر الجمهورية حيث بلغت ٨ % . هذا وقد انخفضت نسبتهم علي مستوي القاهرة الكبرى قليلا عن حضر الجمهورية وذلك حيث بلغت ٧,٧ %، هذا وقد تقاربت نسبتهم إلى حد كبير في الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى حيث بلغت في شبرا الخيمة ٨,١ % وفي محافظة القاهرة ٧,٨ % وفي مدينة الجيزة ٧,٤ %.

هذا وقد بلغت نسبة العاملين في النقل والتخزين والمواصلات علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى أقصاها في قسم المطرية ١٠,٥ %، والذي يقع في القطاع الشمالي لمحافظة القاهرة. أما ادني نسبة للعاملين في هذا النشاط فقد سجلت في قسم التبين ٣,٥ %، والذي يقع في أقصى جنوب محافظة القاهرة ويسود هذا القسم أساسا الأنشطة الصناعية. ومن الخريطة رقم (٢٥/٣) والجدول رقم (٤/٣) يمكن أن نصف العاملين في النقل والتخزين والمواصلات في أقسام القاهرة الكبرى إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٩ % إلى ١٠,٥ %، وتشمل ١٠ أقسام منها ٩ أقسام في محافظة القاهرة هي المرج، الزاوية الحمراء، الزيتون، روض الفرج، الساحل، شبرا، عين شمس، الشراية، المطرية، هذا بالإضافة إلى قسم أول شبرا الخيمة. وكل أقسام هذه الفئة تشكل تجمع واضح يقع في القطاع الشمالي للقاهرة الكبرى ولعل ارتفاع نسبة العاملين في هذا النشاط في هذا القطاع الشمالي يرتبط أساسا بمدخل القاهرة الشمالية والتي تربطها بالدلتا في الشمال كما تربطها بالميناء الرئيسي في مصر، ولعل هذا يعد مؤشرا علي أن ارتباط القاهرة الكبرى في

وظائف النقل والتخزين بشمال الجمهورية اقوي من ارتباطها بجنوب الجمهورية. ويلاحظ أن هذا القطاع الشمالي للقاهرة الكبرى كان يسجل اعلي نسبة العاملين في هذا النشاط خلال تعداد ١٩٧٦ ، خريطة رقم (٧/٣) ، وذلك باستثناء قسمي امبابه وحدائق القبة اللذان كانا يقعان في الفئة الأولى في تعداد ١٩٧٦ وخرج منها في تعداد ١٩٨٦ ، وقسم أول شبرا الخيمة والذي لم يكن يقع ضمن الفئة الأولى في تعداد ١٩٧٦ ودخل فيها في تعداد ١٩٨٦ .

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٧،٦ % و اقل من ٩ %، وتشمل أقسام الهرم، الوايلي، الأزبكية، الجيزة، بولاق، السلام، حدائق القبة، امبابه.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٦،٥ % و اقل من ٧،٦ %، وتشمل أقسام الظاهر، البساتين، بولاق الدكرور، النزهة، ثان شبرا الخيمة، مصر الجديدة، باب الشعريه.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٤،٤ % و اقل من ٦،٥ %، وتشمل أقسام الدقي، عابدين، المعادي، مدينة نصر، العجوزة، السيدة زينب، مصر القديمة، الدرب الأحمر، الجمالية، الموسكي، منشأة ناصر، قصر النيل، الخليفة. وتمتد أقسام هذه الفئة لتشمل القطاع الأوسط والجنوبي للقاهرة الكبرى.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣،٥ % و اقل من ٤،٤ %، وتشمل أقسام التبين الزمالك، مايو، حلوان. وتقع أقسام هذه الفئة - فيما عدا قسم الزمالك - في جنوب محافظة القاهرة لتمثل مناطق انخفاض نسبة العاملين في هذا النشاط وذلك في مقابل القطاع الشمالي للمحافظة والذي يمثل مناطق ارتفاع العاملين في هذا النشاط. ولعل هذا يرتبط بان درجة ارتباط - كما ذكر سابقا - القاهرة الكبرى في مجال النقل والتخزين بجنوب الجمهورية اقل من ارتباطها بشمال الجمهورية، هذا بالإضافة إلى أن مواقف خطوط النقل من جنوب الجمهورية لا تنتهي عند بداية المدخل الجنوبي للقاهرة الكبرى.

### العاملون في التشييد والبناء سنة ١٩٨٦

في حين بلغت نسبة العاملين في التشييد والبناء علي مستوي الجمهورية ٧،١ %، فقد ارتفعت علي مستوي حضر الجمهورية لتسجل ١٠ % . أما علي مستوي القاهرة الكبرى فقد ارتفعت نسبتهم عن حضر الجمهورية حيث سجلت ١٢،٢ % ، هذا وقد تقاربت نسبتهم علي مستوي الوحدات الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى حيث بلغت في مدينة الجيزة ١٣،٨ %، وفي مدينة شبرا الخيمة ١٣،٧ %، أما محافظة القاهرة فقد بلغت نسبتهم ١١،٦ % . لعل الارتفاع النسبي للعاملين في هذا النشاط في مدينتي الجيزة وشبرا الخيمة يرجع إلى الامتدادات العمرانية التي شهدتها هاتين المدينتين وما استتبع ذلك من حركة تشييد مما تطلب بالتبعية أعداد اكبر من العاملين التشييد والبناء.

هذا وقد بلغت نسبة العاملين في التشييد والبناء علي مستوي القاهرة الكبرى أقصاها في قسم منشأة ناصر ٢٣،١ %، هذا ويلاحظ انه في حين سجل قسم التبين في تعداد ١٩٧٦ اعلي نسبة للعاملين في هذا النشاط ٢٢،٩ % فقد اصبح يسجل في سنة ١٩٨٦ ١٥،١ %، ولعل الانخفاض الملحوظ في نسبة العاملين في هذا النشاط في قسم

التبين واحتلال قسم منشأة ناصر للمرتبة الأولى يرتبط أساسا بزمن ظهور القسم إلى الوجود وطبيعة النمو العمراني به، وذلك حيث أن قسم منشأة ناصر لم يكن قد وجد بعد في تعداد ١٩٧٦ حيث ظهر للمرة الأولى في تعدادات السكان سنة ١٩٨٦، أي أن الفترة التي تلي تعداد ١٩٧٦ هي الفترة الأساسية التي بدى فيها تضخم النمو العمراني للقسم. وعليه يمكن القول أن ارتفاع نسبة العاملين في التشييد والبناء في منطقة ما يرتبط إلى حد كبير بمعدلات النمو العمراني في هذه المنطقة ويعد مؤشرا عليها، وذلك حيث تستقر نسبة كبيرة من عمال التشييد والبناء وخاصة غير المهرة في منطقة العمل مؤقتا، أما عمال البناء المهرة وذوي التخصصات المحددة فيستقرون عادة في مناطق تقليدية قديمة. وفي المقابل فقد بلغت نسبة العاملين في التشييد والبناء أدناها في قسم مايو ٣،٢%. ومن الخريطة رقم (٢٦/٣) والجدول رقم (٤/٣) يمكن أن نقسم العاملين في التشييد والبناء في أقسام القاهرة الكبرى إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ١٥،٤% إلى ٢٣،١%، وتشمل أقسام امبابة، عين شمس، الخليفة، الهرم، ثان شبرا الخيمة، المرج، البساتين، منشأة ناصر. وهنا يلاحظ أن أقسام هذه الفئة تقع علي أطراف القاهرة الكبرى حيث تمثل أساسا مناطق الامتدادات العمرانية والتوسعات الجديدة للقاهرة الكبرى، ولعل القسم الوحيد والذي يقع في وسط القاهرة - قسم البساتين - فإنه يعد منطقة فاصلة بين قطاعين في القاهرة الكبرى حيث يوجد القطاع الأوسط لمحافظة القاهرة في الشمال والقطاع الجنوبي للمحافظة في الجنوب، وقد ظلت هذه المنطقة لفترة طويلة تمثل منطقة أطراف بالنسبة لقلب محافظة القاهرة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١١،١% وقل من ١٥،٤%، وتشمل أول شبرا الخيمة، حدائق القبة، الشراية، حلوان، الجزيرة، الزاوية الحمراء، مصر القديمة، المطرية، التبين، السلام، بولاق الدكرور. وأقسام هذه الفئة شهدت أيضا امتدادات عمرانية في تلك الفترة أما علي الأراضي الصحراوية كما في حالة قسم السلام في أقصى شمال شرق محافظة القاهرة أو علي الأراضي الزراعية كما في أقسام بولاق الدكرور، الجزيرة، أول شبرا الخيمة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٧،٤% وقل من ١١،١%، وتشمل أقسام الساحل، السيدة زينب، الوايلي، العجوزة، شبرا، روض الفرج، الزيتون، بولاق، المعادي، مدينة نصر.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٥،٤% وقل من ٧،٤%، وتشمل الدرب الأحمر، النهضة، باب الشعرية، الدقي، الأزكية. وتقع كل أقسام هذه الفئة - فيما عدا قسم النهضة - في وسط القاهرة الكبرى.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣،٢% وقل من ٥،٤%، وتشمل مايو، الزمالك، الجمالية، الموسكي، الظاهر، قصر النيل، عابدين، مصر الجديدة. وتقع كل أقسام هذه الفئة في محافظة القاهرة وخاصة في منطقة القلب وذلك فيما عدا قسيمي مايو و مصر الجديدة. ولعل أقسام هذه الفئة - فيما عدا - قسم مايو - تمثل مناطق مكتملة النمو العمراني مما أدى بالتالي إلى انخفاض نسبة العاملين في هذا النشاط، ولعل هذا يؤكد كما ذكر سابقا من انه يوجد ثمة ارتباط بين ارتفاع نسبة العاملين في التشييد والبناء في منطقة ما وارتفاع معدلات النمو العمراني بها والعكس صحيح.

العاملون في التمويل والتأمينات والعقارات وخدمات الأعمال سنة ١٩٨٦

بلغت نسبة العاملين في التمويل والتأمينات والعقارات وخدمات الأعمال علي مستوى الجمهورية ٢ %، في حين ارتفعت علي مستوى حضر الجمهورية لتبلغ ٣،٤ % . أما نسبتهم علي مستوى القاهرة الكبرى فقد بلغت ٤،٨ %، ولعل ارتفاع نسبتهم في القاهرة الكبرى عن كل من متوسط الجمهورية وحضر الجمهورية يرتبط بطبيعة وظيفية القاهرة الكبرى والتي تعد العاصمة السياسية والإدارية والمالية في الجمهورية. هذا وقد بلغت النسبة أقصاها علي مستوى الوحدات الرئيسية في القاهرة الكبرى في مدينة الجيزة ٥،١ %، يليها مباشرة محافظة القاهرة حيث تسجل ٥ %، ثم يأتي بعد ذلك مدينة شبرا الخيمة ١،٩ %، ولعل الانخفاض الملحوظ في نسبة العاملين في هذا النشاط في شبرا الخيمة يرتبط بطبيعة المدينة والتي يسودها أساسا النشاط الصناعي.

هذا وقد بلغت نسبة العاملين في هذا النشاط علي مستوى أقسام القاهرة الكبرى أقصاها في قسم مدينة نصر ١٤،٧ %، في حين بلغت النسبة أدناها في قسم التبين ٠،٦ % . ويلاحظ هنا أن قسم التبين والذي يمثل أحد أهم أقطاب سيادة النشاط الصناعي علي مستوى القاهرة الكبرى قد سجل ادني نسب للعاملين في هذا النشاط، وهو نفس ما حدث علي مستوى الأقسام الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى حيث سجلت مدينة شبرا الخيمة - التي يسودها النشاط الصناعي - ادني نسبة للعاملين في هذا النشاط. ومن الخريطة رقم (٢٧/٣) والجدول رقم (٤/٣) يمكن أن نصنف العاملين في التمويل والتأمينات والعقارات وخدمات الأعمال في أقسام القاهرة الكبرى إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٠،٩ % إلى ١٤،٧ %، وتشمل ٥ أقسام تقع بالكامل في محافظة القاهرة وذلك في منطقتين أساسيتين؛ الأولى ويمكن أن نطلق عليها النطاق التقليدي لسيادة هذا النشاط ويقع في قلب القاهرة الكبرى و في القطاع غربي الأوسط لمحافظة القاهرة ويضم قسمي الزمالك، قصر النيل. أما المنطقة الثانية فيمكن أن نطلق عليه النطاق المنازع المستحدث ويقع في شمال شرق المحافظة ويشمل أقسام النهضة، مصر الجديدة، مدينة نصر.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٦،٢ % و أقل من ١٠،٩ %، وتشمل ٥ أقسام وتقع في قلب القاهرة الكبرى بحيث تستكمل ما أطلق عليه النطاق التقليدي لسيادة هذا النشاط، وتضم في محافظة القاهرة أقسام الظاهرة، الوابلي، عابدين. وفي مدينة الجيزة قسمي العجوزة، الدقي.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٤،١ % و أقل من ٦،٢ %، وتشمل ١٤ قسم منها ١١ في محافظة القاهرة هي روض الفرج، الموسكي، شبرا، الساحل، مصر القديمة، حدائق القبة، السيدة زينب، الأزبكية، المعادي، الزيتون، عين شمس. أما مدينة الجيزة فتشمل أقسام الجيزة، الهرم، بولاق الدكرور.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١،٩ % و أقل من ٤،١ %، وتشمل ١٥ قسم منها ١٣ قسم في محافظة القاهرة هي الجمالية، حلوان، الزاوية الحمراء، بولاق، السلام، الشراية، المرج، باب الشعرية، الخليفة، البساتين، المطرية، مايو، الدرب الأحمر. وقسم واحد في مدينة شبرا الخيمة هو قسم أول شبرا الخيمة. وقسم واحد في مدينة الجيزة هو قسم امبابة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٠،٦ % و أقل من ١،٩ %، وتشمل قسمي التبين ومنشأة ناصر في محافظة القاهرة، وقسم ثان شبرا الخيمة في مدينة شبرا الخيمة. ولعل انخفاض نسبة العاملين في هذه الأنشطة يرتبط بطبيعة

أوضاع هذه الأقسام فهي أما أقسام يسودها النشاط الصناعي كما هو الحال في قسمي التبين وثنان شبرا الخيمة أو هي منطقة تعد أحد النماذج الرئيسية للمناطق العشوائية في القاهرة الكبرى كما هو الحال في قسم منشأة ناصر وهو الأمر الذي لا يتفق وطبيعة هذه الأنشطة الخدمية مرتفعة المستوى.

### التصنيف الثلاثي للأنشطة الاقتصادية سنة ١٩٨٦

#### الأنشطة الأولية سنة ١٩٨٦

انخفضت نسبة العاملين في الأنشطة الأولية علي مستوى الجمهورية في تعداد ١٩٨٦ حيث بلغت ٣٩,١ % هذا في حين كانت في تعداد ١٩٧٦ ٤٧,٦ %، كذلك انخفضت نسبتهم علي مستوى ريف الجمهورية من ٧٥,٤ % سنة ١٩٧٦ إلى ٦٣,٤ % سنة ١٩٨٦. أما علي مستور حضر الجمهورية فقد شهدت نسبة العاملين في الأنشطة الأولية ارتفاع من ١٠,٤ % سنة ١٩٧٦ إلى ١١,٤ % سنة ١٩٨٦، كذلك شهدت نسبتهم علي مستوى القاهرة الكبرى ارتفاعا من ١,٦ % سنة ١٩٧٦ إلى ٤,٥ % سنة ١٩٨٦، ولعل ارتفاع نسبة العاملين في الأنشطة الأولية سواء علي مستوى حضر الجمهورية أو القاهرة الكبرى يعد أمرا مستغربا ويسير ضد التحول العام في الأنشطة الاقتصادية والذي يأخذ شكل التغير من الأنشطة الأولية إلى الأنشطة الصناعية ومن الأنشطة الصناعية إلى الأنشطة الخدمية، إلا أن هذا الارتفاع في نسبة العاملين في الأنشطة الأولية يرجع فيما يبدو - وخاصة علي مستوى حضر الجمهورية - إلى تغير التبعية الإدارية وذلك من خلال ضم مساحات ومناطق كان يسودها النشاط الزراعي بنسبة كبيرة إلى حضر الجمهورية مما أدى إلى ارتفاع نسبتهم في تعداد ١٩٨٦ عما كانت عليه في تعداد ١٩٧٦، أما علي مستوى القاهرة الكبرى فان الأمر يخلف حيث يبدو أن ارتفاع نسبة العاملين في الأنشطة الأولية يرجع إلى ارتفاع نسبتهم في العديد من أقسام القاهرة الكبرى - التي لم تشهد ضم أي مناطق زراعية حيث أنها أقسام تقع في قلب القاهرة وليس في أطرافها - في تعداد ١٩٨٦ عما كانت عليه في تعداد ١٩٧٦، وسوف يتضح هذا عند دراسة توزيعهم علي مستوي الأقسام، أما علي مستوي الإقليم الاقتصادي للقاهرة الكبرى - الذي يضم المحافظات الثلاث القاهرة والجيزة والقليوبية - فقد شهد انخفاضاً في نسبة العاملين في الزراعة والصيد من ١٤,٩ % سنة ١٩٧٦ إلى ١٣,٢ % سنة ١٩٨٦، وهو الأمر الذي يسير مع الاتجاه العام لانخفاض نسبتهم سواء علي مستوى الجمهورية أو حتى ريف الجمهورية.

أما علي مستوي الوحدات الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة أقصاها في مدينة شبرا الخيمة ٦,٢ % - هذا في حين احتلت مدينة الجيزة في سنة ١٩٧٦ المرتبة الأولى علي مستوي الوحدات الثلاث الرئيسية في القاهرة الكبرى - أما محافظة القاهرة فقد جاءت في المرتبة الثانية حيث سجلت ٤,٦ % - هذا في حين احتلت مدينة شبرا

الخيمة في تعداد ١٩٧٦ المرتبة الثانية - وأخيرا جاءت مدينة الجيزة في المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتهم ٣,٦ % ، هذا في حين احتلت محافظة القاهرة في تعداد ١٩٧٦ المرتبة الأخيرة.

### العاملون في الأنشطة الأولية في أقسام القاهرة الكبرى ١٩٨٦

بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الأولية أقصاها علي مستوي القاهرة الكبرى في قسم المرج ١١,٣ %، في حين بلغت النسبة أدناها في قسم قصر النيل ١,٥ %، ويلاحظ هنا ارتفاع الحد الأدنى لنسبة العاملين في الأنشطة الأولية علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى في تعداد ١٩٨٦ عما كان عليه الوضع في تعداد ١٩٧٦ وذلك حيث بلغت النسبة أدناها في قسم بولاق ٠,٣ %، كذلك يلاحظ انه بالرغم من أن قسم قصر النيل قد حافظ علي نفس النسبة التي حققها في تعداد ١٩٧٦ فقد جاء في المرتبة الأخيرة في تعداد ١٩٨٦، وذلك حيث يوجد ٢٢ قسم في تعداد ١٩٧٦ سجلت نسباً للعاملين في الأنشطة الأولية تقل عن ١,٥ % وهذه الأقسام تقع في القطاع الأوسط والشمالي من القاهرة الكبرى، ولعل هذا يوضح ما ذكر سابقاً من هناك أقساماً قد شهدت ارتفاعاً في نسبة العاملين في الأنشطة الأولية مما اثر بالتالي علي ارتفاع نسبتهم علي مستوي القاهرة الكبرى، ويبدو أن ارتفاع نسبتهم في هذه الأقسام لا يعني بالضرورة أنهم يعملون بهذا النشاط في نفس هذه الأقسام - حيث أن هذه الأقسام لا تشتمل علي رقعة زراعية أو مناطق للصيد - وإنما يبدو أنهم يعملون بهذا النشاط في مناطق أخرى قد تكون خارج القاهرة الكبرى. ويمكن القول أن ارتفاع نسبة العاملين في الزراعة والصيد في بعض أقسام القاهرة الكبرى وما استتبعه من ارتفاع نسبتهم علي مستوي القاهرة الكبرى ككل يعد أمراً ضد الاتجاه العام سواء للجمهورية أو حتى للإقليم الاقتصادي للقاهرة الكبرى. ومن الخريطة رقم (٢٨/٣) والجدول رقم (٤/٣) يمكن أن نصنف العاملين في الأنشطة الأولية في أقسام القاهرة الكبرى إلى المجموعات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٨,٢ % إلى ١١,٣ % ، وتشمل قسمين فقط هما المطرية، المرج. ويقع ويقعان في أقصى شمالي القاهرة ويمكن إرجاع ارتفاع نسبة العاملين بالزراعة والصيد في هاذين القسمين إلى اشتغالهما علي بعض المساحات الزراعية وذلك حيث انهما من أقسام الأطراف المنضمة حديثاً إلى القاهرة الكبرى.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٥,٥ % وقل من ٨,٢ %، وتشمل حلوان، الموسكي، حدائق القبة، أول شبرا الخيمة، الهرم، ثان شبرا الخيمة، مايو، بولاق، السلام. طره هذه المجموعة فيما عدا الموسكي، حدائق القبة، بولاق، تقع في أطراف القاهرة الكبرى وتشتمل علي مساحات زراعية.

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣،٤ % و أقل من ٥،٥ %، وتشمل البساتين، الزمالك، المعادي، منشأة ناصر، مصر القديمة، روض الفرج، الوايلي، السيدة زينب، الزاوية الحمراء، الساحل، الشراية، الجيزة، الزيتون، عين شمس، وكل أقسام هذه الفئة فيما عدا قسم الجيزة تقع في محافظة القاهرة وذلك بحيث تحيط بأقسام قلب محافظة القاهرة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢،٥ % و أقل من ٣،٤ %، وتشمل عابدين، الدقي، التبين، بولاق الدكرور، امبابة، شبرا، الجمالية.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١،٥ % و أقل من ٢،٥ %، وتشمل قصر النيل، العجوزة، النهضة، الظاهر، الدرب الأحمر، مدينة نصر، مصر الجديدة، الأزكية، باب الشعرية، الخليفة.

### العاملون في الأنشطة الأولية في شياخات القاهرة الكبرى ١٩٨٦

في حين بلغت نسبة العاملين في الزراعة وصيد البر والبحر في سنة ١٩٧٦ أقصاها - علي مستوى الشياخات - في شياخة بركة النصر ٥٧،٤ % (قسم المطرية)، فقد ظلت هذه الشياخة - بركة النصر والتي أصبحت تتبع قسم السلام في تعداد ١٩٨٦ - رغم انخفاض نسبتها تحافظ علي اعلي نسبة للعاملين في هذا النشاط علي مستوي الشياخات حيث بلغت نسبتهم ٤٠،٤ %، أما ادني نسبة للعاملين في هذا النشاط فقد سجلت في شياخة المحمدي (قسم الوايلي) صفر %.

وهنا يلاحظ انه بالرغم من انخفاض الحد الأعلى لنسبة العاملين في الأنشطة الأولية علي مستوي شياخات القاهرة الكبرى ، فان نسبتهم علي مستوي القاهرة الكبرى ككل قد ارتفعت من سنة ١٩٧٦ إلى سنة ١٩٨٦، ففي حين نجد أن عدد الشياخات التي انخفضت نسبة العاملين في الأنشطة الأولية بها عن ٢،٨ % بلغت سنة ١٩٧٦ ٢٦٠ شياخة فقد انخفض هذا العدد إلى ١٠٨ شياخة في سنة ١٩٨٦، ولعل هذا يعني أن الفرق بين هذين العددين تمثل شياخات ارتفعت بها نسبة العاملين في هذا النشاط. ومن الخريطة رقم (٢٩/٣) والجدول رقم (٥/٣) يمكن أن نقسم العاملين في الزراعة والصيد في شياخات القاهرة الكبرى إلى المجموعات التالية:

- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٠% إلى ٤٠،٤ %، وتشمل شياخات كفر الباشا، بركة النصر (قسم السلام)، بركة الحاج، كفر الباشا (قسم المرج)، وتقع شياخات هذه الفئة في أقصى شمالي شرقي محافظة القاهرة وذلك حيث تشتمل هذه الشياخات علي مساحات من الأراضي الزراعية والتي ساعدت علي ارتفاع نسبة العاملين في هذا النشاط.
- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٩،٧ % و أقل من ٢٠ %، وتشمل ١٤ شياخة منها ٨ شياخات في محافظة القاهرة تقع في منطقتين؛ الأولى في القطاع الشمالي للمحافظة وتشمل شياخات عين شمس الغربية، المطرية الغربية (قسم المطرية) ، المرج القبلي، المرج البحرية (قسم المرج) . أما باقي الشياخات التي تقع في محافظ القاهرة فتوجد في منطقة القلب وتشمل شياخات الأزهر (قسم الجمالية) ، العباسية البحرية (قسم الوايلي)، شركس ،

- الجلادين (قسم بولاق). أما مدينة الجيزة فقد ضمت ٦ شياخات هي جزيرة الذهب (قسم الجيزة)، الكنيسة (قسم بولاق الدكرور)، نزلة البطران، كفر الجبل، منشأة البكاري، غطايطي (قسم الهرم). هذا ويلاحظ أن كل شياخات هذه الفئة في مدينة الجيزة تقع في أطراف المدينة وذلك في القطاع الغربي منها.
- الشياخات التي تراوحت النسبة فيها بين ٥٦% و ٩٧%، وتشمل ٦٠ شياخة منها شياخة واحدة فقط في مدينة الجيزة هي كفر طهرمس (قسم بولاق الدكرور). و ٤ شياخات في مدينة شبرا الخيمة هي شبرا الخيمة، دمنهور شبرا (قسم أول شبرا الخيمة)، بهتيم، مسطرد (قسم ثان شبرا الخيمة). هذا وتقع باقي شياخات هذه الفئة في محافظة القاهرة وخاصة في القطاعين الشمالي والجنوبي للمحافظة.
  - الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٨% و ٥٦%، وتشمل ١٢٩ شياخة معظمها في محافظة القاهرة - ١٠٧ شياخة - حيث تمتد هذه الشياخات بشكل غير متصل من شياخة عين شمس الشرقية (قسم المطرية) في الشمال حتى التبين القبلية (قسم التبين) في الجنوب. أما مدينة الجيزة فتشمل ٢١ شياخة تنتشر في المدينة. وأخيرا يوجد في مدينة شبرا الخيمة شياخة واحدة هي بيجام (قسم أول شبرا الخيمة).
  - الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين صفر % و ٢٨%، وتشمل ١٠٨ شياخة تقع في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة وتنظم معظم هذه الشياخات في محور شمالي شرقي جنوبي غربي يمتد من شياخة مطار القاهرة (قسم النزهة) في الشمال الشرقي إلى شياخة نزلة السمان (قسم الهرم) في الجنوب الغربي، ويتمشى هذا المحور إلى حد كبير مع محور سيادة الأنشطة الخدمية، خريطة رقم (٣ / ٣٦). ولعل أهم ما يلاحظ هنا أن عدد الشياخات التي انخفضت بها نسبة العاملين في الزراعة والصيد عن ٢٨% في تعداد ١٩٧٦ كانت ٢٦٠ شياخة، أي أنها كانت أكثر من ضعف عددها في تعداد ١٩٨٦، ولعل انخفاض عدد الشياخات التي تسجل نسباً منخفضة للعاملين في الزراعة والصيد يعني أن هناك العديد من الشياخات في القاهرة الكبرى قد ارتفعت به نسبة العاملين في الزراعة والصيد في تعداد ١٩٨٦ عما كانت عليه الحال في تعداد ١٩٧٦، وهذا ما انعكس بالتالي علي ارتفاع متوسط نسبة العاملين في هذا النشاط علي مستوى القاهرة الكبرى كما ذكر سابقا.

#### الأنشطة الثانوية سنة ١٩٨٦

يلاحظ انه في حين بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية علي مستوى الجمهورية ٢٠%، فقد ارتفعت نسبتهم علي مستوى حضر الجمهورية إلى ٢٩,٨%. وفي حين بلغت النسبة علي مستوى الإقليم الاقتصادي للقاهرة الكبرى - والذي يتكون من المحافظات الثلاث القاهرة والجيزة والقليوبية - ٣٢,١% فقد ارتفعت أكثر علي مستوى الجمع الحضري للقاهرة الكبرى لتسجل ٣٥% وذلك حيث يعمل بهذا النشاط ٨٣٣٤٢٢ نسمة. أما علي مستوى الوحدات الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة أقصاها في مدينة شبرا الخيمة حيث سجلت ٤٨,٤% وتلتها محافظة القاهرة والتي سجلت ٣٤,٤%، وجاءت مدينة الجيزة في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣٢,١%.

### العاملون في الأنشطة الثانوية في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٨٦

بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٨٦ أقصاها في قسم التبين ٦٦ % - وهو نفس القسم الذي سجل اعلي نسبة للعاملين في هذا النشاط سنة ١٩٧٦ وان كانت اعلي من نسبتهم سنة ١٩٨٦ حيث كانت ٧٨,٨ % - أما ادني نسبة للعاملين في الأنشطة الثانوية سنة ١٩٨٦ فقد سجلت في قسم الزمالك ١٢,٧ % ، ويعد قسم الزمالك أحد مكونات قسم قصر النيل في تعداد سنة ١٩٧٦ والذي سجل أيضا ادني نسبة للعاملين في هذه الأنشطة حيث كانت ١٢,٢ % . ومن الخريطة رقم (٣/٣) والجدول رقم (٤/٣) يمكن أن نصنف العاملين في الأنشطة الثانوية في أقسام القاهرة الكبرى إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٤٥,٩ % إلى ٦٦ %، وتشمل أقسام البساتين، منشأة ناصر، ثان شبرا الخيمة، مايو، حلوان، التبين. وعليه فان الأقسام التي تسجل اعلي نسب للعاملين في الأنشطة الثانوية تقع كلها شرق النيل، وبعد القطاع الجنوبي لمحافظة القاهرة هو القطب الأساسي لهذه الأنشطة والذي انضم إليه قسم مايو بعد أن كان يشمل حلوان والتبين فقط.
- الأقسام التي تراوحت فيها لنسبة بين ٣٥,٦ % وقل من ٤٥,٩ %، وتشمل ٨ أقسام منها ٦ أقسام في محافظة القاهرة تقع في شمال المحافظة - فيما عدا قسم الخليفة والذي يقع في القطاع الأوسط منها - علي شكل محور شرقي غربي يتكامل مع قسم ثان شبرا الخيمة والذي يقع في الفئة الأولى، وذلك بحيث يشمل أقسام المرج، الشرايية، المطرية، الزاوية الحمراء، السلام. كذلك تشتمل هذه الفئة علي قسم أول شبرا الخيمة والذي يتبع مدينة شبرا الخيمة، ويستكمل هذا القسم القطاع الشمالي السابق الإشارة إليه في الفئة السابقة والذي يمتد ليشمل كل أقسام القطاع الشمالي للقاهرة الكبرى. كذلك تشتمل مدينة الجيزة علي قسم واحد يقع ضمن هذه الفئة هو قسم امبابة ويقع أيضا في شمال مدينة الجيزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٨,٤ % والى من ٣٥,٦ % ، وتشمل ١٤ قسم منها ١١ في محافظة القاهرة هي السيدة زينب، حدائق القبة، الزيتون، بولاق، عين شمس، المعادي، الموسكي، مصر القديمة، الدرب الأحمر، باب الشعرية، الجمالية. أما مدينة الجيزة فتضم ٣ أقسام تقع أساسا في القطاعين الغربي والجنوبي للمدينة وهي الجيزة، بولاق الدكرور، الهرم.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٧,٥ % وقل من ٢٨,٤ %، وتشمل ١٠ أقسام منها ٩ أقسام تقع في محافظة القاهرة في القطاعين الأوسط الشمالي منها هي النهضة، الظاهر، عابدين، مدينة نصر، الوايلي، الأزبكية، شبرا، روض الفرج، الساحل. بالإضافة إلى قسم واحد في مدينة الجيزة هو العجوزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٢,٧ % وقل من ١٧,٥ %، وتشمل أقسام الزمالك، قصر النيل، الدقي، مصر الجديدة. ويلاحظ أن هذه الأقسام والتي تسجل ادني نسب للعاملين في الأنشطة الثانوية هي نفسها التي تسجل اعلي نسب للعاملين في الأنشطة الثلاثية، خريطة رقم (٣/٣).

### العاملون في الأنشطة الثانوية في شياخات القاهرة الكبرى سنة ١٩٨٦

بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية في شياخات القاهرة الكبرى أقصاها في شياخة مساكن التبين الشعبية ٧٠,٩ % (قسم التبين) وهو القسم الذي سجل اعلي نسبة للعاملين في الأنشطة الثانوية علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى أيضا، ويلاحظ هنا أن شياخة حكر التبين التابعة لقسم التبين كانت تسجل اعلي نسبة للعاملين في الأنشطة الثانوية سنة ١٩٧٦ والتي بلغت ٨٨ %، بذلك نلاحظ انخفاض الحد الأقصى للعاملين في هذا النشاط بين تعدادين ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ مما يؤكد علي مقولة التحول من الأنشطة الصناعية إلى الأنشطة الخدمية. في حين بلغت النسبة أدناها في شياخة المحمدي صفر % (قسم الوايلي). ومن الخريطة رقم (٣/٣١) والجدول رقم (٣/٥) يمكن أن نصنف العاملين في الأنشطة الأولية في شياخات القاهرة الكبرى إلى الفئات التالية:

- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٤٨,١ % إلى ٧٠,٩ %، وتشمل ٣٣ شياخة تقع علي امتداد محور شمالي جنوبي غير متصل موازي لنهر النيل، منها ٣١ شياخة في محافظة القاهرة تقع في قطاعين؛ الأول في جنوب المحافظة ويتمثل في القطب الصناعي الرئيسي في القاهرة الكبرى والذي يشمل شياخات البساتين الشرقية، البساتين الغربية (قسم البساتين) ، حلوان القبلية، حلوان البحرية، المعصرة المحطة، حلوان البلد، المساكن الاقتصادية، المعصرة البلد، كفر العلو (قسم حلوان) ، طره الأسمنت، طره الحيط (قسم المعادي) ، شياخة مايو (قسم مايو) ، التبين القبلية، التبين البحرية، حكر التبين، مدينة الصلب، مساكن التبين الشعبية (قسم التبين). أما القطاع الثاني فيقع في الجزء الأوسط من المحافظة ويشمل شياخات درب غزية، الخليفة، الحطابة، السيدة عائشة، عرب اليسار، القادرية (قسم الخليفة)، الطمار (قسم الموسكي) ، الأنور وعشش البارود، الديورة (قسم مصر القديمة)، ناصر، المحاجر، الخزان (قسم منشأة ناصر)، درب شغلان (قسم الدرب الأحمر) العطوف (قسم الجمالية). وإذا كانت الشياخات التي تقع في هذه الفئة في القطاع الجنوبي للقاهرة الكبرى تسوده الصناعات الثقيلة مثل صناعة الحديد والصلب ومواد البناء فان شياخات القطاع الأوسط والتي تقع ضمن هذه الفئة يسودها أساسا الصناعات الصغيرة والتي تتم في الورش. وأخيرا تشتمل هذه الفئة أيضا علي شياختي مسطرد وبهتيم (قسم ثان شبرا الخيمة) واللذان تقعان في مدينة شبرا الخيمة في شمال القاهرة الكبرى.
- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٧,١ % وقل من ٤٨,١ %، وتشمل ٧٤ شياخة تقع في الوحدات الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى، بحيث تشتمل محافظة القاهرة علي العدد الأكبر ٥٩ شياخة تمتد بشكل غير متصل من شياخة السلام الغربية (قسم السلام) في أقصى شمال المحافظة إلى شياخة حلوان الشرقية (قسم حلوان) في جنوب المحافظة. أما مدينة شبرا الخيمة فتضم ٣ شياخات هي شبرا الخيمة، دمنهور شبرا، بيجام (قسم أول شبرا الخيمة) بحيث تستكمل باقي المدينة والتي توجد في الفئة السابقة. وأخيرا تضم مدينة الجيزة ١٢ شياخة تقع أساسا في القطاع الغربي من المدينة فيما عدا شياخات كفر الشيخ إسماعيل، مطار امبابه، المنيرة (قسم امبابه) والتي تقع في شمال المدينة.
- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٨,٥ % وقل من ٣٧,١ %، وتشمل ٧٩ شياخة منها ٦٢ شياخة في محافظة القاهرة تمتد بشكل غير متصل ومتداخل مع الفئة السابقة من شياخة المرج القبلية (قسم المرج) في شمال المحافظة إلى شياخة معادي الخبيري الوسطي (قسم المعادي) في الجزء الشمالي من القطاع الجنوبي للمحافظة. أما مدينة الجيزة فتضم ١٧ شياخة تقع أساسا في القطاعين الغربي والجنوبي للمدينة.

- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ١٩,٨ % و أقل من ٢٨,٥ %، وتشمل ٩٠ شياخة منها ٨١ شياخة في محافظة القاهرة تمتد في القطاعين الشمالي والأوسط منها في محور شمالي شرقي جنوبي غربي يمتد من شياخة بركة النصر (قسم السلام) في الشمال الشرقي إلى شياخة العيني (قسم السيدة زينب) في الجنوب الغربي. كما تشمل شياخات معادي الخيري الشرقية، معادي الخيري الغربية، معادي السرايات الشرقية (قسم المعادي) في الجزء الشمالي من القطاع الجنوبي للقاهرة الكبرى. أما مدينة الجيزة فتشمل ٩ شياخات وتأخذ نفس اتجاه المحور السابق وهي الهرم، العمرانية الشرقية (بولاق الدكرور) ، حارة أولى، حارة ثانية (قسم الجيزة) ، جزيرة ميت عقبة، ميت عقبة (قسم العجوزة) ، مدينة التحرير، ميت كردك (قسم امبابه) ، نزلة السمان (قسم الهرم).
- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين صفر % و أقل من ١٩,٨ %، وتشمل ٣٩ شياخة تمتد في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة - في القطاعين الأوسط والشمالي - في محور شمالي شرقي جنوبي غربي يستكمل شياخات الفئة السابقة والتي تأخذ نفس المحور. وتمتد هذه الشياخات من شياخة مطار القاهرة (قسم النزهة) في شمال شرق محافظة القاهرة إلى شياخة الدقي (قسم الدقي) شرق مدينة الجيزة. كما تشمل هذه الفئة أيضا شياخات طره البلد، منشية المصري، معادي السرايات الغربية (قسم المعادي) في الجزء الشمالي من القطاع الجنوبي لمحافظة القاهرة.

#### الأنشطة الثالثة أو الثلاثية سنة ١٩٨٦

بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية علي مستوى الجمهورية ٣٦,٩ %، وارتفعت نسبتهم علي مستوى حضر الجمهورية لتبلغ ٥٤ %. هذا وقد تساوت نسبتهم تقريبا في القاهرة الكبرى مع حضر الجمهورية حيث بلغت ٥٤,١ %، أما علي مستوى الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة أقصاها في مدينة الجيزة ٥٩,٥ % تلتها محافظة القاهرة حيث سجلت ٥٤,٢ %، ثم في المرتبة الأخيرة مدينة شبرا الخيمة ٣٧,٨ %.

#### العاملون في الأنشطة الثلاثية في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٨٦

بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية علي مستوى أقسام القاهرة الكبرى أقصاها في قسم قصر النيل ٧٥,٩ %، في حين بلغت النسبة أدناها في قسم التبين ٢٢,٤ %. ويلاحظ هنا أن قسم التبين في سنة ١٩٧٦ كان ترتيبه الأخير أيضا، إلا أن نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية كانت أقل منها في تعداد ١٩٨٦ حيث كانت ١٨,٣ %، ولعل هذا يوضح تحول بعض سكان القسم من أنشطة غير خدمية إلى الأنشطة الخدمية. ومن الخريطة رقم (٣٢/٣) والجدول رقم (٤/٣) يمكن أن نصنف العاملين في الأنشطة الثلاثية إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٦٥,٨ % إلى ٧٥,٩ %، وتشمل ٨ أقسام تقع في قطاعين؛ الأول ويمثل قطاع قلب القاهرة الكبرى ويشمل أقسام الأزبكية، الزمالك، قصر النيل، في غرب القطاع الأوسط لمحافظة القاهرة

بالإضافة إلى قسمي العجوزة والدقي في شرق القطاع الأوسط لمدينة الجيزة. أما القطاع الثاني فيقع في شمال شرق محافظة القاهرة ويشمل أقسام مدينة نصر، مصر الجديدة، النزهة.

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٥٦،٤ % و ٦٥،٨ %، وتشمل ١٢ قسم، تأخذ محور شمالي شرقي جنوبي غربي، منها ١٠ في محافظة القاهرة تقع في القطاعين الأوسط والشمالي وهي الموسكي، الزيتون، عين شمس، السيدة زينب، الساحل، روض الفرع، شبرا، عابدين، الوايلي، الظاهر، وتأخذ هذه الأقسام المحور السابق الإشارة إليه وهو الشمالي الشرقي الجنوبي الغربي. أما مدينة الجيزة فتشتمل في هذه الفئة علي قسمين هما بولاق الدكرور والجيزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٥٠،٨ % و ٥٦،٤ %، وتشمل ٨ أقسام منها ٦ في محافظة القاهرة تقع في القطاع الوسط وتشمل بولاق، الشرايبة، مصر القديمة، باب الشعرية، حدائق القبة، الدرب الأحمر. أما مدينة الجيزة فتشمل قسمين امبابة في الطرف الشمالي للمدينة والهرم في الطرف الغربي للمدينة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٧،١ % و ٥٠،٨ %، وتشمل ١١ قسم كلها في محافظة القاهرة - فيما عدا قسم أول شبرا الخيمة في مدينة شبرا الخيمة - بحيث تمثل قطاعين شمالي وجنوبي يحيطان بأقسام وسط المحافظة وتشمل منشأة ناصر، البساتين، الخليفة، المعادي، المرج، الجمالية، السلام، المطرية، الزاوية الحمراء.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٢،٤ % و ٣٧،١ %، وتشمل قسمي التبين وحلوان في جنوب محافظة القاهرة، وقسم ثان شبرا الخيمة في شمال القاهرة الكبرى. وهذه الأقسام هي بالأساس أقسام سيادة الأنشطة الثنائية، خريطة رقم (٣/٣٤).

### العاملون في الأنشطة الثلاثية في شياخات القاهرة الكبرى سنة ١٩٨٦

بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية في شياخات القاهرة الكبرى أقصاها في شياخة الجبلية ٨١،١ % (قسم الزمالك)، في حين بلغت النسبة أدناها في شياخة كفر العلو ١٩،٣ % (قسم حلوان). ومن الخريطة رقم (٣/٣٣) والجدول رقم (٥/٣) يمكن أن نصنف العاملين في الأنشطة الثلاثية في شياخات القاهرة الكبرى إلى الفئات التالية:

- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٦٩،٦ % و ٨١،١ %، وتشمل ٤١ شياخة منها ٣٣ شياخة في محافظة القاهرة تقع في قطاعين أساسيين؛ الأول ويقع في قلب المحافظة ويشمل ٢٢ شياخة تتراوح فيها نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية بين ٦٩،٦ % في شياخة المنيل الشرقي (قسم مصر القديمة) و ٨١،١ % في شياخة الجبلية (قسم الزمالك) وهذه الشياخات هي الجيزة، عراي (قسم الأزبكية)، أبو الفدا، محمد مظهر، الجبلية (قسم الزمالك)، الزيتون القبلي، الزيتون الشرقية (قسم الزيتون)، السباغين (قسم السيدة زينب)، أبو هنودة، الجنزوري (قسم الظاهر)، السرايات (قسم الوايلي)، المبيضة (قسم روض الفرع)، الشماشجي، جسر شبرا (قسم شبرا)، البلاقسة، الدواوين، باب اللوق (قسم عابدين)، معروف، قصر الدوبارة، جاردن سيتي (قسم قصر النيل)، المنيل الشرقي، المنيل الغربي (قسم مصر القديمة). أما القطاع الثاني فيقع في شمال شرق المحافظة ويأخذ محور شمالي شرقي جنوبي غربي بحيث يشمل ١٠ شياخات هي حلمية النعام (قسم عين شمس)، مطار

القاهرة، النزهة (قسم النزهة)، القبة (قسم حدائق القبة)، المنتزه الشرقية، نصر البحرية (قسم مدينة نصر) ، البستان، المنتزه، منشية البكري، المازة (قسم مصر الجديدة). بالإضافة إلى شياخة معادي السرايات الغربية (قسم المعادي) في الجزء الشمالي من القطاع الجنوبي للمحافظة. كذلك تضم مدينة الجيزة ٨ شياخات ضمن هذه الفئة تقع بالكامل في القطاع الشرقي للمدينة - فيما عدا شياخة الهرم التابعة لقسم بولاق الدكرور - وهي حارة أولى (قسم الجيزة) ، الدقي (قسم الدقي)، جزيرة ميت عقبة، عزبة العجوزة، الحوتية، مدينة الأوقاف (قسم العجوزة) ، العمرانية الشرقية (قسم بولاق الدكرور).

● الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٥٩,٨ % و ٦٩,٦ %، وتشمل ٧٣ شياخة منها ٦٣ شياخة في محافظة القاهرة تتراوح فيها النسبة بين ٥٩,٨ % في شياخة عمر الخيام (قسم الزمالك) و ٦٩,٣ % في شياخة الحلمية (قسم الخليفة)، وتقع هذه الشياخات أساسا في القطاع الأوسط من المحافظة بحيث تأخذ محور شمالي شرقي جنوبي غربي يمتد من شياخة عين شمس الشرقية (قسم عين شمس) في الشمال الشرقي إلى شياخة السدة (قسم السيدة زينب) في الجنوب الغربي. هذا بالإضافة إلى شياخة نصر القبيلة (قسم مدينة نصر) في شرق القطاع الأوسط. كذلك تضم هذه الفئة شياخات منشية المصري، معادي الخيري الشرقية، معادي السرايات الشرقية، معادي الخيري الغربية (قسم المعادي) في الجزء الشمالي من القطاع الجنوبي للمحافظة. تضم هذه الفئة أيضا ١٠ شياخات في مدينة الجيزة تتراوح النسبة فيها بين ٥٩,٨ % في شياخة مدينة العمال (قسم امبابه) و ٦٩,٢ % في شياخة حارة ثانية (قسم الجيزة). وتقع هذه الشياخات في قطاعين؛ الأول في القطاع الشرقي للمدينة ويضم شياخات حارة ثالثة، حارة ثانية قسم الجيزة، ميت عقبة (قسم العجوزة) ، ميت كردك، تاج الدول، مدينة العمال، مدينة التحرير (قسم امبابه) . أما القطاع الثاني فيقع في غرب المدينة ويشمل شياخات الكوم الأخضر، كفر نصار، نزلة السمان (قسم الهرم).

● الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٤٩,٥ % و ٥٩,٨ %، وتشمل ١٠٣ شياخة منها ٨٦ شياخة في محافظة القاهرة بحيث تمثل هذه الشياخات نطاق لاجم بين شياخات الفئتين السابقتين، وبحيث تظهر معظم شياخات القطاعين الأوسط والشمالي للمحافظة ضمن شياخات الفئات الثلاث الأولى. كما تضم شياخات معادي الخيري الوسطي (قسم المعادي) ، عزبة نافع، عزبة جبريل، عزبة فهمي (قسم البساتين) . كذلك تضم هذه الفئة ١٧ شياخة في مدينة الجيزة تظهر علي شكل محور شمالي جنوبي، يمتد إلى الغرب من شياخات الفئتين السابقتين، يمتد من شياخة مطار امبابه (قسم امبابه) في الشمال إلى شياخة جزيرة الذهب (قسم الجيزة) في الجنوب.

● الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٥,٧ % و ٤٩,٥ %، وتشمل ٧٩ شياخة منها ٦٩ شياخة في محافظة القاهرة تمتد من شياخة السلام الغربية (قسم السلام) في الشمال إلى شياخة حلوان القبيلة (قسم حلوان) في الجنوب، وذلك بحيث تظهر أساسا في ثلاث قطاعات أساسية؛ الأول في شمال المحافظة، والثاني في المنطقة الفاصلة بين القطاعين الأوسط والجنوبي للمحافظة، أما القطاع الثالث فيوجد في الجزء الأوسط من القطاع الجنوبي للقاهرة. تشمل هذه الفئة أيضا ٣ شياخات في مدينة شبرا الخيمة هي كل أقسام قسم أول شبرا الخيمة. وأخيرا تضم هذه الفئة ٧ شياخات في مدينة الجيزة تقع أساسا في أطراف مدينة الجيزة سواء الشمالية أو الجنوبية للقطاع الغربي للمدينة.

- الشياخات التي تراوحت النسبة فيها بين ١٩,٣ % وقل من ٣٥,٧ %، وتشمل ١٩ شياخة منها ١٧ شياخة في محافظة القاهرة تمتد أساسا في القطاع الجنوبي من المحافظة علي شكل محور شمالي جنوبي غير متصل، يبدأ من شياخة طره البد (قسم المعادي) في الشمال إلى شياخة مدينة الصلب (قسم التبين) في الجنوب. بالإضافة إلى شياخات درب غزية، عرب اليسار، القادرية (قسم الخليفة) والتي تقع في القطع الأوسط للمحافظة. وكذلك شياخة بركة النصر (قسم السلام) في أقصى شمال شرق المحافظة. وأخيرا تضم هذه الفئة شياختين في مدينة شبرا الخيمة تمثل قسم ثان شبرا الخيمة بالكامل.

### الصورة الاستخلاصية للأنشطة الاقتصادية الثلاث الرئيسية سنة ١٩٨٦

#### باستخدام خرائط الأبعاد التقاطعية Cross – Variable Mapping

سوف يتم فيما يلي التعرض للصورة الإجمالية لتوزيع الأنشطة الاقتصادية الثلاث الرئيسية - كما تم في تعداد ١٩٧٦ - وذلك من خلال مستويين للتفصيل؛ الأول من خلال استخدام التصنيف الرباعي للفئات. والثاني من خلال التصنيف السباعي للفئات، هذا وقد تم دراسة أسلوب تصنيف الفئات في خرائط الأبعاد التقاطعية في الفصل الأول ص ص ٣٢ - ٣٨ ، كذلك سوف يتم تطبيق التصنيفين الرباعي والسباعي علي مستويين من التفصيل المكاني، الأول يعتمد حدود الأقسام أساسا للتصنيف، الثاني يعتمد حدود الشياخات أساسا للتصنيف.

### الصورة التوزيعية الإجمالية للأنشطة الاقتصادية الثلاث الرئيسية في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٨٦

#### التصنيف الرباعي للفئات

من الخريطة رقم (٣/٣٤) والجدول رقم (٣/٤) يمكن أن نصنف الأنشطة الاقتصادية في القاهرة الكبرى إلى نطاقات السيادة التالية:

- نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية: ويعني أن نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية تزيد علي ٥٠ %، ويضم هذا النطاق ٣٠ قسم تقع في محافظة القاهرة ومدينة شبرا الخيمة علي شكل محور شمالي شرقي جنوبي غربي. وذلك بحيث يشمل هذا النطاق ٢٤ قسم في محافظة القاهرة يبلغ عدد العاملين بها في الأنشطة الثلاثية نحو ٧٢٨ ألف نسمة، وتتراوح فيها نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية بين ٥٠،٥ % في قسم المطرية و ٧٥،٩ % في قسم قصر النيل. وهذه الأقسام مرتبة تصاعديا هي المطرية، الزاوية الحمراء، بولاق، الشرايبة، مصر القديمة، باب الشعرية، حدائق القبة، الدرب الأحمر، الموسكي، الزيتون، عين شمس، السيدة زينب، الساحل، روض الفرج، شبرا، عابدين، الوايلي، الظاهر، الأزبكية، مدينة نصر، الزمالك، مصر الجديدة، النهضة، قصر النيل. أما مدينة الجيزة فتقع بالكامل في هذا النطاق حيث تضم ٦ أقسام يبلغ إجمالي العاملين في الأنشطة الثلاثية به نحو ٣٠٣ ألف نسمة، وتتراوح نسبتهم فيها بين ٥٣،٣ % في قسم امبابة و ٧٥،٦ % في قسم الدقي. ويلاحظ انه بالرغم من ثبات عدد الأقسام التي سجلت سيادة للأنشطة الثلاثية بين تعدادين ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، فان هذا الثبات يرتبط بالعدد وليس بالمنطقة الجغرافية التي يشملها نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية، قارن خريطة رقم (٣/١٦) وخريطة رقم (٣/٣٤) ، حيث شهد التقسيم الإداري للقاهرة الكبرى الكثير من التعديلات التي أدخلت علي حدود الأقسام

والتي شملت كذلك تقسيم بعض الأقسام الإدارية إلى أجزاء مما استتبعه زيادة عدد الأقسام في تعداد ١٩٨٦ - حيث بلغ ٤٢ قسم - عما كان عليه الوضع في تعداد ١٩٧٦ - حيث كان عدد الأقسام ٣٤ قسم - وعليه ففي حين امتد نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية ليشمل مناطق عمرانية جديدة في شرق محافظة القاهرة، فقد اختفت بعض الأقسام التي كانت تحقق سيادة للأنشطة الثلاثية في تعداد ١٩٧٦ عند توزيع نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية في تعداد ١٩٨٦ ، وهذه الأقسام هي المعادي، البساتين، الخليفة، الدرب الأحمر، الجمالية، المطرية.

- نطاق سيادة الأنشطة الثانوية: ويظهر هذا النطاق في قطاعين؛ الأول قطاع جنوب محافظة القاهرة ويعمل به ٧٢٢٣٤ نسمة في الأنشطة الثانوية، ويضم أقسام التبين ٦٦ %، حلوان ٥٥،١ %، مايو ٥٣،٨ % . ويلاحظ في هذا القطاع ظهور قسم مايو للمرة الأولى وانضمامه إلى نطاق سيادة الأنشطة الثانوية. أما القطاع الثاني فيوجد في شمال القاهرة الكبرى، ويعمل به ٤٣٤٢٢ نسمة في الأنشطة الثانوية، ويضم قسم ثان شبرا الخيمة فقط. وهنا يلاحظ أن هذا القطاع كان يضم في تعداد ١٩٧٦ مدينة شبرا الخيمة بقسميها أول وثان إلا أن قسم ثان شبرا الخيمة خرج من هذه الفئة.

- نطاق سيادة الأنشطة الأولية: وقد تماثل الوضع في سنة ١٩٨٦ مع الوضع في سنة ١٩٧٦ فلم يحقق أي قسم من أقسام القاهرة الكبرى سيادة للأنشطة الأولية، وهو أمر منطقي يتفق مع طبيعة العواصم وخاصة الكبرى منها.

- نطاق التعادل: ويعني أن أي نشاط من الأنشطة الثلاث الرئيسية تحقق نسباً تقل عن ٥٠ %، ويلاحظ أنه في حين لم يدخل أي قسم من أقسام القاهرة الكبرى في تعداد ١٩٧٦ في نطاق التعادل، فإن الأمر قد تغير بوضوح في سنة ١٩٨٦ حيث أصبح نطاق التعادل يشمل ٨ أقسام منها ٧ أقسام في محافظة القاهرة هي المعادي، الخليفة، الجمالية، البساتين، منشأة ناصر، السلام، المرج. بالإضافة إلى قسم أول شبرا الخيمة في مدينة شبرا الخيمة. وهنا يمكن القول أنه في حين كان توزيع الأنشطة الاقتصادية في أقسام القاهرة الكبرى في تعداد ١٩٧٦ يتجه نحو التخصص، حيث أن كل أقسام المجمع الحضري للقاهرة الكبرى في ذلك الوقت كانت أما أقسام تسودها الأنشطة الثلاثية أو أقسام تسودها الأنشطة الثانوية. فقد ظهر جلياً عند توزيع الأنشطة الاقتصادية - باستخدام خرائط الأبعاد التقاطعية - سنة ١٩٨٦ إن هناك نطاق تتداخل فيه الأنشطة الاقتصادية ولا يحقق غلبة لنشاط ما علي حساب الآخر. ولعل هذا يعني أن القاهرة الكبرى اتجهت نحو عدم التخصص الجغرافي في الأنشطة الاقتصادية، ولعل هذا الأمر الذي تحقق سنة ١٩٨٦ لم يستمر في سنة ١٩٩٦ كما سيأتي لاحقاً.

### التصنيف السباعي للفئات

من الخريطة رقم (٣/٣٥) والجدول رقم (٣/٤) يمكن أن نصنف الأنشطة الاقتصادية في أقسام القاهرة الكبرى إلى المناطق التالية:

- نطاق السيادة المطلقة للأنشطة الثلاثية: ويعني أن نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية تزيد علي ٧٥ ٪، ويشمل هذا النطاق قطاعين؛ الأول في قلب القاهرة الكبرى ويعمل به ٣٠٩٠١ نسمة في الأنشطة الثلاثية، ويشمل قسمي الدقي ٧٥،٦ ٪ وقصر النيل ٧٥،٩ ٪. وقد كان هذا القطاع يضم في سنة ١٩٧٦ جزيرة الزمالك والتي كانت تتبع قسم قصر النيل. أما القطاع الثاني فيقع في شرق محافظة القاهرة ويعمل به ٦٠٢٩٣ نسمة في الأنشطة الثلاثية، ويشمل قسمي مصر الجديدة ٧٥،٢ ٪ والنزهة ٧٥،٤ ٪. وقد كان يشتمل هذا القطاع في تعداد ١٩٧٦ علي قسم مدينة نصر أيضا. ولعل عدم تحقيق وحدة إدارية ما علي سيادة مطلقة لأحد الأقسام الرئيسية للأنشطة الاقتصادية يعني إن هناك ارتفاع في نسبة أحد الأقسام الرئيسية الأخرى للأنشطة الاقتصادية.
- نطاق السيادة النسبية للأنشطة الثلاثية: ويعني أن العاملين في الأنشطة الثلاثية تتراوح بين ٥٠ ٪ إلى ٧٥ ٪، ويشمل هذا النطاق ٢٦ قسم في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة تأخذ امتداد شمالي شرقي جنوبي غربي، ويعمل بها ٩٣٩٦٥٦ نسمة في الأنشطة الثلاثية وهذه الأقسام هي المطرية، الزاوية الحمراء، بولاق، الشرايية، مصر القديمة، امبابية، باب الشعرية، الهرم، حدائق القبة، الدرب الأحمر، الموسكي، الزيتون، بولاق الدكرور، عين شمس، السيدة زينب، الساحل، روض الفرج، الجيزة، شبرا، عابدين، الوايلي، الظاهر، الأزكية، مدينة نصر، العجوزة، الزمالك.
- نطاق السيادة المطلقة للأنشطة الثانوية: ويعني أن نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية تزيد علي ٧٥ ٪، وفي حين سجل قسم التبين سيادة مطلقة للأنشطة الثانوية سنة ١٩٧٦ ، فان القاهرة الكبرى قد حلت تماما من أي قسم يحقق سيادة مطلقة للأنشطة الثانوية، ولعل هذا يؤكد ما ذكر سابقا من أن القاهرة الكبرى تشهد توجه نحو التحول إلى الأنشطة الثلاثية.
- نطاق السيادة النسبية للأنشطة الثانوية: ويعني أن نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية تتراوح بين ٥٠ ٪ إلى ٧٥ ٪، ويتمثل هذا النطاق تماما مع نطاق سيادة الأنشطة الثانوية والذي تم التعرض إليه فيما سبق.
- نطاق سيادة الأنشطة الأولية: ولا يحقق أي قسم من أقسام القاهرة الكبرى سيادة مطلقة أو نسبية في الأنشطة الأولية.
- نطاق التعادل: ويتفق هذا النطاق تماما مع نطاق التعادل والذي تم التعرض له في خريطة التصنيف الرباعي للفئات.

الصورة التوزيعية الإجمالية للأنشطة الاقتصادية الثلاث الرئيسية في شياخات القاهرة الكبرى سنة ١٩٨٦

#### التصنيف الرباعي للفئات

من الخريطة رقم (٣/٣٦) والجدول رقم (٣/٥) يمكن أن نصنف الأنشطة الاقتصادية في شياخات القاهرة الكبرى إلى النطاقات التالية:

- نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية: يشمل هذا النطاق ٢١٣ شياخة - شمل هذا النطاق في تعداد ١٩٧٦ ٢٤٧ شياخة - يعمل بها ٩٢٢١٨٠ نسمة في الأنشطة الثلاثية، ويوجد في محافظة القاهرة العدد الأكبر من هذه

الشاياحات ١٧٨ شاياحة تتراوح فيها نسبة العاملين في هذه الأنشطة بين ٥٠,٣ % في شاياحة الدرب الأحمر ( قسم الدرب الأحمر ) و ٨١,١ % في شاياحة الجبلالية (قسم الزمالك). وفي حين ظهر نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية علي مستوى أقسام القاهرة الكبرى، خريطة رقم (٣٤/٣) ، وقد امتد بشكل متصل من أقصى شمال شرق المحافظة من قسم النزهة إلى جنوب غرب القطاع الأوسط للمحافظة عند قسم مصر القديمة بشكل متصل، فقد اختلفت الصورة التوزيعية عند استخدام الشياياحات كوحدات توزيعية حيث ظهر هناك قدر أكبر من التفاصيل، حيث ظهر العديد من الجيوب والمناطق الفاصلة، ولعل هذا يرجع إلى التعميم المبدي الناتج عن مساحة الوحدة الإدارية المستخدمة كوحد توزيعية، وقد نوقشت هذه القضية سابقا. كذلك تشتمل محافظة القاهرة - بالإضافة إلى المحور الرئيسي لسيادة الأنشطة الثلاثية والذي يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي في القطاعين الأوسط والشمال للمحافظة - علي تجمع آخر من الشياياحات التي تسودها الأنشطة الثلاثية ويقع في الجزء الشمالي من القطاع الجنوبي من محافظة القاهرة بحيث يشمل شايايات منشية المصري، معادي الخبيري الشرقية، معادي الخبيري الغربية، معادي السرايات الشرقية، معادي السرايات الغربية، عزبة نافع، عزبة جبريل، عزبة فهمي (قسم المعادي). كذلك تضم هذه الفئة ٣٥ شاياحة في مدينة الجيزة يعمل بها ٢٥٦٦٢٦ نسمة في الأنشطة الثلاثية، وتتراوح نسبة العاملين في هذه الأنشطة فيها بين ٥٠,٤ % في شاياحة كفر الشيخ إسماعيل (قسم امبابه) و ٧٩,٣ % في شاياحة مدينة الأوقاف (قسم العجوزة). وتشمل هذه الشياياحات كل شايايات القطاع الشرقي لمدينة الجيزة فيما عدا شاياحة المنيرة ( قسم امبابه )، كذلك تشتمل هذه الفئة محور من الشياياحات يمتد من الشرق إلى الغرب ليشمل شايايات الجزء الأوسط من القطاع الغربي لمدينة الجيزة. ويمكن القول أن محور سيادة الأنشطة الثلاثية في القاهرة الكبرى بشكل عام هو محور شمالي شرقي جنوبي غربي يمتد من شاياحة مطار القاهرة (قسم النزهة) في شمال شرق محافظة القاهرة إلى شاياحة نزلة السمان (قسم الهرم) في جنوب غرب مدينة الجيزة.

- نطاق سيادة الأنشطة الثانوية: يشمل هذا النطاق ٢٦ شاياحة يعمل بها ٨٣١٣٤ نسمة في الأنشطة الثانوية. ويوجد من هذه الشياياحات ٢٤ شاياحة في محافظة القاهرة يعمل بها ٥٧٠٤٩ نسمة تمتد بصورة متقطعة من شاياحة العطفوف (قسم الجمالية) في القطاع الأوسط للمحافظة في الشمال إلى شاياحة مدينة الصلب (قسم التبين) في الجنوب. وفي حين ظهر هذا المحور بشكل أكثر اتصالا ووضوحا في سنة ١٩٧٦ ، فقد اصبح هذا المحور لسيادة الأنشطة الثانوية أكثر تقطعا واقل استمرارا في سنة ١٩٨٦ ، وتداخلت مع هذا المحور العديد من الشياياحات التي تحقق تعادل في الأنشطة الاقتصادية. هذا ويمكن تتبع شايايات هذه الفئة في ثلاث مجموعات؛ الأولى وتوجد في أقصى جنوب المحافظة وتشمل شايايات التبين البحرية، مدينة الصلب، مساكن التبين الشعبية، حكر التبين (قسم التبين) ، كفر العلو، حلوان البحرية، المساكن الاقتصادية، حلوان البحرية (قسم حلوان) ١٥ مايو (قسم مايو). أما المجموعة الثانية فتشمل الجزء الأوسط من القطاع الجنوبي للمحافظة والذي يشمل شايايات المعصرة البلد، المعصرة المحطة (قسم حلوان)، طره الأسمنت، طره الحيط (قسم المعادي). أما المجموعة الثالثة فتشمل مجموعة من الشياياحات المتفرقة تقع في القطاع الأوسط والجزء الشمالي من القطاع الجنوبي للمحافظة وتشمل شايايات البساتين الغربية (قسم البساتين)، الديورة (مصر القديمة)، درب شغلان (الدرب الأحمر)، العطفوف ( قسم الجمالية)، السيدة عائشة، عرب اليسار، القادرية (قسم الخليفة)، الخزان، المحاجر،

ناصر (قسم منشأة ناصر). وأخيرا تشمل هذه الفئة أيضا شياختي مسطرد وبهتيم (قسم ثان شبرا الخيمة) في مدينة شبرا الخيمة في شمال القاهرة الكبرى، وهنا يلاحظ أن مدينة شبرا الخيمة في سنة ١٩٧٦ بقسميها أول وثان كانت تقع ضمن قطاع سيادة الأنشطة الثانوية، وأصبح قسم ثان شبرا الخيمة فقط في سنة ١٩٨٦ هو الذي يحقق سيادة للأنشطة الثانوية، في حين انضم قسم أول شبرا الخيمة إلى الأقسام التي تحقق تعادل في الأنشطة الاقتصادية والتي سوف يتم تناولها لاحقا. وهنا يمكن القول أن محور سيادة الأنشطة الثانوية سنة ١٩٧٦ في القاهرة الكبرى والذي كان يمتد من الشمال إلى الجنوب بشكل واضح - ومتقاطع مع محور سيادة الأنشطة الثلاثية والذي يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي في القطاعين الأوسط والشمالي من القاهرة الكبرى - شهد تراجعاً كبيراً في سنة ١٩٨٦ فلم يعد هو ذلك المحور الممتد من أقصى شمال القاهرة الكبرى إلى أقصى جنوبها، حيث قطبي سيادة الأنشطة الثانوية في القاهرة الكبرى وهما مدينة شبرا الخيمة في الشمال وحلوان والتبين في الجنوب، وإنما أصبح محور متقطع يظهر علي شكل تجمعات من الشياخات التي تسودها الأنشطة الثانوية. وذلك حيث لم يعد يتقاطع مع محور سيادة الأنشطة الثلاثية فقط وإنما أصبح يتقاطع كذلك مع نطاقات التعادل في الأنشطة الاقتصادية التي حققت زيادة ملحوظة في القاهرة الكبرى في تعداد ١٩٨٦ عما كانت عليه في تعداد ١٩٧٦.

- نطاق سيادة الأنشطة الأولية: في حين سجلت شياخة بركة النصر (قسم المطرية) سيادة للأنشطة الأولية فقد خلت كل شياخات القاهرة الكبرى في سنة ١٩٨٦ من أي شياخة تحقق سيادة لهذه الأنشطة.
- قطاع التعادل: في حين لم تقع سوى ١٥ شياخة من شياخات القاهرة الكبرى في قطاع التعادل في سنة ١٩٧٦، فقد بلغ عدد الشياخات التي تقع ضمن قطاع التعادل في تعداد ١٩٨٦ (٧٦ شياخة) يعمل بها ٣٤٩٧٧ نسمة في الأنشطة الأولية و ٢٥٨٣٤٠ نسمة في الأنشطة الثانوية و ٢٨٧٤١٦ في الأنشطة الثلاثية. وتشتمل محافظة القاهرة وحدها علي ٦٦ شياخة من هذه الشياخات تظهر في مجموعة من القطاعات. الأول ويظهر في شمال المحافظة ويمتد في محور شرقي غربي في أقصى شمال المحافظة يمت من شياخة بركة النصر (قسم السلام) في الشرق إلى شياخة المرج البحرية (قسم المرج) في الغرب، ويقطع هذا المحور شياخة السلام الشرقية (قسم السلام) والتي تسودها الأنشطة الثلاثية. أما المجموعة الثانية فتقع في القطاع الأوسط من المحافظة - بحيث أصبحت تشمل العديد من الجيوب المتداخلة مع نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية. أما المجموعة الأخيرة فتقع في القطاع الجنوبي من المحافظة وتشمل شياخات العيسوية، دار السلام، البساتين (قسم البساتين)، طره البلد، الحجارة (قسم المعادي)، حلوان القبلية، حلوان الغربية، حلوان الشرقية، منشأة ناصر (قسم حلوان). كما يشتمل قطاع التعادل أيضا علي ٣ شياخات في مدينة شبرا الخيمة هي شبرا الخيمة، دمنهور شبرا، بيجام (قسم أول شبرا الخيمة). وأخيرا يوجد في مدينة الجيزة ٧ شياخات ضمن هذا القطاع تقع كلها علي أطراف المدينة فيما عدا شياخة نزلة خلف التابعة لقسم بولاق الدكرور. وخلاصة القول أن هناك اتجاه متزايد لتنوع الأنشطة الاقتصادية داخل الوحدات التوزيعية في القاهرة الكبرى سنة ١٩٨٦، ولم يعد نمط التخصص في النشاط الاقتصادي هو النمط الأوحده كما هو الحال سنة ١٩٧٦.

## التصنيف السباعي للفئات

من الخريطة رقم (٣٧/٣) والجدول رقم (٥/٣) يمكن أن نصنف الأنشطة الاقتصادية في شياخات القاهرة الكبرى إلى النطاقات التالية:

- نطاق السيادة المطلقة للأنشطة الثلاثية: بعد أن كان هذا النطاق يشمل ٣٠ شياخة في تعداد ١٩٧٦ فقد أصبح يشمل ١٧ شياخة في سنة ١٩٨٦ ، يعمل بها ٩٨٩٤٧ نسمة في الأنشطة الثلاثية. وتشمل قطاعين أساسيين؛ الأول ويقع في قلب القاهرة الكبرى ويضم شياخات جاردن سيتي، قصر الدوبارة، معروف (قسم قصر النيل) ، باب اللوق (قسم عابدين) ، محمد مظهر، الجبلية (قسم الزمالك) ، الدقي (قسم الدقي) ، عزبة العجوزة، مدينة الأوقاف، الحوتية (قسم العجوزة). أما التجمع الثاني فيقع إلى الشرق من القطاع الأوسط للمحافظة ويضم شياخات نصر البحرية، المنتزه الشرقية (مدينة نصر) ، منشية البكري، المنتزه، المازة (قسم مصر الجديدة) ، النهضة (قسم النهضة). كما يضم هذا النطاق أيضا شياخة معادي السرايات الغربية (قسم المعادي) في الجزء الشمالي من القطاع الجنوبي لمحافظة القاهرة.
- نطاق السيادة النسبية للأنشطة الثلاثية: ويشمل ١٩٦ شياخة تقع في القطاعين الأوسط والشمالي للقاهرة الكبرى، ويعمل بها ٨٢٣٢٣٣ نسمة في الأنشطة الثلاثية. وهذا النطاق يماثل نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية في التصنيف الرباعي السابق بعد استقطاع الشياخات التي تحقق سيادة مطلقة للأنشطة الثلاثية والتي تم تناولها في الفئة السابقة.
- نطاق السيادة المطلقة للأنشطة الثانوية: في حين حققت ٣ شياخات من شياخات القاهرة الكبرى في سنة ١٩٧٦ سيادة مطلقة للأنشطة الثانوية، فقد حلت القاهرة الكبرى تماما من أي شياخة تحقق سيادة مطلقة للأنشطة الثانوية في تعداد ١٩٨٦.
- نطاق السيادة النسبية للأنشطة الثانوية: ويتمثل هذا النطاق تماما مع نطاق سيادة الأنشطة الثانوية في التصنيف الرباعي السابق.
- نطاق التعادل: ويتمثل تماما مع النطاق السابق الإشارة إليه في التصنيف الرباعي للأنشطة الاقتصادية. والذي يشمل في سنة ١٩٨٦ (٧٦ شياخة) - بعد أن كان يشمل ١٥ شياخة فقط في تعداد ١٩٧٦ - حيث يظهر هذا النطاق بشكل واضح في القاهرة الكبرى في هذا الوقت. ويمكن القول أن ما يبرهن كذلك علي أن هناك اتجاه نحو عدم التخصص في الأنشطة الاقتصادية داخل الوحدة الإدارية والتحول - ولو بدرجة منخفضة - من نمط السيدة الواضحة لأحد أقسام الأنشطة الاقتصادية الرئيسية في القاهرة الكبرى سنة ١٩٧٦ إلى ظهور نمط آخر واضح هو نمط تداخل الأنشطة الاقتصادية وتنوعها داخل الوحدة التوزيعية وما سمي بقطاع التعادل والذي ظهر واضحا - سواء علي مستوي الأقسام أو الشياخات - سنة ١٩٨٦ ، هو ما لوحظ علي تغير معامل الارتباط بين نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية ونسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية في شياخات القاهرة الكبرى. وذلك حيث بلغ معامل الارتباط بينهما في سنة ١٩٧٦ (-٠,٨٦) في حين بلغ في سنة ١٩٨٦

( - ٨٠،٠)، وهذا التغير وان كان تغير طفيف إلا انه مؤشر يؤكد علي ذلك التحول نحو التنوع في الأنشطة الاقتصادية في بعض شياخات القاهرة الكبرى.

### توزيع النشطين اقتصاديا سنة ١٩٩٦

بلغ إجمالي النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى سنة ١٩٩٦ نحو ٢٨٨٧ ألف نسمة - وذلك من إجمالي نحو ٦٧٧٤ ألف نسمة ١٥ سنة فأكثر يسكنون القاهرة الكبرى - ولعل هذا يعني أن النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى يمثلون ١٨،٣ % من إجمالي النشطين اقتصاديا علي مستوي الجمهورية البالغين نحو ١٥٧٦٨ ألف نسمة ١٥ سنة فأكثر. هذا ويلاحظ أن نسبة النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى إلى إجمالي الجمهورية قد شهدت انخفاضا عما كانت عليه في التعداد السابق حيث بلغت في تعداد ١٩٨٦ ١٩،٥ %، وهنا يجب القول أن انخفاض نسبة النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى إلى إجمالي الجمهورية لا يعني أنها تشهد نسبا اقل للمشاركة في النشاط الاقتصادي وإنما الأمر يرتبط أيضا بانخفاض ما تمثله القاهرة الكبرى من حيث حجمها السكاني إلى إجمالي الجمهورية، فبعد أن كان سكانها يمثلون ١٨ % من إجمالي سكان الجمهورية سنة ١٩٨٦ أصبحوا يمثلون ١٦،٧ % من سكان الجمهورية سنة ١٩٩٦. ولعل هذا الانخفاض الملحوظ في نسبة ما تمثله القاهرة الكبرى إلى إجمالي الجمهورية يرتبط - فيما يبدو - بالتشعب الكبير التي وصلت إليه القاهرة الكبرى والذي أدى إلى زيادة متوالية في عدد الأقسام التي سجلت معدلات سالبة لنمو السكان والتي تمثلت في البداية في قلب محافظة القاهرة خلال الفترة ١٩٨٦/٧٦، خريطة رقم (١/٢) ثم ما لبثت هذه الأقسام أن شهدت انتشارا ملحوظا خلال الفترة ١٩٩٦/٨٦ بل إنها لم تعد مقصورة علي محافظة القاهرة وإنما ضمت ثلاث أقسام تقع في مدينة الجيزة، خريطة رقم (٢/٢). ويمكن القول أن هذا الانخفاض يرتبط كذلك ببرامج التنمية التي شهدتها قطاعات أخرى من الجمهورية - وخاصة القطاعات الحضرية منها - مما أدى بالتالي إلى تقليل الفجوة بين القاهرة وتلك القطاعات والتي كانت تمثل المورد الرئيسي للنازحين إلى القاهرة الكبرى ومن ثم زيادة نسبة سكان القاهرة الكبرى إلى إجمالي الجمهورية، وما يستتبع ذلك من ارتفاع في نسبة النشطين اقتصاديا إلى إجمالي الجمهورية.

وفي حين بلغ إجمالي حجم النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى نحو ٢٨٨٧ ألف نسمة، فقد ظلت محافظة القاهرة تستحوذ علي النصيب الأكبر من هذا العدد حيث بلغ عدد النشطين اقتصاديا بها نحو ١٩٩٩ ألف نسمة، هذا وبالرغم من أن العدد المطلق للنشطين اقتصاديا بها قد ارتفع عما كان في تعداد ١٩٨٦ فان نسبة ما يمثلها هذا الرقم إلى إجمالي النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى قد انخفض، ففي حين بلغت نسبة النشطين اقتصاديا في محافظة القاهرة إلى إجمالي القاهرة الكبرى ٧١،٣ % سنة ١٩٨٦ فقد انخفضت سنة ١٩٩٦ إلى ٦٩،٣ %، ولعل هذا يوضح

- كما ذكر سابقا أن محافظة القاهرة أصبحت هي القطاع الأكثر تشبعا في القاهرة الكبرى. وفي المقابل فقد ارتفع كل من العدد المطلق للنشطين اقتصاديا وكذا النسبة التي يمثلونها إلى جملة القاهرة الكبرى، في كل من مدينتي الجيزة وشبرا الخيمة. وذلك حيث ارتفع عدد النشطين اقتصاديا في مدينة الجيزة من نحو ٥١٠ ألف سنة ١٩٨٦ إلى نحو ٦٤٩ ألف سنة ١٩٩٦ وارتفعت نسبه ما يمثلونه إلى القاهرة الكبرى من ٢١،٤ % سنة ٨٦ إلى ٢٢،٥ % سنة ٩٦، هذا ويتشابه الوضع في شبرا الخيمة مع مدينة الجيزة حيث ارتفع عددهم من نحو ١٧٤ ألف نسمة سنة ٨٦ إلى نحو ٢٣٩ ألف نسمة سنة ٩٦ وارتفعت النسبة من ٧،٣ % إلى ٨،٣ % علي التوالي.

### نسبة النشطين اقتصاديا في أقسام القاهرة الكبرى ١٩٩٦

ارتفعت نسبة النشطين اقتصاديا بشكل واضح في القاهرة الكبرى في هذا التعداد حيث بلغت ٤٢،٦ %، هذا في حين كانت في سنة ١٩٨٦ ٣٢،٩ %. ولعل هذا الوضع لارتفاع نسبة النشطين اقتصاديا ينطبق علي كل الوحدات الرئيسية الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى حيث بلغت نسبتهم في محافظة القاهرة ٤٢،٤ % وفي مدينة شبرا الخيمة ٤٢،٨ % أما في مدينة الجيزة فقد بلغت النسبة ٤٣،٤ %. ولعل هذا يتفق مع ما ذكر سابقا من أن القاهرة الكبرى خلال الفترة التعدادية ١٩٩٦/٨٦ - وان كانت سجلت نسب تغير للنشطين اقتصاديا اقل من الفترة التعدادية السابقة ٨٦/٧٦ - سجلت ارتفاعا ملحوظا لنسبة تغير النشطين اقتصاديا والتي بلغت ٢٢،٣ % عن كل من نسب التغير لكل من القوي العاملة والتي بلغت ١٨،٥ % وكذا السكان والتي بلغت ١٤،١ % خلال نفس الفترة التعدادية. مما يعني أن القاهرة الكبرى تشهد خلال الفترة ٩٦/٨٦ فعالية أكبر في النشاط الاقتصادي، مما انعكس بالتالي علي ارتفاع في نسبة المشاركة في النشاط الاقتصادي سنة ١٩٩٦. وهنا يمكن القول أن العلاقة النسبية بين معدلات نمو السكان ومعدلات نمو النشطين اقتصاديا في القاهرة الكبرى هي التي بلورت تلك الصورة، حيث أن الانخفاض الملحوظ في معدلات نمو السكان في القاهرة الكبرى بنسب تفوق انخفاض معدلات نمو لنشطين اقتصاديا هي التي خففت الضغط علي الطلب علي الأنشطة الاقتصادية ومن ثم ساهمت في زيادة نسب المشاركة في الأنشطة الاقتصادية.

أما علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى فقد ترواحت نسبة النشطين اقتصاديا بين ٥١ % في قسم مايو و ٣٤،٥ % في قسم طره. وفي حين نجد أن قسم مايو والذي يقع في القطاع الجنوبي لمحافظة القاهرة كان في سنة ٨٦ أيضا أحد الأقسام التي تسجل اعلي نسب للنشطين اقتصاديا، فان ظهور قسم طره في الطرف الآخر ليسجل ادني نسب المشاركة في النشاط الاقتصادي يعد أمرا مستجدا، حيث أن هذا القسم كان في التعداد السابق يقع ضمن الحد الإداري لقسم المعادي<sup>١</sup>. ومن الخريطة رقم (٣٨/٣) والجدول رقم (٦/٣) يمكن أن نصنف النشطين اقتصاديا في أقسام القاهرة الكبرى إلى الفئات التالية:

<sup>١</sup> وهنا يمكن القول أن فصل الجزء الجنوبي من قسم المعادي ليكون قسم طره أدى إلى الكثير من التغيرات في طبيعة توزيع الأنشطة الاقتصادية المختلفة التي ستظهر فيما بعد في هذا القسم. ولعل هذا الأمر يعد أحد النماذج الواضحة علي اثر التغير في التبعيات الإدارية وما يستتبع ذلك من تغير في طبيعة توزيع الظواهرات علي الخرائط.

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٤٦ % إلى ٥١ %، وتشمل أقساما تقع بالكامل في محافظة القاهرة هي الزمالك، قصر النيل، مايو، البساتين. ويمكن القول أن هذه الأقسام - فيما عدا قسم البساتين - ظلت تمثل اعلي قطاعات ارتفاع نسبة النشاطين اقتصاديا - مع ظهور بعض الأقسام الأخرى أحيانا - خلال فترة الدراسة، ويبدو أن سبب ارتفاع نسبة النشاطين اقتصاديا في مايو يختلف عما هو الحال في قسمي الزمالك وقصر النيل، ففي الأول يرتبط الأمر بشكل ما بمجاورة القسم لأهم أقطاب الصناعة في القاهرة الكبرى والذي يمتد في قسمي حلوان والتبين، اما في القسمين الآخرين فان الأمر يرتبط بموقعهما في قلب القاهرة حيث قطاع سيادة الثلاثية.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٤٣،٦ و اقل من ٤٦،٧ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام شبرا، عين شمس، المرج، أول مدينة نصر، السلام، المعادي، منشأة ناصر. كما تشمل في مدينة الجيزة قسمي الهرم وبولاق.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٤١،٣ % و اقل من ٤٣،٦ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام مصر القديمة، المطرية، الزاوية الحمراء، السيدة زينب، الزيتون، الخليفة، بولاق، الدرب الأحمر، الأزبكية، النزهة. وتشمل في مدينة الجيزة أقسام العجوزة، امبابه، الجيزة. وأخيرا تشمل مدينة شبرا الخيمة بقسميها أول وثان. وهنا يمكن القول أن الارتباط المسجل بين ارتفاع نسبة النشاطين اقتصاديا وسيادة الأنشطة الثلاثية سنة ١٩٨٦ - والسابق الإشارة إليه - لم يعد بنفس الدرجة ولعل الدليل علي هذا الارتفاع الملحوظ لنسبة النشاطين في قسم ثان شبرا الخيمة في سنة ١٩٩٦ عن التعداد السابق، هذا بالرغم من العاملين بالأنشطة الثانوية به.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٨،٤ % و اقل من ٤١،٣ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام ثان مدينة نصر، الموسكي، الشرايية، الجمالية، روض الفرج، حدائق القبة، الساحل، عابدين، حلون، باب الشعرية، مصر الجديدة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٤،٥ % و اقل من ٣٨،٤ %، وتشمل مجموعة من الأقسام تقع بالكامل في محافظة القاهرة هي طره، الوايلي، الظاهر، التبين.

#### نسبة النشاطين اقتصاديا في شياخات القاهرة الكبرى ١٩٩٦

تراوحت نسبة النشاطين اقتصاديا علي مستوي شياخات القاهرة الكبرى بنين ٧٣،٨ % في شياخة قصر الدوبارة (قسم قصر النيل) و صفر % في شياخة جامعة الأزهر (قسم ثان مدينة نصر) وهنا يلاحظ أن الحد الأعلى للنشاطين اقتصاديا علي مستوي شياخات القاهرة الكبرى شهد ارتفاعا كبيرا عما كان في سنة ٨٦ حيث بلغ ٥٥،٧ % في شياخة طره البلد (قسم المعادي) أما الحد الأدنى والذي مثل صفر % فان انعدام النشاطين اقتصاديا بهذه الشياخة يرتبط - كما هو واضح من اسمها - بان الشياخة تشمل منطقة جامعة الأزهر والتي تحتوي علي طلاب - الذين يقطنون المدينة الجامعية لجامعة الأزهر - يصنفون وفقا لبيانات التعداد علي انهم غير نشاطين اقتصاديا أو خارج قوة العمل،

ولعل هذا ما أدى إلى هذا الرقم. هذا ومن الخريطة رقم (٣/٣٩) والجدول رقم (٣/٧) يمكن أن نصنف النشاطين اقتصاديا في شياخات القاهرة الكبرى إلى الفئات التالية:

- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٥٧ % إلى ٧٣,٨ %، وتشمل ٣ شياخات تقع بالكامل في محافظة القاهرة هي الزهراء (قسم طره) ، المنطقة العاشرة (قسم مدينة نصر) ، قصر الدوبارة (قسم قصر النيل)
- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٤٥,٨ % و أقل من ٥٧ %، وتشمل ٤٧ شياخة، منها ٣٩ شياخة في محافظة القاهرة يوجد بها نحو ٢٧٩ ألف نشاط اقتصادي، هذا ويمكن القول أن هذه الشياخات لا تنتظم في نمط محدد. أما مدينة الجيزة فتضم ٨ شياخات تقع ضمن هذه الفئة يوجد بها نحو ١٣٩ ألف مشغل، وتظهر هذه الشياخات أساسا في القطاع الغربي من مدينة الجيزة وخاصة ضمن إطار قسيمي العمرانية والهرم.
- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٤١,٣ % و أقل من ٤٥,٨ %، وتشمل ١٤٦ شياخة، منها ١٢١ شياخة في محافظة القاهرة يوجد بها نحو ٩٣١ ألف مشغل، كما يوجد في مدينة الجيزة ٢١ شياخة يوجد بها نحو ٤٠٣ ألف مشغل، وأخيرا يوجد في مدينة شبرا الخيمة ٤ شياخات تقع في شمال المدينة وتضم نحو ٢٢٨ ألف مشغل.
- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٦,٣ % و أقل من ٤١,٣ %، وتشمل ١٤١ شياخة، منها ١٢٧ شياخة في محافظة القاهرة تضم نحو ٧٧٦ ألف مشغل وتقع في ثلاثة قطاعات، الأول وهو الأساسي ويشمل ١١٤ شياخة تقع في القطاع الأوسط والشمال من المحافظة. أما الثاني فيوجد في الجزء الشمالي من القطاع الجنوبي للمحافظة بحيث يمتد في محور شمالي جنوبي من شياخة عزبة فهمي (قسم البساتين) في الشمال إلى شياخة المعصرة المحطة (قسم حلوان في الجنوب). أما الثالث والأخير فيقع في جنوب المحافظة ويمتد من شياخة المساكن الاقتصادية (قسم حلوان) في الشمال إلى شياخة مدينة الصلح (قسم التبين) في الجنوب. كما تضم هذه الفئة ١٣ شياخة في مدينة الجيزة تضم نحو ١٠٦ ألف مشغل وتقع هذه الشياخات - فيما عدا شياختي نزلة السمان وكفر الجبل التابعتين لقسم الهرم - في شرق مدينة الجيزة. وأخيرا تشمل هذه الفئة شياخة شبرا الخيمة والتي تقع في قسم أول شبرا الخيمة وتضم وحدها نحو ١٠٦ ألف مشغل. ويمكن القول انه في حين لوحظ أن هناك ارتباطا واضحا بين الشياخات التي سجلت نسب مرتفعة للنشطين اقتصاديا وتلك التي سجلت سيادة للأنشطة الثلاثية، وذلك بحيث أخذت تلك الشياخات محورا عاما من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، فإن الأمر ظهر بشكل مغاير في سنة ١٩٩٦ حيث لا يمكن القول أن هناك محاور ذات دلالة للشياخات التي سجلت نسب مرتفعة للنشطين اقتصاديا، أو حتى لتلك التي سجلت نسب منخفضة للنشطين اقتصاديا. بل إن القطاع الأوسط من محافظة القاهرة والذي تسوده بشكل أساسي الأنشطة الخدمية، خريطة رقم (٣/٥٤)، سجل انخفاضا ملحوظا في نسبة النشطين اقتصاديا.
- الشياخات التي تراوحت فيها النسبة بين صفر % و أقل من ٢٦,٣ %، وتشمل ٥ شياخات تقع بالكامل في محافظة القاهرة وتضم ٥٠٢٠ مشغل، وهي جامعة الأزهر (قسم ثان مدينة نصر) ، طره (قسم طره) ، منطقة السينما، الوفاء والأمل (قسم مدينة نصر). وهنا يمكن القول أن الانخفاض الكبير في نسبة النشطين اقتصاديا في هذه الشياخات يرتبط بأنها ذات ظروف خاصة، فشياخة جامعة الأزهر كما ذكر سابقا تضم الجامعة وكذا

المدينة الجامعية والتي تشتمل علي طلاب هم وفقا لتصنيف الأنشطة الاقتصادية غير نشطين اقتصاديا، أما شياخة طره فهي تضم قسم طره والذي يشتمل علي نزلاء السجن غير المصنفين ضمن قوة العمل، في حين نجد أن منطقة السينما تمثل بالأساس منطقة خدمات ومجمعات للتسوق وتلك الوحدات السكنية التي تشتمل عليها مازالت في معظمها شاغرة. وأخيرا فان شياخة الوفاء والأمل والتي تضم مدينة الوفاء والأمل والتي يسكنها كبار السن هم أيضا مصنفون اقتصاديا علي أنهم غير نشطين اقتصاديا. وعليه فان الانخفاض الكبير في نسب النشاط الاقتصادي في هذه المجموعة الأخيرة يرتبط بظروف استثنائية تتمثل في هذه الشياخات.

### العاملون في خدمات المجتمع العامة والخدمات الاجتماعية والشخصية سنة ١٩٩٦

في حين بلغت نسبة العاملين في خدمات المجتمع العامة علي مستوي الجمهورية ٢٣،٩ % فقد ارتفعت علي مستوي القاهرة الكبرى لتسجل ٢٦،١ %، إلا أن نسبتهم علي مستوي حضر الجمهورية سجل نسبا أكثر ارتفاعا مما هو الحال في القاهرة الكبرى حيث بلغ ٢٩،٦ %. أما علي مستوي الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة أقصاها في مدينة الجيزة ٢٨،٢ %، في حين بلغت النسبة أدناها في مدينة شبرا الخيمة ١٧،٥ %، أما محافظة القاهرة فقد سجلت ٢٦،٥ %. هذا ويمكن القول أن هذه الأنشطة سجلت في محافظة القاهرة سنة ١٩٩٦ زيادة كبيرة عما كان عليه الحال في سنة ١٩٨٦ حيث بلغت نسبة العاملين في هذه الأنشطة ١٧،٤ %، ولعل هذه الزيادة المسجلة في هذه الأنشطة في محافظة القاهرة يرتبط إلى حد كبير بالتوسعات العمرانية - ومن ثم زيادة الأحجام السكانية - في أقسام سيادة هذا النشاط في شرق وشمال شرق المحافظة، حيث انه من الواضح أن من يفضلون سكني هذه الأقسام هم من العاملين في أنشطة خدمات المجتمع العامة ومن ثم فان زيادة أحجامهم يستتبع زيادة نسبتهم علي مستوي القاهرة الكبرى. خريطة رقم (٢٢/٣) ورقم (٤٠/٣). هذا وقد تراوحت نسبة العاملين في هذه الأنشطة علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى بين ٤٠،٣ % في قسم الدقي و ١٠،٩ % في قسم التبين، ومن الخريطة رقم (٤٠/٣) والجدول رقم (٦/٣) يمكن أن نصنف العاملين في خدمات المجتمع العامة إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٣،٣ % واقل من ٤٠،٣ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام الوائلي، المعادي، مصر الجديدة، الزمالك، مدينة نصر، النهضة. ويلاحظ هنا بعد أن كان القطاع الجنوبي من محافظة القاهرة يخلو من أي قسم يقع ضمن الفئة الأولى لنسبة العاملين في هذه الأنشطة سنة ١٩٨٦ فقد تغير الحال في تعداد ١٩٩٦، حيث ظهر قسم المعادي ليقع ضمن هذه الفئة التي تسجل اعلي نسبة للعاملين في أنشطة خدمات المجتمع العامة، ولعل هذا يرتبط - كما ذكر سابقا - بفصل الجزء الجنوبي من القسم المعادي في سنة

٨٦ والذي يتباين في خصائصه الديموجرافية ليكون قسم طره. تضم هذه الفئة أيضا قسمي العجوزة والدقي في مدينة الجيزة.

- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ٢٧،٨ % و اقل من ٣٣،٣ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام حدائق القبة، عين شمس، قصر النيل، الساحل، مايو، شبرا، ثان مدينة نصر، السيدة زينب، الزيتون، عابدين، الظاهر وهذه الأقسام فيما عدا قسم مايو تقع في القطاعين الأوسط والشمال من المحافظة. كذلك تضم هذه الفئة في مدينة الجيزة قسمي بولاق الدكرور والعمرانية.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٣،٥ % و اقل من ٢٧،٨ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام الخليفة، الدرب الأحمر، البساتين، الطرية، طره، الأزبكية، مصر القديمة، روض الفرج. هذا بالإضافة إلى قسم الجيزة في مدينة الجيزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٧،٢ % و اقل من ٢٣،٥ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام بولاق، الجمالية، حلوان، الشرايية، السلام، باب الشعريه، الزاوية الحمراء، المرج. كما تضم هذه الفئة قسمي امبابة والهرم.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٨،٩ % و اقل من ١٧،٢ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام التبين، منشأة ناصر، الموسكي. كما تشمل قسم ثان شبرا الخيمة في مدينة شبرا الخيمة.

#### العاملون في الصناعات التحويلية سنة ١٩٩٦

في حين بلغت نسبة العاملين في الصناعات التحويلية علي مستوي الجمهورية ١٣،٨ % فقد ارتفعت علي مستوي حضر الجمهورية لتسجل ١٨،٩ %، هذا وقد بلغت علي مستوي القاهرة الكبرى ٢١،٨ %، هذا ويمكن القول أن العاملين في الصناعات التحويلية في القاهر الكبرى قد شهدت انخفاضا عما كانت في سنة ١٩٨٦ حيث سجلت ٢٢،٤ %. أما علي مستوي الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة أقصاها في مدينة شبرا الخيمة ٣٤ %، في حين بلغت النسبة أدناها في مدينة الجيزة ١٧،٦ %، أما محافظة القاهرة فقد سجلت ٢١،٨ %. هذا وقد تراوحت نسبتهم علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى بين ٤٣،٣ % في قسم التبين في أقصى جنوب محافظة القاهرة و ٦،٨ % في قسم قصر النيل في قلب المحافظة. هذا ومن الخريطة رقم (٤١/٣) والجدول رقم (٦/٣) يمكن أن نصنف العاملين في الصناعات التحويلية إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٢،٤ % و اقل من ٤٩،٤ %، وتشمل ٥ أقسام تقع في قطاعين، الأول ويقع في جنوب محافظة القاهرة ويشمل أقسام حلوان، التبين، مايو، ويمثل القطاع الصناعي الأول في القاهرة الكبرى. أما الثاني فيقع في مدينة شبرا الخيمة بحيث يشملها بقسميها أول وثان، ويعتبر هذا القطاع هو القطب الصناعي الثاني في القاهرة الكبرى.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢١،٥ % و اقل من ٣٢،٤ %، وتشمل ١٣ قسما تقع بالكامل في محافظة القاهرة وهي المطرية، السلام، الشرايية، بولاق، البساتين، الخليفة، منشأة ناصر، الموسكي، الزاوية الحمراء،

- الجمالية، باب الشعريّة، طره، الدرب الأحمر. هذا وتمثل هذه الأقسام - فيما عدا قسم السلام - محور شمالي جنوبي غير متصل يمتد بين قطبي سيادة الأنشطة الصناعية في القاهرة الكبرى في شمالها وجنوبها.
- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ١٦،٨ % وقل من ٢١،٥ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام عابدين، روض الفرج، شبرا، السيدة زينب، الساحل، حدائق القبة، المرج، الزيتون، مصر القديمة. كما تشمل في مدينة الجيزة أقسام بولاق الدكرور، العمرانية، الجيزة، امبابة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١١،٨ % وقل من ١٦،٨ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام المعادي، الوابلي، ثان مدينة نصر، الأزبكية، عين شمس، الظاهر. كما تشمل في مدينة الجيزة قسمي العجوزة و الهرم.
- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ٦،٨ % وقل من ١١،٨ %، في محافظة القاهرة أقسام قصر النيل، الزمالك، مصر الجديدة، مدينة نصر، النهضة. كما تشمل قسم الدقي في مدينة الجيزة. هذا ويمكن القول أن هذه الأقسام التي تمثل ادبي نسب للعاملين في الصناعات التحويلية تمثل في ذات الوقت الأقسام التي تمثل اعلي نسب للعاملين في خدمات المجتمع العامة، ولعل هذا يوضح ذلك التعارض بين سيادة الأنشطة الخدمية وسيادة الأنشطة الصناعية.

#### العاملون في التجارة والمطاعم والفنادق سنة ١٩٩٦

بلغت نسبة العاملين في التجارة والمطاعم والفنادق علي مستوي الجمهورية ١٠،٤ %، وارتفعت نسبتهم علي مستوي حضر الجمهورية لتسجل ١٦،١ %. أما علي مستوي القاهرة الكبرى فقد بلغت نسبتهم ١٨،٦ %، هذا وقد تراوحت نسبتهم علي مستوي الوحدات الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى بين ٢٠،١ % في مدينة الجيزة و ١٦،٣ % في مدينة شبرا الخيمة، أما محافظة القاهرة فقد سجلت ١٨،٤ %. أما علي مستوي الأقسام فقد بلغت النسبة أقصاها في قسم الموسكي ٣٢،١ %، في حين بلغت النسبة أدناها في قسم مايو ٦،١ %. وهنا يلاحظ أن اعلي نسب للعاملين في هذا النشاط علي مستوي الأقسام تسجل في محافظة القاهرة، ولعل هذا يفسر انه بالرغم من أقسام قلب المحافظة تمثل القطب الأساسي للعاملين في هذه الأنشطة في القاهرة الكبرى فان محافظة القاهرة ككل لم تسجل اعلي نسب للعاملين في هذا النشاط علي مستوي الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى. ومن الخريطة رقم (٤٢/٣) والجدول رقم (٦/٣) يمكن أن نقسم العاملين في هذا النشاط إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٦،١ % إلى ٣٢،١ %، وتشمل ٥ أقسام تقع بالكامل في قلب محافظة القاهرة هي الأزبكية، بولاق، منشأة ناصر، الجمالية، الموسكي. وتمتد هذه الأقسام في قلب محافظة القاهرة علي شكل محور عرضي شمالي غربي جنوبي شرقي. ويمكن القول أن ارتفاع نسب العاملين في هذه الأنشطة في هذه الأقسام يرتبط إلى حد كبير بطبيعة هذه المنطقة التي تشهد أكبر تركيز لهذه الخدمات في القاهرة الكبرى.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٠،٢ % وقل من ٢٦،١ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام السلام، الظاهر، السيدة زينب، شبرا، روض الفرج، عابدين، باب الشعريّة، الدرب الأحمر، وهذه الأقسام - فيما عدا قسم السلام - تقع في قطاع وسط محافظة القاهرة وتحيط بأقسام الفئة السابقة، لذلك فهي ينطبق عليها نفس الظروف السابق الإشارة إليها. كذلك تضم هذه الفئة في مدينة الجيزة أقسام بولاق الدكرور، الهرم، الجيزة، امبابة.

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٧,٧ % و أقل من ٢٠,٢ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام المرج، الزمالك، ثان مدينة نصر، الوايلي، عين شمس، مصر القديمة، الساحل، الزاوية الحمراء، الشرايية. كما تضم قسم العجوزة في مدينة الجيزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٢,٤ % و أقل من ١٧,٧ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام طره، المعادي، مدينة نصر، النهضة، قصر النيل، البساتين، الزيتون، الخليفة، مصر الجديدة، المطرية، حدائق القبة. كما تشمل قسم الدقي في مدينة الجيزة. وأخيرا تشمل هذه الفئة مدينة شبرا الخيمة بقسميها أول وثان.
- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ٦,١ % و أقل من ١٢,٤ %، وتشمل ثلاثة أقسام تقع في محافظة القاهرة هي مايو، التبين، حلوان. ولعل انخفاض نسبة العاملين في هذه الأنشطة في هذه الأقسام يرتبط بطبيعة النشاط السائد بها، حيث أن قسمي التبين وحلوان يمثلان القطب الأول لسيادة الأنشطة الثانية في القاهرة الكبرى، ولعل هذا النوع من الأنشطة يختلف في طبيعته تمام الاختلاف مع أنشطة التجارة والمطاعم والفنادق.

#### العاملون في النقل والتخزين والاتصالات سنة ١٩٩٦

بلغت نسبة العاملين في هذا النشاط علي مستوي الجمهورية ٥,٨ %، وارتفعت نسبتهم علي مستوي حضر الجمهورية إلى ٧,٩ %، وارتفعت نسبتهم أكثر علي مستوي القاهرة الكبرى إلى ٨,٦ %. أما علي مستوي الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة أقصاها في مدينة شبرا الخيمة ٩,٣ %، في حين بلغت النسبة أدناها في مدينة الجيزة ٨ %، أما محافظة القاهرة فقد سجلت ٨,٧ %. ولعل ارتفاع النسبة في مدينة شبرا الخيمة يرتبط بموقعها علي مدخل القاهرة الكبرى الشمالية واشتمالها علي العديد من مواقف المواصلات. أما علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة أقصاها في قسم المطرية ١١,٩ %، في حين بلغت النسبة أدناها في قسم قصر النيل ٤,٣ %. ويمكن القول أن موقع قسم المطرية في القطاع الشمالي لمحافظة القاهرة - حيث المدخل الشمالي للقاهرة الكبرى - هو السبب الرئيسي لارتفاع نسبة العاملين في هذا النشاط بحيث ظل يمثل الحد الأعلى سواء في تعداد ٩٦ أو في التعدادين السابقين ٧٦ & ١٩٨٦. ومن الخريطة رقم (٤٣/٣) والجدول رقم (٦/٣) يمكن أن نصنف العاملين في هذه الأنشطة إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٠,٦ % إلى ١١,٩ %، وتشمل ٣ أقسام تقع في القطاع الشمالي لمحافظة القاهرة هي المرج، الشرايية، المطرية. وهنا يمكن القول - كما ذكر سابقا - أن ارتفاع نسبة العاملين في هذه الأنشطة في القطاع الشمالي لمحافظة القاهرة يرتبط أساسا بمدخل القاهرة الشمالية والتي تربطها بالدلتا في الشمال وبالميناء الرئيسي في مصر، ولعل هذا يعد مؤشرا علي أن ارتباط القاهرة الكبرى في وظائف النقل والتخزين بشمال الجمهورية اقوي من ارتباطها بجنوب الجمهورية، وهو نفس الوضع المسجل سنة ١٩٨٦.

- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ٩ % و أقل من ١٠,٦ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام بولاق، الأزبكية، حدائق القبة، الزيتون، السلام، الساحل، روض الفرج، عين شمس، شبرا، الزاوية الحمراء. كما تضم قسمي الجيزة وامبابة في مدينة الجيزة. وأخيرا قسم أول شبرا الخيمة في مدينة شبرا الخيمة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٧,٢ % و أقل من ٩ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام الظاهر، البساتين، باب الشعرية، التبين، الخليفة، منشأة ناصر، الوايلي، النهضة، الهرم، مصر الجديدة، طره، ثان مدينة نصر. كما تضم في مدينة الجيزة قسمي بولاق الدكرور، الهرم. وأخيرا قسم ثان شبرا الخيمة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٥,٥ % و أقل من ٧,٢ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام المعادي، مدينة نصر، الدرب الأحمر، مايو، عابدين، الموسكي، حلوان، السيدة زينب، الجمالية، مصر القديمة. كما تضم قسمي العجوزة و العمرانية في مدينة الجيزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢,٥ % و أقل من ٥ %، وتشمل قسمين في محافظة القاهرة هما قصر النيل و الزمالك. كما تشمل قسم الدقي في مدينة الجيزة.

#### العاملون في التشييد والبناء سنة ١٩٩٦

بلغت نسبة العاملين في التشييد والبناء علي مستوي الجمهورية ٨,١ %، وارتفعت نسبتهم علي مستوي حضر الجمهورية إلى ١٠,٤ %، وارتفعت نسبتهم أكثر علي مستوي القاهرة الكبرى حيث بلغت ١٢,٥ %. أما علي مستوي الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبر فقد تقاربت النسبة في هذه الوحدات حيث بلغت ١٢,٤ % في محافظة القاهرة، ١٢,٦ % في مدينة الجيزة، ١٣,٣ % في مدينة شبرا الخيمة. أما علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة أقصاها في قسم التبين ٢٠,٦ %، في حين بلغت النسبة أدناها في قسم قصر النيل ٤,٢ % . ومن الخريطة رقم (٤٤/٣) والجدول رقم (٦/٣) يمكن أن نصنف العاملين في التشييد والبناء إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٥,٥ % إلى ٢٠,٦ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام مصر القديمة، المرج، منشأة ناصر، الخليفة، البساتين، التبين. كما تشمل قسم الهرم في مدينة الجيزة. وأخيرا تشمل قسم ثان شبرا الخيمة في مدينة شبرا الخيمة. وهنا يلاحظ أن هذه الفئة - فيما عدا قسم مصر القديمة - هي إما تقع في أطراف القاهرة الكبرى حيث مناطق التوسعات العمرانية الجديدة في القاهرة الكبرى، أو أنها تشتمل علي مناطق بها توسعات عمرانية.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٢,١ % و أقل من ١٥,٥ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام ثان مدينة نصر، الشراية، حدائق القبة، عين شمس، بولاق، طره، حلوان، المطرية، السلام. كما تشمل في مدينة الجيزة أقسام العمرانية، امبابة، بولاق الدكرور.

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٩،١ % و اقل من ١٢،١ %، وتضم في محافظة القاهرة أقسام روض الفرج، السيدة زينب، الوايلي، الزاوية الحمراء، مدينة نصر. كما تضم قسم الجيزة في مدينة الجيزة. وأخيرا قسم أول شبرا الخيمة في مدينة شبرا الخيمة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٦،٤ % و اقل من ٩،١ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام الظاهر، الجمالية، مصر الجديدة، النهضة، العجوزة، شبرا، الساحل، المعادي، الأزبكية، الزيتون. كما تضم قسمي الدقي والعجوزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٤،٢ % و اقل من ٥،٩ %، وتشمل ٧ أقسام تقع بالكامل في محافظة القاهرة وهي قصر النيل، الموسكي، الزمالك، الدرب الأحمر، باب الشعرية، مايو، عابدين. وأقسام هذه الفئة فيما عدا قسم مايو تقع في قلب محافظة القاهرة حيث نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية.

#### العاملون في التمويل والتأمينات والعقارات وخدمات الأعمال سنة ١٩٩٦

بلغت نسبة العاملين في هذه الأنشطة علي مستوي الجمهورية ٤،٥ %، في حين ارتفعت نسبتهم علي مستوي حضر الجمهورية لتسجل ٦،٣ %. أما نسبتهم في القاهرة الكبرى فقد بلغت ٧،٨ %، ولعل أهم ما يلاحظ علي هذه الأنشطة هو التزايد المستمر التي تحققه من تعداد إلى آخر خلال فترة الدراسة، وذلك حيث ارتفعت من ٢ % سنة ١٩٧٦ إلى ٤،٨ % سنة ١٩٨٦ وأخيرا إلى المستوي السابق الإشارة إليه سنة ١٩٩٦. ولعل هذا الارتفاع المتوالي لنسبة العاملين في هذه الأنشطة علي مستوي القاهرة الكبرى يتوازي مع الوضع المسجل في حضر الجمهورية حيث ارتفعت نسبتهم من ١،٧ % سنة ٧٦ إلى ٣،٤ % سنة ٨٦ وأخيرا إلى ٦،٣ % سنة ١٩٩٦. وهنا يمكن القول انه في ذات الوقت الذي تشهد فيه أنشطة خدمات المجتمع العامة الخدمات الاجتماعية والشخصية تناقصا متواليا في نسبة النشطين اقتصاديا، تشهد نسبة العاملين في أنشطة التمويل والتأمينات وخدمات الأعمال تزايدا مستمرا وبدرجات مرتفعة. ولعل ارتفاع نسبة العاملين في هذه الأنشطة في القاهرة الكبرى أمر منطقي ويتفق مع طبيعة العاصمة السياسية والإدارية والمالية في الجمهورية، كما انه يعد مؤشرا علي تزايد في الأعمال المصرفية والتوسع في أنشطة البورصة والاستثمارات النقدية بشكل عام.

أما علي مستوي الوحدات الثلاث الرئيسية في القاهرة الكبرى فقد بلغت نسبة العاملين هذه الأنشطة أقصاها في مدينة الجيزة ٩،٥ %، وبلغت النسبة أدناها في مدينة شبرا الخيمة ٤،٩ %، أما محافظة القاهرة فقد سجلت ٧،٦ %.

هذا وقد بلغت النسبة أقصاها علي مستوى أقسام القاهرة الكبرى في قسم الدقي ١٧,٥ ٪، وهنا يلاحظ منافسة بعض أقسام مدينة الجيزة علي احتلال المرتبة الأولى في هذه الأنشطة بشكل واضح، فبعد أن كان قسم مدينة نصر هو الذي يحتل المرتبة الأولى في القاهرة الكبرى في سنة ١٩٨٦ حيث سجل وقتها ١٤,٧ ٪، تقدم قسم الدقي كما سبق ذكره في سنة ١٩٩٦ ليأتي في المرتبة الأولى متفوقا علي قسم مدينة نصر في ذلك بشكل واضح. ولعل هذا يؤكد علي ما ذكره "عبد الحكيم" سابقا من أن النمو السكاني والنمو العمراني للقاهرة لم يعد يعترف بالحدود الإدارية لمحافظة القاهرة فاتجه غربا عبر النيل إلى الجيزة، وأن النيل لم يعد عامل فصل بينهما بل انه أصبح عامل وصل. حتى أن مدينة الجيزة لم تعد مجرد امتداد لمحافظة القاهرة وإنما أصبحت تنافس القاهرة في بعض الوظائف الهامة للعاصمة. هذا ومن الخريطة رقم (٤٥/٣) والجدول رقم (٦/٣) يمكن أن نصنف العاملين في هذه الأنشطة إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١٢,١ ٪ إلى ١٧,٥ ٪، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام عابدين، مدينة نصر، قصر النيل، الزمالك، المعادي، النزهة، مصر الجديدة. وهنا يمكن أن نميز بين ثلاثة قطاعات الأول وهو التقليدي والذي يشمل أقسام قلب القاهرة القاهرة، عابدين، قصر النيل، الزمالك، ويمكن القول أن هذا القطاع يتفق مع الوضع في سنة ١٩٨٦، حيث كانت تسجل - فيما عدا قسم عابدين - أيضا علي نسب للعاملين في هذه الأنشطة. أما الثاني فيقع في شرق وشمال شرق المحافظة ويشمل أقسام مدينة نصر، النزهة مصر الجديدة، وهذا القطاع أيضا يتفق تماما مع الوضع في سنة ١٩٨٦. أما الثالث والذي يتكون من قسم المعادي فهو مستجد ولعل ظهور هذا القسم ليشغل المرتبة الأولى في هذا النشاط يرتبط بعمليات التغير في الحدود الإدارية حيث فصل القسم الجنوبي - والذي يختلف في تركيبة الديموجرافي تمام الاختلاف - ليكون قسم طره. أما مدينة الجيزة فقد أصبحت تشتمل علي قسمين هما العجوزة والدقي، وهنا ولأول مرة يحتل أحد قطاعات مدينة الجيزة المرتبة الأولى في هذا النشاط، ولعل ذلك يرجع كما ذكر سابقا من التطور الذي الوظيفي الذي شهدته مدينة الجيزة عبر المرحلة الأخيرة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٨,٨ ٪ وقل من ١٢,١ ٪، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام السيدة زينب، الأزبكية، الوايلي، ثان مدينة نصر، الظاهر. وهذه الأقسام تقع أساسا في القطاع الأوسط من المحافظة القاهرة لتستكمل النطاق التقليدي السابق الإشارة إليه. أما مدينة الجيزة فتضم قسما واحدا يقع ضمن هذه الفئة هو قسم العمرانية.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٦,٥ ٪ وقل من ٨,٨ ٪، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام الدرب الأحمر، مصر القديمة، روض الفرج، باب الشعرية، عين شمس، شبرا، حدائق القبة، الساحل، الزيتون. أما مدينة الجيزة فتشتمل علي أقسام امبابه، الجيزة، الهرم، بولاق الدكرور.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٤ ٪ وقل من ٦,٥ ٪، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام حلوان، السلام، بولاق، المرج، الزاوية الحمراء، الجمالية، الموسكي، مايو، الخليفة، طره، المطرية، الشراية، البساتين. كما تضم هذه الفئة مدينة شبرا الخيمة بقسميها أول وثان.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢ ٪ وقل من ٤ ٪، وتشمل في محافظة القاهرة قسمي منشأة ناصر، التبين هذا ويمكن القول انه في حين ترتفع نسبة أنشطة التجارة والمطاعم الفنادق وأنشطة التشييد والبناء في قسم

منشأة ناصر ، خريطة رقم (٤٢/٣) ورقم (٤٤/٣). فان النشاط السائد في قسم التبين هو الصناعات التحويلية، خريطة رقم (٤١/٣) هذا بالإضافة لارتفاع نسبة العاملين في التشييد والبناء، خريطة رقم (٤٤/٣). وهنا يمكن القول أن الموقع الجغرافي وتاريخ العمران قد لعبا دورا كبيرا في تحديد الأنشطة السائدة في العديد من أقسام القاهرة الكبرى.

#### التصنيف الثلاثي للأنشطة الاقتصادية سنة ١٩٩٦

##### الأنشطة الأولية سنة ١٩٩٦

في حين ارتفعت نسبة العاملين في الأنشطة الأولية في القاهرة الكبرى سنة ١٩٨٦ عنها في سنة ١٩٧٦ - وقد تم محاولة تفسير ذلك سابقا - فان الأمر تغير بوضوح سنة ١٩٩٦ ، وذلك حيث شهدت نسبة العاملين في هذه الأنشطة في القاهرة الكبرى انخفاضا ملحوظا من ٤،٥ % سنة ١٩٨٦ إلى ١،٣ % سنة ١٩٩٦ . ولعل هذا الانخفاض في نسبة العاملين في الأنشطة الأولية - والتي تتمثل أساسا في الزراعة - في القاهرة الكبرى يتواءم مع الوضع في حضر الجمهورية حيث انخفضت نسبتهم من ١١،٤ % سنة ١٩٨٦ إلى ٧،٤ % سنة ١٩٩٦ . وهنا يمكن القول أن ارتفاع نسبة العاملين في الأنشطة الأولية في القاهرة الكبرى خلال التعداد السابق - والذي ارجع إلى عمل هؤلاء السكان في هذه الأنشطة خارج القاهرة الكبرى وخاصة في مناطق التوسع الزراعي علي الأراضي الصحراوية - قد شهد تراجعاً واضحاً في تعداد ١٩٩٦ يرجع - فيما يبدو - إلى المشكلات التي واجهت العديد من المشاريع الزراعية في تلك المناطق الصحراوية مما استتبع توقف هذه المشروعات عن الإنتاج، ومما حدا بهؤلاء السكان إلى تغيير نشاطهم ومن ثم قلت نسبتهم في هذا التعداد.

هذا وقد تراوحت نسبة العاملين في هذه الأنشطة علي مستوى الوحدات الكبرى المكونة للقاهرة الكبرى بين ١٠,٢ % في محافظة القاهرة و ٢,٢ % في مدينة شبرا الخيمة، أما مدينة الجيزة فقد سجلت ١,٤ %. أما علي مستوى الأقسام فقد تراوحت النسبة بين ٣,٦ % في قسم الهرم في غرب مدينة الجيزة و ٠,٣ % في قسم بولاق في قلب محافظة القاهرة. هذا ومن الخريطة رقم (٤٦/٣) والجدول رقم (٦/٣) يمكن أن نصنف العاملين في الأنشطة الأولية إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ٢,٢ % إلى ٣,٦ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام الأزيكية، المرج، الموسكي. وهنا يمكن القول أن ارتفاع نسبة العاملين في هذه الأنشطة في قسيمي الأزيكية والموسكي لا يمكن أن يرجع إلى عمل هؤلاء السكان في هذه الأنشطة في نفس هذه الأقسام وإنما يرتبط بعملهم بها خارجها، أما في قسم المرج فإن الوضع يختلف حيث أن القسم يقع في أقصى شمال المحافظة ومازال يشتمل علي أراض زراعية حتى الآن وعليه فإن ارتفاع نسبتهم به قد يرجع إلى عملهم في هذه الأنشطة في نفس القسم. كما تضم هذه الفئة قسم الهرم في مدينة الجيزة. وأخيرا تضم هذه الفئة قسم ثان شبرا الخيمة في مدينة شبرا الخيمة. وهنا يمكن القول أن ارتفاع نسبة العاملين في الأنشطة الأولية في هذين القسمين ترجع إلى وقوع القسمين في أطراف القاهرة الكبرى سواء الشمالية أو الغربية واشتمالهما حتى الآن علي مساحات من الأراضي الزراعية.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ١,٥ % و أقل من ٢,٢ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام الزمالك، المطرية، عين شمس، حدائق القبة. كما تشمل في مدينة الجيزة علي قسيمي العمرانية والجيزة. وأخيرا تشتمل هذه الفئة علي قسم أول شبرا الخيمة في مدينة شبرا الخيمة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٠,٩ % و أقل من ١,٥ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام الزيتون، الجمالية، التبين، طره، الوايلي، الشرايية، قصر النيل، الساحل، الظاهر، مدينة نصر، المعادي، مايو، حلوان، ثان مدينة نصر، السلام، مصر القديمة. كما تضم قسيمي العجوزة وبولاق الدكرور في مدينة الجيزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٠,٥ % و أقل من ٠,٩ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام مصر الجديدة، شبرا، باب الشعرية، الدرب الأحمر، الزهة، الزاوية الحمراء، عابدين، السيدة زينب، البساتين، روض الفرج. كما تضم هذه الفئة قسم الدقي في مدينة الجيزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين صفر % و أقل من ٠,٥ %، وتضم في ٣ أقسام تقع بالكامل في محافظة القاهرة هي بولاق، منشأة ناصر، الخليفة.

### العاملون في الأنشطة الأولية في شياخات القاهرة الكبرى ١٩٩٦

يمكن القول أن توزيع الأنشطة الأولية علي مستوى الشياخات قد اظهر ازديادا ملحوظا في الحد الأعلى، وذلك حيث ارتفع من ٣,٦ % علي مستوى الأقسام إلى ١٧,٦ % علي مستوى الشياخات، كما اظهر التوزيع علي مستوى الشياخات قدرا اكبر من التباين في نفس المناطق التي سادها قدر من التجانس عند التوزيع علي مستوى

الأقسام. هذا وقد بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الأولية علي مستوى شياخات القاهرة الكبرى أقصاها ١٧,٦ % في شياخة غطاطي (قسم الهرم) هذا في حين انعدام العاملين في هذه الأنشطة في شياخات الخطيري (قسم بولاق) ، جوهر القائد (قسم الجمالية) ، الوفاء والأمل (قسم مدينة نصر) ، جامعة الأزهر (قسم ثان مدينة نصر) ، المحاجر، المجاورين (قسم منشأة ناصر) ، عرب اليسار، القادرية (قسم الخليفة) وتقع هذه الشياخات بالكامل في محافظة القاهرة. ومن الخريطة رقم (٤٧/٣) يمكن القول أن الشياخات التي تقع في القطاع الشمالي من محافظة ومدينة شبرا الخيمة، وكذا القطاع الغربي لمدينة الجيزة هي التي ترتفع فيها نسبة العاملين في هذه الأنشطة. ولعل هذا يرجع إلى اشتغال هذه القطاعات علي مساحات بيئية من الأراضي الزراعية.

### الأنشطة الثانوية سنة ١٩٩٦

في حين بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية علي مستوى الجمهورية ٢٢,٣ %، فقد ارتفعت علي مستوى حضر الجمهورية لتسجل ٢٩,٩ % . أما علي مستوى القاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة ٣٤,٩ % . ولعل ارتفاع نسبة العاملين في هذه الأنشطة في القاهرة الكبرى والتي تعد عاصمة الجمهورية واكبر مدنها علي الإطلاق هو أمر منطقي ويتفق مع وظائفها. هذا وقد بلغت النسبة أقصاها علي مستوى الوحدات الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى في مدينة شبرا الخيمة ٤٧,٦ %، في حين بلغت النسبة أدناها في مدينة الجيزة ٣٠,٦ %، أما محافظة القاهرة فقد سجلت ٣٤,٧ % . هذا وقد بلغت النسبة أقصاها علي مستوى أقسام القاهرة الكبرى في قسم التبين الذي يقع في أقصى جنوب محافظة القاهرة حيث سجلت ٦٤,٩ %، في حين بلغت النسبة أدناها في قسم قصر النيل ١١,١ % والذي يقع في قلب المحافظة. هذا ومن الخريطة رقم (٤٨/٣) والجدول رقم (٦/٣) يمكن أن نصنف العاملين في هذه الأنشطة إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٨,٢ إلى ٦٤,٩ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام الزاوية الحمراء، السلام، البساتين، منشأة ناصر، طره، الخليفة، مايو، حلوان، التبين. هذا بالإضافة إلى مدينة شبرا الخيمة بقسميها أول وثان. ويلاحظ هنا أن قسم طره والذي أنشئ حديثا أصبح يدخل ضمن الفئة الأولى في الأنشطة الثانوية ليستكمل القطاع الصناعي الجنوبي في محافظة القاهرة، كما دخل ضمن هذه الفئة للمرة الأولى أيضا قسم السلام في أقصى شمال شرق المحافظة. هذا بالإضافة إلى القطب الصناعي الثاني في شمال القاهرة الكبرى.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٣٢,٦ % وقل من ٣٨,٢ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام حدائق القبة، باب الشعرية، الجمالية، الدرب الأحمر، المطري، مصر القديمة، الشراية، بولاق، المرج. هذا بالإضافة إلى قسم امبابة في مدينة الجيزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٧,١ % وقل من ٣٢,٦ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام الساحل، ثان مدينة نصر، السيدة زينب، عين شمس، الزيتون، الموسكي. أما في مدينة الجيزة فيضم أربعة أقسام تقع في القطاعين الجنوبي والغربي للمدينة بحيث يشمل أقسام الجيزة، الهرم، العمرانية، بولاق الدكرور.

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٢٠،٢ % وقل من ٢٧،١ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام المعادي، مدينة نصر، الظاهر، عابدين، الأزبكية، شبرا، الوايلي، روض الفرج. هذا بالإضافة إلى قسم العجوزة في مدينة شبرا الخيمة.
- الأقسام التي تتراوح فيها النسبة بين ١١،١ % وقل من ٢٠،٢ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام قصر النيل، الزمالك، مصر الجديدة، النزهة. كما تضم قسم الدقي في مدينة الجيزة. وهنا يلاحظ - كما ذكر سابقا - من أن هنالك محورا شماليا جنوبيا يتوازي مع نهر النيل يمتد في محافظة القاهرة ومدينة شبرا الخيمة مع انقطاع في الوسط يمثل محور تركيز العاملين في الأنشطة الثانوية. في حين نجد أن القطاع الذي تنخفض به نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية والذي يأخذ محورا شماليا شرقيا جنوبيا غربيا يعتبر، كما سيتضح فيما يلي هو محور سيادة الأنشطة الثلاثية.

وإذا كان توزيع العاملين في الأنشطة الثانوية علي مستوي أقسام القاهرة الكبرى قد اظهر قدرا من التجانس في بعض القطاعات، فإن الخريطة رقم ( ٣ / ٤٩ ) والتي توضح توزيع العاملين في هذه الأنشطة علي مستوي شياخات القاهرة الكبرى أظهرت أن هناك العديد من التباينات حتى داخل المناطق التي تظهر وقد تجانست علي مستوي الأقسام. إلا أن الاتجاه العام للتوزيع يوضح ذلك المحور الذي سبق ذكره والذي يمتد من الشمال إلى الجنوب موازيا لنهر النيل وتسوده بصفة أساسية الأنشطة الثانوية. هذا وفي حين لم ترتفع نسبة العاملين في هذه الأنشطة علي مستوي الأقسام عن ٦٤،٩ %، فقد بلغت النسبة أقصاها علي مستوي الشياخات في شياخة حكر التبين (قسم التبين) حيث سجلت ٧٠،٣ %، هذا في حين بلغت النسبة أذناها في شياخة جامعة الأزهر حيث سجلت صفر %، ولعل وصول نسبة العاملين في هذه الأنشطة إلى هذا المستوي في هذه الشياخة يرتبط بطبيعة الشياخة والتي سجلت أيضا صفر % بالنسبة للنشطين اقتصاديا ككل، وقد تم تناول هذه القضية فيما سبق. أما الشياخة التي تليها مباشرة هي قصر الدوبارة (قسم قصر النيل) التي تقع في قلب القاهرة، حيث سجلت ٣٠،٩ % وهي أيضا نسبة منخفضة للغاية، وذلك لطبيعة الشياخة من حيث الموقع والتركيب الديموجرافي.

#### الأنشطة الثلاثية سنة ١٩٩٦

ارتفعت نسبة العاملين في هذه الأنشطة علي مستوي الجمهورية من ٣٦،٩ % سنة ١٩٨٦ إلى ٤٥،٦ % سنة ١٩٩٦، وارتفعت علي مستوي حضر الجمهورية من ٥٤ % إلى ٦١،٢ %، وارتفعت علي مستوي القاهرة الكبرى من ٥٤،١ % إلى ٦٢،٣ % علي التوالي. ولعل هذا الأمر يوضح الاتجاه المتزايد نحو التحول من الأنشطة الأولية والثانوية إلى الأنشطة الخدمية، سواء علي مستوي الجمهورية بشكل عام، أو علي مستوي القاهرة الكبرى بصفة خاصة، وهذا يتفق مع ما ذكره "Todaro" من أن أهم التغيرات التي طرأت علي تكوين قوة العمل هي ذلك التطور الذي شمل الانتقال من الأنشطة الزراعية إلى الأنشطة غير الزراعية، والتطور الأحدث هو الانتقال من الأنشطة الصناعية إلى الأنشطة الخدمية ( Todaro, M., 1985, P. 115 )

هذا وقد تراوحت نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية علي مستوى القاهرة الكبرى بين ٤٩،٢ % في مدينة شبرا الخيمة و ٦٦،٨ % في مدينة الجيزة، أما محافظة القاهرة فقد بلغت النسبة بها ٦٢،٤ %. أما علي مستوى أقسام القاهرة الكبرى فقد بلغت النسبة أقصاها في قسم الدقي ٨٠،٨ %، وهنا يلاحظ انه كما أن مدينة الجيزة قد سجلت اعلي نسبة للعاملين في هذه الأنشطة علي مستوى وحدات القاهرة الكبرى الرئيسية الثلاث، فقد سجل قسم الدقي أحد أقسام مدينة الجيزة أيضا اعلي نسبة للعاملين في الأنشطة الثلاثية. ولعل هذا يوضح - كما ذكر سابقا - أن الجيزة أصبحت تنافس محافظة القاهرة، ليس فقط من حيث تحقيق صافي هجرة لصالحها وإنما أيضا من حيث اجتذاب الكثير من وظائف العاصمة. ومن الخريطة رقم (٥٠/٣) والجدول رقم (٦/٣) يمكن أن نصنف العاملين في هذه الأنشطة إلى الفئات التالية:

- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٧٣،٣ % إلى ٨٠،٨ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام الظاهر، عابدين، مدينة نصر، الزمالك، النهضة، مصر الجديدة. وهذه الأقسام كما هو واضح تقع في قطاعين الأول وهو التقليدي في قلب المحافظة حيث أقسام الظاهر، عابدين، الزمالك. أما الآخر وهو الأحدث ويقع في شرق وشمال شرق المحافظة. كذلك تضم هذه الفئة قسمي العجوزة والدقي في مدينة الجيزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٦٦،٤ % و اقل من ٧٣،٣ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام عين شمس، الزيتون، السيدة زينب، ثان مدينة نصر، روض الفرج، الساحل، الوايلي، الأزبكية، شبرا، المعادي. كما تشمل قسم العمرانية في مدينة الجيزة. وهذه الأقسام في - فيما عدا قسم المعادي - تأخذ محورا شماليا شرقيا جنوبيا غربيا، ذلك المحور الذي تسوده الأنشطة الخدمية كما سبق ذكره.
- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ٥٨،٦ % و اقل من ٦٦،٤ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام السلام، مصر القديمة، الشرايية، الزاوية الحمراء، المطرية، بولاق، الموسكي، الجمالية، الدرب الأحمر، باب الشعرية، حدائق القبة، قصر النيل. كما يضم في مدينة الجيزة أقسام الهرم، امبابة، بولاق الدكرور، الجيزة.
- الأقسام التي تراوحت فيها النسبة بين ٤٤،٨ % و اقل من ٥٨،٦ %، وتشمل في محافظة القاهرة أقسام ١٥ مايو، طره، الخليفة، البساتين، منشأة ناصر، المرج. كما تشمل مدينة شبرا الخيمة بقسميها أول وثان.
- الأقسام التي تراوحت النسبة فيها بين ٣١،٢ % و اقل من ٤٤،٨ %، وتشمل قسمي التبين وحلوان في محافظة القاهرة. وهنا يمكن القول أن الفئتين الأخيرتين واللتين تمثلان مناطق الانخفاض في نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية، هي تلك التي تسجل اعلي نسب للعاملين في الأنشطة الثانوية.

وإذا كان توزيع العاملين في الأنشطة الثلاثية علي مستوى أقسام القاهرة الكبرى قد اظهر الاتجاهات الأساسية المكونة لمحور سيادة هذا النشاط بها، فان الخريطة رقم (٥١/٣) والتي تظهر توزيع العاملين في هذه الأنشطة علي مستوى الشياخات، بالإضافة إلى تأكيدها علي محور سيادة الأنشطة الثلاثية في القاهرة الكبرى، فإنها تظهر أيضا قدرا من التباينات داخل المحاور الأساسية. فعلي سبيل المثال في قلب محافظة القاهرة وحيث نسبة العاملين في الأنشطة

د/ سامح عبد الوهاب - النشاط الاقتصادي والقوى العاملة في القاهرة الكبرى: دراسة كارتوجرافية، دكتوراه غير منشورة.

الثلاثية علي ٥٨,٨ % كما هو ظاهر عند التوزيع علي مستوي الأقسام نجد أن شياخة مثل قصر الدوبارة (قسم قصر النيل) تنخفض بها نسبة العاملين في هذه الأنشطة إلى ٢٧,٥ % فقط.

### الصورة الاستخلاصية للأنشطة الاقتصادية الثلاث الرئيسية سنة ١٩٩٦

#### باستخدام خرائط الأبعاد التقاطعية Cross – Variable Mapping

للحصول علي الصورة الإجمالية والمحاور الأساسية المحددة للعاملين في الأنشطة الاقتصادية الثلاث الرئيسية في القاهرة الكبرى، ومن خلال استخدام خرائط الأبعاد التقاطعية ذات المتغيرات الثلاث، ومن خلال الاعتماد علي التصنيف الرباعي للفئات وكذا التصنيف السباعي للفئات، ومن خلال التطبيق علي مستوي أقسام وشياخات القاهرة الكبرى، يمكن الخروج بالنتائج التالية:

### الصورة التوزيعية الإجمالية للأنشطة الاقتصادية الثلاثة الرئيسية في أقسام القاهرة الكبرى سنة ١٩٩٦

#### التصنيف الرباعي للفئات

من الخريطة رقم (٥٢/٣) والجدول رقم (٦/٣) يمكن أن نصنف الأنشطة الاقتصادية في القاهرة الكبرى إلى نطاقات السيادة التالية:

- نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية: ويعني أن نسبة العاملين في الأنشطة الثلاثية تزيد علي ٥٠ % من السكان النشطين، وقد اتسع هذا النطاق اتساعا كبيرا وغير مسبوق، حيث أصبح يضم ٤٢ قسما هي معظم أقسام القاهرة الكبرى، وتقع هذه الأقسام في الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة لها. وذلك بحيث يشمل هذا النطاق ٣٤ قسما في محافظة القاهرة يعمل بها نحو ١١٨١ ألف نسمة في الأنشطة الثلاثية، وتتراوح نسبة العاملين في هذه الأنشطة بها بين ٥٠ % في قسم مايو و ٧٩,٦ % في قسم مصر الجديدة، وهذه الأقسام مرتبه تصاعديا هي مايو، طره، الخليفة، البساتين، منشأة ناصر، المرج، السلام، مصر القديمة، الشراية، الزاوية الحمراء، المطرية، بولاق، الموسكي، الهرم، الجمالية، الدرب الأحمر، باب الشعرية، حدائق القبة، قصر النيل، عين شمس، الزيتون، السيدة زينب، روض الفرج، الساحل، الوايلي، الأزبكية، شبرا، المعادي، الظاهر، عابدين، مدينة نصر، الزمالك، النزهة، مصر الجديدة. أما مدينة الجيزة فتقع بالكامل ضمن هذه الفئة، حيث تضم ٧ أقسام يعمل بها نحو ٤٣٣ ألف نسمة في الأنشطة الثلاثية، وتتراوح نسبتهم فيها بين ٦٢,٦ % في قسم الهرم و ٨٠,٨ % في قسم الدقي. ولأول مرة يظهر ضمن هذه الفئة قسم أول شبرا الخيمة حيث يعمل به نحو ٦٣ ألف في الأنشطة الثلاثية بنسبة ٥٣,٧ %، حيث أن هذا القسم كان يقع ضمن قطاع سيادة الأنشطة الثانوية في تعداد ١٩٧٦، خريطة رقم (١٦/٣)، ثم أصبح يقع ضمن قطاع التعادل في تعداد ١٩٨٦، خريطة رقم (٣٤/٣). ولعل هذا يوضح ذلك الاتجاه المتزايد نحو التحول إلى الأنشطة الثلاثية حتى أن كل أقسام القاهرة الكبرى - فيما عدا قسم ثان شبرا الخيمة - إلى الشمال من قسم حلوان بالإضافة إلى قسم مايو في القطاع الجنوب محافظة القاهرة تحقق سيادة للأنشطة الثلاثية.

- نطاق سيادة الأنشطة الثانوية: ويظهر هذا النطاق - كما هو الحال في التعداد السابق - في قطاعين، الأول في جنوب محافظة القاهرة ويشمل قسمي التبين حيث تبلغ نسبة العاملين في هذه الأنشطة ٦٤,١ % وحلوان ٥١,٥ % ويعمل بهما نحو ٨٣ ألف نسمة في الأنشطة الثانوية، ولعل هذه الفئة تشهد تناقصا متواليا منذ تعداد ١٩٧٦، وبعد أن كانت تضم قسم مايو في سنة ٨٦ فقد خرج هذا القسم في تعداد ١٩٩٦ لينضم لفئة سيادة الأنشطة الثلاثية. أما القطاع الثاني فيقع في شمال القاهرة الكبرى ويشمل قسما واحدا فقط هو قسم ثان شبرا الخيمة والذي يحقق نسبة عاملين في هذه الأنشطة تبلغ ٥١,٦ % ويعمل به نحو ٦٣ ألف نسمة في هذه الأنشطة.

- نطاق سيادة الأنشطة الأولية: وتخلو القاهرة الكبرى تماما من أي قسم يحقق سيادة للأنشطة الأولية، وهذا كما ذكر سابقا أمر يتفق مع طبيعة العاصمة ووظائفها، كما يرتبط بطبيعة التحول السابق الإشارة إليه بين أقسام النشاط الاقتصادي المختلفة.

- نطاق التعادل: وهنا يلاحظ أن القاهرة الكبرى بعد أن كانت تشتمل علي ٨ أقسام تقع ضمن هذه الفئة سنة ١٩٨٦، خريطة رقم (٣٤/٣)، فقد خلت تماما من أي قسم يحقق هذا التعادل بين الأنشطة. واتجهت مرة أخرى - كما هو الحال في تعداد ١٩٧٦ - إلى التخصص في النشاط، وذلك بحيث نجد أقسام القاهرة الكبرى

إما يسودها الأنشطة الثلاثية أو الأنشطة الثانوية. ويبدو أن نطاق التعادل الذي ظهر جليا في سنة ١٩٨٦ ارتبط بالارتفاع الملحوظ في نسبة العاملين في الأنشطة الأولية في ذلك التاريخ والذي تم التعرض لتفسير أسبابه سابقا.

### التصنيف السباعي للفئات

من الخريطة رقم (٥٣/٣) والجدول رقم (٦/٣) يمكن أن نصنف الأنشطة الاقتصادية في أقسام القاهرة الكبرى إلى النطاقات التالية:

- نطاق السيادة المطلقة للأنشطة الثلاثية: ويشمل هذا النطاق ٥ أقسام في محافظة القاهرة ومدينة الجيزة، ويكاد يتفق هذا النطاق مع مثيلة سنة ١٩٨٦ حيث يأخذ اتجاهها شماليا شرقيا جنوبيا غربيا. وتشمل هذه الفئة في محافظة القاهرة أقسام الزمالك، النزهة، مصر الجديدة، ويعمل في هذه الأقسام مجتمعة نحو ٧٦ ألف نسمة في الأنشطة الثلاثية. كما تضم هذه الفئة في مدينة الجيزة قسمي العجوزة والدقي حيث يعمل بها نحو ٦٦ ألف نسمة في الأنشطة الثلاثية.
- نطاق السيادة النسبية للأنشطة الثلاثية: ويضم باقي أقسام القاهرة الكبرى التي حققت سيادة للعاملين في الأنشطة الثلاثية حسب التصنيف الرباعي بعد اقتطاع الخمسة أقسام التي حققت سيادة مطلقة للعاملين في الأنشطة الثلاثية والسابق الإشارة إليها، وبهذا فإن هذه الفئة تضم ٣٧ قسم يعمل بها نحو ١٥٣٤ ألف نسمة في الأنشطة الثلاثية.
- نطاق السيادة المطلقة للعاملين في الأنشطة الثانوية: وهنا يلاحظ أن القاهرة الكبرى خلت تماما من أي قسم يحقق سيادة مطلقة للعاملين في الأنشطة الثانوية منذ سنة ١٩٧٦، حيث حقق قسم التبين هذه السيادة المطلقة. ولعل هذا يوضح أن الأنشطة الثانوية في القاهرة الكبرى تشهد تراجعاً كبيراً في نفس الوقت الذي تحقق في الأنشطة الثلاثية تقدماً كبيراً، حتى أن احتمالية أن تصبح هذه الأنشطة هي السائدة في كل أقسام القاهرة الكبرى في المستقبل، هو أمر غير مستبعد، قد يتواءم مع نقل النشاط الصناعي في مدن ومناطق أخرى خارج القاهرة الكبرى.
- نطاق السيادة النسبية للأنشطة الثانوية: وتنطبق هذه الفئة مع فئة سيادة الأنشطة الثانوية في التصنيف الرباعي للفئات، حيث تحقق ثلاث أقسام فقط هذه السيادة في القاهرة الكبرى هي أقسام التبين وحلوان في جنوب محافظة القاهرة، وقسم ثان شبرا الخيمة في شمال القاهرة الكبرى.
- نطاق التعادل: وكما ذكر سابقاً فإن القاهرة الكبرى تخلو تماماً من أي قسم يحقق تعادل في الأنشطة الاقتصادية، علي خلاف الحال في سنة ١٩٨٦.

الصورة التوزيعية الإجمالية للأنشطة الاقتصادية الثلاثة الرئيسية في شياخات القاهرة الكبرى سنة ١٩٩٦

## التصنيف الرباعي للفئات

من الخريطة رقم (٥٤/٣) والجدول رقم (٧/٣) يمكن أن نصنف الأنشطة الاقتصادية في أقسام القاهرة الكبرى إلى النطاقات التالية:

- نطاق سيادة الأنشطة الثلاثية: وتشمل هذه الفئة ٣٠٨ شياخة تقع في الوحدات الثلاث الرئيسية المكونة للقاهرة الكبرى، وهنا يلاحظ ذلك الارتفاع الكبير في عدد الشياخات التي وقعت ضمن هذه الفئة سنة ١٩٩٦ عما كان الحال في سنة ١٩٨٦، حيث بلغ عددها في ذلك التاريخ ٢١٣ شياخة، وهذا يوضح ما ذكر سابقا من التوجه إلى التحول إلى الأنشطة الثلاثية. هذا وتضم محافظة القاهرة ٢٦٥ شياخة تقع ضمن هذه الفئة يعمل بها نحو ١١٥٥ ألف نسمة في الأنشطة الثلاثية، وتتراوح نسبتهم بين ٥٠,٥ % في شياخة الجلادين (قسم بولاق) و ٨٨,٥ % في شياخة الزهراء (قسم طره). أما مدينة الجيزة فتضم ٤٠ شياخة يعمل بها نحو ٤٢٤ ألف نسمة في الأنشطة الثلاثية، وتتراوح نسبتهم فيها بين ٥٤,٩ % في شياخة منشأة البكري (قسم الهرم) و ٨١,٩ % في شياخة الحوتية (قسم العجوزة). وأخيرا تضم مدينة شبرا الخيمة ٣ شياخات هي بمجل قسم أول شبرا الخيمة ويعمل بها نحو ٦٣ ألف نسمة في الأنشطة الثلاثية.
- نطاق سيادة الأنشطة الثانوية: وتضم ٢٢ شياخة تقع في محافظة القاهرة ومدينة شبرا الخيمة، وهنا يلاحظ انخفاض عدد الشياخات التي وقعت في هذا الفئة في سنة ١٩٨٦ حيث بلغ عددها ٢٦ شياخة. هذا وتضم محافظة القاهرة ٢٠ شياخة من هذه الشياخات يعمل بها نحو ٧٠ ألف نسمة في الأنشطة الثانوية، وتتراوح نسبتهم بين ٥٠,٥ % في شياخة التبين القبلية و ٧٠,٣ % في شياخة حكر التبين (قسم التبين). كذلك تضم هذه الفئة شياختان في مدينة شبرا الخيمة هي بمجل قسم ثان شبرا الخيمة بمجل يعمل بها نحو ٦٣ ألف نسمة في الأنشطة الثانوية.
- نطاق سيادة الأنشطة الأولية: وقد حلت القاهرة الكبرى من أي شياخة تحقق سيادة للأنشطة الأولية من سنة ١٩٧٦، حيث وقعت شياخة بركة النصر (قسم المطرية) ضمن هذه الفئة، لأسباب تمت مناقشتها سابقا.
- قطاع التعادل: وهنا يلاحظ انه في حين حلت القاهرة الكبرى علي مستوي الأقسام من أي قسم يحقق تعادل في أنشطة اقتصادية، فقد ظهر الأمر بشكل مخالف علي مستوي الشياخات، حيث حققت ١٢ شياخة من شياخات القاهرة الكبرى تعادلا في الأنشطة الاقتصادية. وذلك بحيث يوجد في محافظة القاهرة من هذه ١٠ شياخات يعمل بها ١٢١٩ نسمة في الأنشطة الأولية، ٤٧٩٠٧ نسمة في الأنشطة الثانوية، ٤٦٤٧٩ نسمة في الأنشطة الثلاثية. وهذه الشياخات هي المساكن الاقتصادية (قسم حلوان)، طره الحيط، طره البلد (قسم طره)، البساتين الغربية (قسم البساتين)، الأنور وعشش البارود (قسم مصر القديمة)، قصر الدوبارة (قصر النيل)، صفى الدين، الطمار (قسم الموسكي)، جامعة الأزهر (قسم ثان مدينة نصر)، الشياخة الأولى (قسم ١٥ مايو). كما تضم هذه الفئة شياختين في مدينة الجيزة يوجد بهما ١٤٨٤ نسمة من العاملين في الأنشطة الأولية، ٧٨٠٤ نسمة من العاملين في الأنشطة الثانوية، ٨٢٢٩ من العاملين في الأنشطة الثلاثية، وهما الكنيسة (قسم العمرانية)، غطايطي (قسم الهرم)

## التصنيف السباعي للفئات

من الخريطة رقم (٥٥/٣) والجدول رقم (٧/٣) يمكن أن نصنف الأنشطة الاقتصادية في شياخات القاهرة الكبرى إلى النطاقات التالية:

- نطاق السيادة المطلقة للأنشطة الثلاثية: وتضم ٧٤ شياخة في القاهرة الكبرى، وهنا يلاحظ أن هذا النطاق يصل إلى هذا العدد خلال فترة الدراسة، فبعد أن كان عدد الشياخات التي تسجل سيادة مطلقة للعاملين في الأنشطة الثلاثية سنة ١٩٧٦ يبلغ ٣٠ شياخة، فقد انخفض الرقم إلى ١٧ شياخة سنة ١٩٨٦، ثم ارتفع هذا الارتفاع الكبير السابق الإشارة إليه سنة ١٩٩٦. ولعل هذا يوضح كما ذكر سابقا التحول الكبير نحو الأنشطة الثلاثية في القاهرة الكبرى، بالرغم من المرحلة الوسطي والتي يعبر عنا تعداد ١٩٨٦ والتي يمكن أن تكون مرحلة استثنائية ضد القاعدة العامة لطبيعة التحول في الأنشطة الاقتصادية، وخاصة في المناطق الحضرية. هذا وتضم محافظة القاهرة وحدها ٦٥ شياخة من هذه الشياخات يعمل بها نحو ٢٣٩ ألف نسمة في الأنشطة الثلاثية، وتتراوح نسبتهم فيها بين ٧٥% في شياخة منشية التحرير (قسم عين شمس) و ٨٨،٥% في شياخة الزهراء (قسم طره). أما مدينة الجيزة فتضم ٩ شياخات يعمل بها نحو ٩٠ ألف في الأنشطة الثلاثية، وتتراوح نسبتهم بها بين ٧٥،٣% في شياخة العمرانية الشرقية (قسم العمانية) و ٨١،٩% في شياخة الحوتية (قسم العجوزة).
- نطاق السيادة النسبية للعاملين في الأنشطة الثلاثية: ويشمل ٢٣٤ شياخة تقع في الوحدات الثلاث المكونة للقاهرة الكبرى يعمل بها نحو ١٣١٥ ألف نسمة في الأنشطة الأولية، وتمثل هذه الفئة فئة سيادة الأنشطة الثلاثية في التصنيف الرباعي بعد استقطاع الشياخات التي تقع في فئة السيادة المطلقة للأنشطة الثلاثية والسابق الإشارة إليها.
- نطاق السيادة المطلقة للأنشطة الثانوية: وتخلو القاهرة الكبرى من أي شياخة تحقق سيادة مطلقة للعاملين في النشطة الثانوية.
- نطاق السيادة النسبية للأنشطة الثانوية: ويتطابق هذا النطاق مع نطاق سيادة الأنشطة الثانوية عند التصنيف علي الأساس الرباعي للفئات.
- نطاق التعادل: فقد حققت ١٢ شياخة من شياخات القاهرة الكبرى تعادلا في الأنشطة الاقتصادية. وهنا يمكن القول أن القاهرة الكبرى أصبحت في سنة ١٩٩٦ يسودها بشكل أساسي العاملان في الأنشطة الثلاثية، بحيث أصبح هو النشاط الغالب.

د/ سامح عبد الوهاب - النشاط الاقتصادي والقوى العاملة في القاهرة الكبرى: دراسة كارتوجرافية، دكتوراه غير منشورة.